

دراسات كردية



مجلة فصلية تصدر عن مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية. العدد 7 صيف 2015

هيئة التحرير :

سلطان تمو

بسام خلو

مديرة التحرير :

منال حج علي

المحررون :

قيرين ولات

عدنان مصطفى

القسم الفني والتصميم :

عبد الله سعدون

آزاد محمد

ههوالنامهى كئئبر

تتم كافة المراسلات باسم رئاسة التحرير على البريد الالكتروني التالي :

kovar.lekolin@gmail.com

لزيارة الموقع الالكتروني :

www.nrlsonline.com

العدد السابع – صيف 2015

المحتوى

- 6 روج آفا (الاقليم الآمن في سوريا)
المركز الكردي للدراسات
- 16..... اللغة الكردية
بحث تم اعداده في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS
- 29..... تاريخ الحركة السياسية الكردية في روج آفاي كردستان
بحث تم اعداده في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS
- 40..... وحدات حماية الشعب والعمل الانساني
عن استبيان لمنظمة نداء جنيف
- 47..... تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)
بحث تم اعداده في: مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS
- 68..... أمين عالي بدرخان
دلاور زنكي
- 73..... مستوى الوعي الصحي لدى طلاب معهد فيان أمارا للغة والادب الكردي
اعداد مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS عفرين
- 91..... بانوراما الأحداث السياسية للعام 2015
اعداد مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS

في هذا العدد من مجلتنا "دراسات كردية"، أردنا تقديم عدد من الدراسات التي تمس واقعنا الحالي، وتسلط الضوء على مواضيع حية وهامة في يومنا هذا.

"روج آفا" هذا الاسم المولود حديثاً. لم يكن هذا الاسم موجوداً من قبل، ولكن هذه الجغرافية وشعبها كان لهم حضور قوي ومتميز في تاريخ سوريا القديم والمعاصر، "روج آفا" أو كما كانت تسمى بحسب التسمية السورية "شمال وشمالي شرق سوريا"، ساهمت منذ قديم الزمان في إقامة وإغناء العديد من الحضارات التي قامت في جغرافية بلاد الشام، بل أكثر من هذا فقد لعبت دور الأم لهذه الحضارات. وفي العصر الحديث أيضاً كانت لهذه الجغرافية وشعبها الدور الأكبر في بناء سوريا، كما تلعب الآن دورها الأبرز في بناء سوريا ديمقراطية تعددية حديثة.

أردنا من خلال دراسة "روج آفا، الإقليم الآمن في سوريا"، أن نعيد ولو القليل من الحق لأصحابه، من خلال التطرق إلى الحقائق التاريخية لهذا الشعب، والتي ضلت مهمشة ومنسية بين صفحات التاريخ لأسباب سياسية وثقافية، كانت تهدف إلى النيل من ثقافة وحضارة هذه الجغرافية وهذا الشعب، كما أدرجنا ما تعيشه روج آفا حديثاً، والتي تعتبر الإقليم الآمن الوحيد في سوريا، والتي من المنتظر أن تصبح نموذجاً لكافة المناطق السورية.

بقلم :

هيئة التحرير

كما إننا وددنا وبمناسبة التطورات التي تشهدها روج آفا على الصعيد التعليمي وإدراج المناهج باللغة الكردية، أن نساهم بدراسة حول اللغة الكردية وبداياتها ومراحل تطورها ولهجاتها بحسب المناطق، والشخصيات التي ساهمت في تطور الكتابة باللغة الكردية، في محاولة

تهدف إلى الحض على الاهتمام باللغة الكردية والمساهمة في تقويتها والنبش في أغوار الماضي للوصول إلى الحقيقة الغائبة.

من جانب آخر ستكون دراسة "تاريخ الحركة السياسية الكردية في روج آفاي كردستان"، حاضرة معنا في القسم الأخير منها، والتي تشهد المفاصل الأخيرة والمعاصرة من تاريخ الحركة السياسية الكردية، هذه المفاصل التي ما هي إلا أفنان وأغصان رفاع من جذر الحزب الأم، وما تفرعت هذه الأغصان والأفنان على أسس وطنية وأيديولوجية، بل كان العامل الأكثر فاعلية في تقسيمها هي المصالح الشخصية والأجندات الداخلية والخارجية، سواء الدولة السورية أو الدولة العراقية أو الدولة التركية.

"تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)"، هي أيضاً دراسة سيكون لها الحضور الأخير بقسمها الثالث، هذه الدراسة التي اختصت بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، لم تكن لها أية أبعاد أيديولوجية بل هدفت إلى تثقيف القارئ وإغناءه ببعض الجوانب الغامضة حول هذه التنظيم الذي أربع العالم، ولعب الدور الأكبر في كسر الحدود وإعادة ترسيم المنطقة، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعريف ببدايات هذا التنظيم وقاداته ومصادر تمويله وأعماله الإرهابية، بالإضافة إلى حضوره القوي وصراعه مع الكرد في كل من شنكال وكوباني وكانتون الجزيرة.

وحدات حماية الشعب والمرأة (YPG-YPJ) والعمل الإنساني، كانت من بين أهم الدراسات التي اخترناها لهذا العدد، كون وحدات حماية الشعب والمرأة وعلى الرغم من الطابع العسكري والحربي الذي يطغى عليه، ولكن هذه الوحدات أو القوات ليست كمثلها من القوات العسكرية التي لا مهمة لها سوى القتال، ومن خلال هذه الدراسة التي تضيء الجوانب الإنسانية في بنية هذه الوحدات، سعينا إلى إثبات أن العمل الإنساني وحماية المناطق والمدنيين من طغيان داعش الإرهابي وقوات النظام السوري، إنما هي من صلب ومبادئ هذه الوحدات وهي الفلسفة التي يتغذون بها، وهذه القوات تدرج ضمن منظومة الإدارة الذاتية الديمقراطية في روج آفاي كردستان، وعرفت بمقاومتها الشرسة في وجه داعش، كما وصفها العديد من الشخصيات العالمية البارزة بـ "الجبهة الأولى في مقاومة الإرهاب".

كما احتوى هذا العدد إلى جانب ما ذكرناه على عدد آخر من الدراسات والاستبيانات الهادفة إلى نقل الصورة الحية للحقائق، من خلال دراسة الوعي الصحي لدى طلاب معهد فيان أمارة للأدب الكردي، وأيضاً دراسة تاريخية حول شخصية بارزة في الأدب الكردي "أمين عالي بدرخان"، بالإضافة إلى بانوراما الأحداث السياسية في روج آفا للعام 2015.

روج آفا (الاقليم الآمن في سوريا)

المركز الكردي للدراسات

ابراهيم مراد

في سوريا ودخوله نفق الحرب الأهلية حلت معظم كتائب هذه القوة والتي كانت تحمل بدورها صبغة إسلامية سنية التوجه منذ البداية وانضمت إلى تنظيمات القاعدة في سوريا، مثل تنظيم جبهة النصرة، أو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام "داعش" الأكثر تطرفاً، إلا إن هذه الكتائب كانت وحتى قبل تحولها وانضمامها إلى التنظيمات الإرهابية مثيرة للجدل من ناحية الفكر والإيديولوجية التي تتبناها والتي كانت توصف بالمتطرفة أيضاً، الأمر الذي كان بارزاً في أسمائها المرتبطة بالمذهب السني بالإضافة إلى المصطلحات الدينية المتطرفة التي كانت تستخدمها في معاركها.

بينما ظهرت الحركة الكردية في خضم الصراع الدائر كـ "طرف ثالث". وكان للکرد والأحزاب الكردية مواقف مختلفة تجلت أبرزها في مواقف حزب الاتحاد الديمقراطي، وحركة المجتمع الديمقراطي، واتخذوا المسار الثالث وأصبحوا فيما بعد اللاعبين الأساسيين في المعادلة السورية. ويقودون اليوم قوة عسكرية منظمة مكونة من عشرات الآلاف من المقاتلين المنتمين إلى قوميات وطوائف مختلفة. تتلقى دعماً أميركياً وتأييداً روسياً، أسست بهدف حماية مناطق روج آفا، وتعد الآن قوة بارزة في محاربة تنظيم داعش.

الکرد في روج آفا

الکرد في سوريا من سكان البلاد الأصليين، ويمكن تقسيمهم في سوريا إلى قسمين الأول: هم سكان المنطقة المقيمون منذ الأزل ولا تعرف لهم هجرة أو نزوح، ويتواجدون في

منذ خمس سنوات مضت وتعيش سوريا صراعاً، هذا الصراع الدائر أدى إلى ظهور خمسة أطراف رئيسية، الأول هو النظام السوري، والثاني جبهة النصرة وكتائب أخرى مثل أحرار الشام، والثالث هم الكرد، والرابع تنظيم داعش، أما الخامس فهو مجموعة معتدلة يتركز وجودها في ريف حلب وادلب ك جيش الثوار، قوات الفرقة 30، أحرار الشمال، لواء عاصفة الشمال وألوية أخرى، حيث بدأ الصراع يأخذ منحى مسلحاً بعد الأشهر الستة الأولى من الحراك الشعبي.

يعد الصراع السوري معقداً ومتشابكاً داخلياً وإقليمياً وعالمياً، فعلى الرغم من وضوح الصراع المذهبي والأطراف الداعمة له داخلياً وخارجياً، إلا أنه يعد حرباً بالوكالة أيضاً بين قوى عالمية وإقليمية لأهداف أخرى بعيدة عن موضوع الصراع المذهبي، ويتمحور هذا الصراع بين محورين أساسيين يقودان الصراع المستمر منذ سنين والذي أفضى إلى تقسيم البلاد فعلياً على الأرض، حيث تقود روسيا والصين وإيران وحزب الله المحور الأول الذي يدعم النظام السوري منذ بداية الصراع بكافة الأشكال، مادياً، سياسياً، وعسكرياً، أما المحور الثاني فتقوده الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج العربي وكذلك تركيا وتقوم بدعم المعارضة والمجموعات المسلحة التي أعلن عنها المقدم حسين هرموش في التاسع من يونيو باسم حركة الضباط الأحرار، وتلاها الإعلان عن تأسيس الجيش السوري الحر في 29 تموز 2011 بقيادة العقيد المنشق رياض الأسعد، ولكن نتيجةً للتطورات الدراماتيكية التي اتخذتها الأوضاع

الأمن الداخلي "قوات الاسايش" وكذلك مؤسسات مدنية وثقافية، أعلنت في النهاية عن تشكيل إدارة ذاتية سميت بـ "الإدارة الذاتية الديمقراطية" لإدارة أمور مناطقهم وحمايتهم.

الإدارة الذاتية الديمقراطية

في الحادي والعشرين من كانون الأول عام 2014 أعلنت مجموعة من الأحزاب الكردية والعربية والسريانية عن إدارة ذاتية لمناطق روج آفا " الجزيرة وكوباني وعفرين " والتي تقع شمالي شرق سوريا، وتعتمد هذه الإدارة بشكل أساسي على فلسفة الأمة الديمقراطية (أخوة الشعوب وحقوقها والمساواة بينهم) وكذلك المساواة بين الرجل والمرأة والإدارة الذاتية الديمقراطية للمجتمع التي أسست لاحقاً لرفع شعار الفيدرالية كواقع بات ينسجم بشكل أكبر مع الواقع السوري). وأن يكون نظام الحكم لا مركزي تعددي، وتعتبر هذه الإدارة أن نظام الدولة القومية فاشل وديكتاتوري، وترى بأن حالة الانفجار الشعبي التي تحدث الآن في البلاد على شكل حركات واحتجاجات شعبية تؤكد ذلك، وباتت الإدارة المعلنة تتمتع بمواصفات دول ك لبنان والبحرين وقطر من حيث السكان والمؤسسات المدنية والخدمية والحكومية، حيث تمكنت من تحقيق نسبة كبيرة من النجاحات تعجز عن تحقيقها بعض دول المنطقة بالرغم من قلة الموارد الداخلية والصراع الدائر في محيطها من حيث تأمين مستلزمات الحياة الأساسية، وتمتلك الإدارة أيضاً قوات عسكرية منظمة "وحدات حماية الشعب والمرأة" وقوات أمن داخلي "قوات الاسايش".

وحدات حماية الشعب

هي وحدات عسكرية منظمة بدأت نشاطها العسكري مع بداية انطلاق الحراك في سوريا من خلال تشكيل مجموعة صغيرة سميت باللجان الشعبية لحماية مناطق روج آفا ومكوناتها من هجمات النظام والمجموعات المعروفة باسم "الشيحة"، ففي 19 تموز 2012 أعلن وبشكل رسمي عن تشكيل

الجزيرة وكوباني وعفرين، والثاني استوطنوا في جنوب المناطق الكردية التقليدية وفي سوريا الطبيعية (جنوب بلاد الشام) لأسباب مختلفة. وللکرد في التاريخ السوري دور بارز في المقاومة وصدّ الاحتلال الذي تعرضت له سوريا بعد تشكيلها بموجب اتفاق تقاسم دولي عرفت باتفاقية (سايكس - بيكو). ولم يكن هناك أي عداة ضدّ الشعب الكردي ما قبل ظهور حزب البعث العربي الاشتراكي ووصوله إلى سدة الحكم 1963 حيث تقدم طلب محمد هلال "ضابط بعثي" بوصايا وبنود للقضاء على الوجود الكردي في سوريا في كتاب له نشر عام 1961، وبدأ تنفيذه عام 1962 بالإحصاء الاستثنائي ومن ثم الحزام العربي 1974، ليتبعها تعريب أسماء القرى والمناطق الكردية، هذه الإجراءات التي تعكس أفكار وممارسات حزب البعث تحولت إلى واقع ونهج يلتزم به الحزب، وينفذه بشكل ممنهج خلال فترة حكمه منذ 1963 وحتى الآن.

إن أعداد الكرد في سوريا تتجاوز ثلاث ملايين نسمة أي ما يقارب الـ 13 % من عدد سكان سوريا بشكل عام، ويتوزعون في مناطق الجزيرة وكوباني وعفرين، وهناك عدد كبير منهم يقيمون في العاصمة السورية دمشق، ومحافظة حلب، والرقّة حيث كانوا قد نزحوا من مناطقهم للبحث عن لقمة العيش وتأمين قوت اليوم نسبةً لتهميش مناطقهم وقلة الصناعة فيها واستغلال زراعتها من قبل النظام السوري.

الخط الثالث

أقرّ الكرد في بداية انطلاق الحراك الثوري في سوريا بعدم الانخراط إلى صفوف أي طرف من أطراف الصراع في سوريا، كونهم هم أنفسهم ضحايا الصراع على مدار عقود من الزمن، إنما لجؤوا إلى تشكيل مؤسساتهم المدنية والعسكرية الذاتية، وتمكنوا في فترة وجيزة من الزمن من تأسيس قوات عسكرية منظمة "وحدات حماية الشعب والمرأة، وقوات

الديمقراطية إلى تجهيز الفئة الشابة لأي هجوم ممكن إن حصل.

بالإضافة إلى المجلس العسكري السرياني الذي تأسس في الـ 2013/1/28 في منطقة الجزيرة من مجموعة الفصائل السريانية المقاتلة، وذلك للدفاع عن الشعب السرياني، وحماية المنطقة من هجمات الإرهابيين، وإسقاط النظام السوري، وفقاً للبيان الصادر عن القيادة العامة للمجلس، ويشارك المجلس في محاربة تنظيم داعش في منطقة الجزيرة.

الحرب على روج آفا

ما أن بدأت الفصائل العسكرية المعارضة بالنشوء في مدن عديدة في سوريا ومنها الشمال الشرقي وخاصةً منطقة الجزيرة التي تضم العديد من المكونات الى جانب الشعب الكردي، بدأت هذه الفصائل بتنفيذ هجمات عنيفة ضد المنطقة بحجة تواجد مجموعات من النظام ضمنها، إلا أن السبب الحقيقي وراء هذه الهجمات التي كانت تتعرض لها مدينة سري كانيه "رأس العين" وكذلك مدينة عفرين وفي النهاية مدينة كوباني هو محاولة هذه المجموعات المسلحة التي كانت تحارب تحت غطاء الجيش السوري الحر بالسيطرة على الشريط الحدودي الموازي مع تركيا تحقيقاً لمصالح تركيا.

معركة سري كانيه "رأس العين"

هذه المعركة بدأت بشن مجموعات المعارضة المسلحة هجمات على مجموعة من الجيش النظامي السوري المتمركزين في المدينة وأطرافها، حيث لم تستطع قوات النظام المقاومة في وجه تلك المجموعات، وسرعان ما وقعت أجزاء واسعة من المدينة (سري كانيه) تحت سيطرة بعض المجموعات المسلحة المتطرفة، ودخل الكرد خط النار معهم لاستعادة المدينة، وكانت هذه المعركة من أولى المعارك التي يخوضها الكرد ضد المجموعات المسلحة، بالرغم من عدم امتلاك الجانب الكردي للإمكانات العسكرية الكافية

"وحدات حماية الشعب" من ثم تلاها الإعلان عن "وحدات حماية المرأة" في شباط 2013 وتعتمد هذه الوحدات على فكر وفلسفة القائد الكردي عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني وتعتبر وحدات حماية المرأة أول قوة عسكرية تتألف من المكون النسائي في سوريا والشرق الأوسط بعد قوات وحدات حماية المرأة_ستار في قوات الدفاع الشعبي التابعة لحركة التحرر الكردستانية.

وتتألف منظومة الدفاع الأمنية في روج آفا من عدة مؤسسات. هي:

- وحدات حماية الشعب

- وحدات حماية المرأة

- قوات الآسايش وهي قوات الأمن الداخلي لروج آفا، حيث تعمل ضمن مؤسسة متكاملة أعلنت عنها في أغسطس 2012،

وكانت هذه المؤسسة تتبع للهيئة الكردية العليا قبل أن تفشل ويتم الإعلان عن الإدارة الذاتية الديمقراطية.

- قوات مكافحة الإرهاب (قوات أعلنتها وحدات حماية الشعب مؤخراً، تقوم بمهام خاصة لمكافحة الإرهاب والخلايا النائمة في المنطقة، بعد تزايد حالات التفجيرات الانتحارية).

- قوات حماية المجتمع (هذه القوات تتبع لكونونات الإدارة الذاتية، وهي قوات شعبية يشارك فيها النساء والرجال، يتعلمن في البداية على استخدام الأسلحة وكيفية الدفاع عن النفس، ويشاركون في حملات الحماية).

- قوات واجب الدفاع الذاتي (تأسست هذه القوات بموجب قانون أقره الإدارة الذاتية الديمقراطية في كانون الثاني عام 2014، ويشمل القانون الفئة الشبابية من الشعب الذين يتراوح أعمارهم ما بين 18-30، وتستمر مدة الخدمة لستة أشهر يمكن تأديتها على شكل متواصل أو متقطع، ويهدف القانون بحسب تصريحات مسؤولين في الإدارة الذاتية

"معبطلي" شمالي المدينة من طرد مؤسسات النظام وعناصر المخافر الأمنية، ومن ثم أعلنت مدينة كوباني عن طردها للنظام في 19 تموز وتلتها عفرين بأكملها، وتقع مدينة عفرين شمالي غربي مدينة حلب السورية مباشرةً مع الحدود التركية ويحدها من الشرق مدينة اعزاز ويشكل العرب فيها نسبة قليلة.

في أواخر عام 2012 ما بين 15.10.2012 و1.11.2012 شهدت المدينة هجمات عنيفة من قبل مجموعات مسلحة تدعى بـ "لواء عاصفة الشمال" بقيادة "عمار الداخي" ادعت بأنها تابعة للجيش السوري الحر على قرية قسطل جنود الكردية الأيزيدية. استمرت هذه الاشتباكات وسط محاصرة المدينة من كافة الجهات لفترة تخطت الثلاثة أشهر، كانت فيها وحدات حماية الشعب في بداياتها وتفتقد للعتاد المطلوب.

وبقيت المنطقة بين سندان المجموعات الإرهابية ومطرقة الدولة التركية التي فرضت حصارها عليها حتى نهايات عام 2013.

معركة كوباني

هذه المدينة الصغيرة التي أصبحت أشهر مدن العالم بمقاومتها ومحاربتها لأخطر التنظيمات الإرهابية في المنطقة " داعش " شهدت معارك عنيفة أدت في النهاية إلى تدمير بنيتها التحتية، مدينة كوباني التي تقع شمالي شرق سوريا بطرف الحدود التركية وتبعد شمالي نهر الفرات حوالي 30 كم بينما تبعد 150 كم عن مدينة حلب السورية، ويبلغ عدد سكانها ما يقارب الـ 300 ألف نسمة قبل الحرب مع داعش، وعاد إليها ما يقارب الـ 180 ألف نسمة بعد تحرير المدينة من تنظيم داعش الإرهابي.

بتاريخ 20 أيلول 2014 قامت وحدات حماية الشعب والمرأة بإفراغ القرى المحيطة بكوباني من المدنيين العزل، حفاظاً على أرواحهم ومنعاً لاستخدامهم كدروع بشرية من قبل تنظيم داعش الإرهابي، إلا إن التنظيم تمكن

سواء من ناحية العدد والعتاد اللازم لمعركة دامت لعدة أشهر متواصلة، استخدمت فيها هذه المجموعات الأسلحة الثقيلة واعتمدت على بعض العشائر العربية داخل المدينة، ففي تشرين الثاني_نوفمبر عام 2012 بدأ عدد من الفصائل المسلحة التي كانت تقاتل تحت مسمى "الجيش السوري الحر" بالهجوم على مدينة سري كانيه الحدودية لتركيا بالأسلحة الثقيلة وذلك عبر الأراضي التركية بهدف بسط سيطرتها على المدينة ووقف وتمدد المقاتلين الكرد في منطقة الجزيرة، بحيث إن المدينة هي المدخل الأساسي لمنطقة الجزيرة من الحدود التركية، واستمرت المعركة لعدة أشهر متواصلة تمكنت فيها تلك الكتائب من الدخول إلى المدينة وتنفيذ تفجيرات انتحارية ضد المدنيين، وفي بداية عام 2013 تمكنت جبهة النصر من حل تلك المجموعات بشكل نهائي، وشغلت مكانها في محاربة وحدات حماية الشعب التي حررت المدينة في 2013/7/17.

المجموعات التابعة للجيش الحر التي شاركت في الحرب على سري كانيه:

- كتائب غرباء الشام.
- لواء درع الجزيرة.
- كتيبة البراق.
- لواء الفتح.
- كتيبة المهام الخاصة.
- لواء اتحاد المسلمين.
- لواء التوحيد.
- جبهة النصر ذراع تنظيم القاعدة الإرهابي (فرع القاعدة في سوريا) التي تأسست في أواخر عام 2011.

حصار عفرين

عاشت هذه المدينة جحيم التنظيمات الإرهابية والدولة التركية في آن واحد في أواخر عام 2012 بعد طرد الكرد للنظام ومؤسساته من المدينة التي كانت أولى المدن الكردية التي يطرد النظام السوري منها، ففي الأول من آذار 2012 تمكن الكرد في ناحية موباتا

عام 2013، وانخرطت مؤخراً ضمن صفوف قوات سوريا الديمقراطية..

بتاريخ 2014/10/30 دخلت أول مجموعة من البشمركة تألفت من 10 مقاتلين إلى كوباني من ثم تلتها دخول المجموعات الأخرى والتي بلغ عددها بأكملها 150 مقاتل جاؤوا من اقليم جنوبي كردستان لمساندة وحدات حماية الشعب والمرأة في طرد داعش من المدينة وتقديم الدعم المعنوي لهم.

بعد 134 يوماً من المقاومة المستمرة والحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي تمكن مقاتلو وحدات حماية الشعب والمرأة ومجموعات الجيش الحر وقوات البشمركة من طرد إرهابيي داعش من المدينة، وتم الإعلان عن تحرير المدينة بتاريخ 27 تشرين الأول/أكتوبر عام 2015 حيث أعلنت وحدات حماية الشعب في مؤتمر صحفي لها بتاريخ 15 آب 2015 بأنها استطاعت القضاء على 4896 متطرف من تنظيم داعش، منهم 2008 جثة في أيديهم، وكذلك دمرت عدداً كبير من الآليات، واغتنمت ما يقارب 2000 قطعة سلاح ما بين ثقيل وخفيف. في حين أدلى القادة الكرد بأن عدد مقاتلي الوحدات الذين فقدوا حياتهم خلال معركة كوباني وصل إلى 500 مقاتل ومقاتلة في مقاومة بطولية وأسطورية.

كري سبي " تل أبيض " من ولاية إلى إدارة ذاتية

تختلف مدينة كري سبي أو تل أبيض بالعربية عن باقي مدن روج آفا بعض الشيء، تقع في الجزيرة السوري ترتبط فعلياً بمدينة كوباني، بينما كانت تابعة إدارياً لمحافظة الرقة السورية التي تعد المعقل الاستراتيجي لتنظيم داعش في الوقت الحالي، ويتعايش في هذه المدينة أربع مكونات مختلفة " الكرد والعرب والأرمن والتركمان " حيث عاشت هذه المدينة في العامين الأخيرين وضع مأساوي جداً تحت حكم تنظيم داعش الذي أعلن سيطرته على المدينة في أواخر عام 2013 بعد معارك

من الوصول إلى مركز المدينة مما اضطر الأهالي إلى النزوح إلى القرى الكردية المجاورة لكوباني من الجانب التركي.

لم تكن هجمات أيلول 2014 هي أولى هجمات تنظيم داعش الإرهابي على مدينة كوباني، إلا إن هجمات 15 أيلول كانت الأعنف بالنسبة للتنظيم الذي هزم فيها لأول مرة وتكبد خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، والأهم خسارته من الناحية المعنوية والقدرات الكبيرة التي كان يمتلكها التنظيم في الحرب النفسية. ففي 18 تموز 2013 هاجم التنظيم مدينة كوباني بثلاث سيارات مفخخة بالمتفجرات عبر معبر تل أبيض واستمرت هذه الهجمات لمدة طويلة بشكل متقطع.

بتاريخ 15 أيلول/سبتمبر عام 2014 بدأت الهجمات الإرهابية من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" الإرهابي على مدينة كوباني، واستمرت هذه المعارك خمسة أشهر متواصلة استخدم فيها التنظيم الأسلحة الثقيلة والحديثة ضد وحدات حماية الشعب والمرأة التي واجهت التنظيم في البداية لوحدها، إلى إن قررت الولايات المتحدة الأمريكية إلقاء الذخائر والمعدات العسكرية من الجو، ومن ثم الانخراط عملياً في الحرب على تنظيم داعش من خلال المساندة العسكرية جويًا مع التحالف الدولي، ووصول مجموعة من قوات البشمركة التي تتبع لإقليم جنوبي كردستان، ومجموعات من الجيش السوري الحر المعتدلة بلغ عددهم 200 مقاتل من لواء ثوار الرقة ولواء عاصفة الشمال كتائب فرات جرابلس "تشكلت هذه القوات في بدايات عام 2012 في مدينة جرابلس بهدف محاربة النظام السوري عند خضوع المدينة للنظام، وتتألف من كتائب فرسان جرابلس، الشهيد زكي جادر، معيد الجادر، جمعة الجادر، شهداء جواد وكتيبة درع الفرات"، انضمت إلى جانب وحدات حماية الشعب في محاربة داعش لأول مرة

متقطعة دامت لخمسة أيام مع فصائل تابعة للجيش السوري الحر.

في الأول من حزيران العام الجاري أعلنت وحدات حماية الشعب والمرأة ولواء ثوار الرقة تحت راية بركان الفرات حملة مزدوجة بالتزامن مع قصف جوي لقوات التحالف الدولي عن بدأ حملة تحرير مدينة كري سبي، وبتاريخ 15 حزيران 2015 أعلن بركان الفرات عن تحرير المدينة بأكملها من تنظيم داعش، بتاريخ 2015/10/21 أعلن مجلس أعيان كري سبي عن ضم المدينة إلى مقاطعة كوباني إدارياً.

بلدة الهول تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية

تعد بلدة الهول شمالي شرقي مدينة الحسكة من أهم المعاقل الاستراتيجية بالنسبة لتنظيم داعش كونها تربط حدودي العراق وسوريا ببعضهما، وقد تمكن تنظيم داعش الإرهابي من السيطرة عليها بعد القضاء على مجموعات مسلحة كانت تسبقها.

واستطاعت قوات سوريا الديمقراطية من السيطرة على بلدة الهول في 13 نوفمبر العام الجاري، بالتزامن مع سيطرة القوات الكردية في إقليم جنوبي كردستان على مدينة شنكال.

قوات سوريا الديمقراطية

في الحادي عشر من تشرين الأول من العام الجاري أعلنت مجموعة من الفصائل العسكرية والكردية والعربية والسريانية عن تشكيل قوات سوريا شاملة باسم " قوات سوريا الديمقراطية"، وتتألف هذه القوات من، جيش الثوار وغرفة بركان الفرات وتجمع ألوية الجزيرة وقوات الصناديد والمجلس العسكري السرياني ووحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة.

وجاء في البيان التأسيسي: "إن المرحلة الحساسة التي يمر بها بلدنا سوريا وفي ظل التطورات المتسارعة على الساحتين العسكرية

والسياسية والتي تفرض بدورها أن تكون هناك قوة عسكرية وطنية موحدة لكل السوريين تجمع بين الكرد والعرب والسريان وكافة المكونات الأخرى على الجغرافية السورية. وتهدف هذه القوة إلى إنشاء سوريا ديمقراطية، يتمتع في ظلها المواطنون والمواطنات السوريين بالحرية والعدل والكرامة من دون إقصاء لأحد من حقوقه المشروعة وعلى هذا الأساس نعلن نحن التشكيلات العسكرية المدرجة عن تشكيل قوات سوريا الديمقراطية".

وتلقي هذه القوات الدعم الأمريكي والثقة الروسية. ويصفها القادة الكرد بنواة الجيش السوري المستقبلي.

تركيا تدير الحرب على روج آفا

يقول ديفيد فيليب كبير المستشارين السابقين لوزارة الخارجية الأمريكية في بحثه الأخير الذي نشر بعنوان "العلاقات التركية مع تنظيم داعش" بأن تركيا تزود تنظيم داعش بالمساعدات اللوجستية والمادية وكذلك بالمقاتلين، ويذكر بأن منظمة "اي بي دي اه - سي". العسكرية الإسلامية التركية أعلنت في تصريح لها صدر خلال تشرين الأول 2014 بتقديم المساعدة لتنظيم داعش.

كما نشرت قناة "سي ان ان" بالتركية في تموز 2014 تقريراً تحدثت فيه عن منطقتين في قلب إسطنبول وهما "دوزجة، ادا بازار" قد تحولتا إلى تجمع للإرهابيين. ويضيف التقرير أيضاً بأن هنالك ترتيبات شديدة الدقة داخل معسكرات تدريب مقاتلي تنظيم داعش. هذا وقد نشرت فيديوهات عديدة تظهر عناصر التنظيم يجولون في تركيا داخل إسطنبول، حيث تم تسجيل اجتماع لهم وذلك بتاريخ 29 تموز 2014، ويظهر الفيديو عناصر التنظيم وهم يصلون مجتمعين في منطقة أومرلي.

هذا وأكد بالأدلة كمال كيليجدار اوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري في تصريح له من مكتب النائب العام في محافظة أضنة في شهر

والإمدادات المطلوبة من تركيا، وأشار أبو يوسف إلى إن معظم العناصر الذين انضموا إلى التنظيم في بداية الحرب جاؤوا من تركيا، وأكد بأن معظم جرحى التنظيم يتلقون العلاج هناك أيضاً، وقدم في حديثه الشكر للأتراك على ما سماه بنجاحهم.

وكما صرح أبو يوسف بأن قوة التنظيم التي زادت كثيراً في الآونة الأخيرة، باتت تُغنيه عن الاعتماد على الحدود التركية، وحتى عن الأسلحة الآتية من تركيا، حيث «بات بإمكاننا الحصول على ما يكفي من الأسلحة في العراق وفي سوريا أيضاً».

وإضافة إلى ذلك فهناك الكثير من الأسئلة تطرح نفسها منذ بداية الصراع الدائر في سوريا، منها وضع الكرد في شمالي كردستان "تركيا" والعلاقات التركية السورية اليوم وبالأمس وهدف تركيا من محاربة روج آفا؟

يعاني الكرد في شمالي كردستان منذ عقود من الزمن من سياسة الدولة التركية الناكرة لأبسط الحقوق الكردية على الرغم من أن الشعب الكردي ساهم في تأسيس الجمهورية التركية وأقرت الوثائق التركية نفسها بشراكة الكرد لا بل إن اتفاقية سيفر كانت ستمنح الكرد حق تشكيل كيان كردي، وعند تولي حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان السلطة في البلاد في مارس عام 2003 اعتقد الكرد في شمالي كردستان بأنه عهد جديد لوضع حد للخلافات الداخلية والصراع الدائر منذ عقود، إلا أن هذه الآمال تلاشت بسبب سياسات حزب العدالة والتنمية المعادية للكرد والناكرة لحقوقهم المشروعة.

تلعب تركيا في المنطقة دوراً أساسياً وحساساً، كونها المعبر الوحيد الواصل بين الشرق الأوسط وأوروبا، إلا إن سياستها الداخلية أصبحت تعاني بشكل كبير وخاصة في الفترة الأخيرة وباتت ما بين السيء والأسوأ وخاصة في العلاقات الروسية - التركية التي لم تكن يوماً بحالة أفضل وكذلك الأمريكية - الغربية - التركية التي باتت على المحك بسبب دعم

تشرين الأول من هذا العام بأن تركيا زودت المجموعات المتطرفة في سوريا بالأسلحة. وصرح كيليجدار أوغلو بأنه يملك نسخة لمقابلة مصورة مع سائق شاحنة أوصل شحنة من السلاح لتلك المجموعات، في حين ادعت الحكومة التركية بأن الشاحنات كانت لإيصال مساعدات إنسانية للتركمان، إلا إن التركمان ردوا على هذه الادعاءات وقالوا بأنه لم يصلهم أي مساعدات إنسانية في ذلك الوقت.

وحسب تقرير نُشرَ في صحيفة "جمهورية" من قبل "فؤاد أفني"، الصحفي البارز على شبكة تويتر، صدرَ في الـ 17 من كانون الثاني المنصرم، حيث يكشف التقرير عن تحقيق فساد مرفق معه أشرطة صوتية بتاريخ 12 تشرين الأول الماضي، تؤكد بأن تركيا قدمت المساعدة المالية والعسكرية للمجموعات الإرهابية المرتبطة بتنظيم القاعدة. كما تحتوي التسجيلات على مقاطع يقوم فيها أردوغان بالضغط على الجيش التركي للمشاركة في الحرب داخل سورية.

كما تؤكد الأحداث الجارية في المنطقة بأن الحكومة التركية غير قلقة من سيطرة داعش على مناطق حدودية في سوريا، وأنها لا ترى في داعش خطراً حقيقياً على حكومتها التي أثبتت دعمها للتنظيم المذكور. وكان قد أدلى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان تصريحاً أمام حشدٍ من اللاجئين السوريين في مخيم أصلحية التابعة لدبلوك "عنتاب" في السابع من أكتوبر 2014 بأن "مدينة كوباني" سقطت واستدرك قائلاً "انها ستسقط"، بينما قال الرئيس التركي السابق عبد الله غل في تصريحات أدلى بها خلال استضافته في المعهد الملكي البريطاني للدراسات الدولية "تشاتام هاووس" بأن التنظيم حركة سياسية لا دينية، مؤكداً بأنه لا يشكل خطراً أيديولوجياً على تركيا.

وكانت صحيفة واشنطن بوست الأميركية نشرت لقاء مع أحد عناصر داعش ويدعى أبو يوسف، أقرَ فيه بتلقي التنظيم الدعم بالأسلحة

الدولة التركية لتنظيمات إرهابية في سوريا ومنها داعش.

العلاقات السورية التركية.

لم تكن العلاقات السورية التركية منذ استقلال سوريا 1946 بحالة جيدة بتاتاً لا وبل كانت ما يشبه حرب باردة ما بين البلدين (وذلك نتيجة الاتفاق بين الجانبين التركي والفرنسي الذي منح لواء اسكندرون وأنطاكية إلى تركيا)، وتطورت هذه العلاقات (بعد توقيع اتفاقية أضنة التي وضعت أسس للعلاقة الجديدة) ومع وصول بشار الأسد إلى سدة الحكم خلفاً لوالده حافظ الأسد، بدأت العلاقات بالتطور عام 2004 بعد زيارة الأسد لأنقرة عقب انتفاضة الكرد في قامشلو.

تطورت هذه العلاقات بشكل غير طبيعي عام 2007 مع زيارة أردوغان إلى مدينة حلب السورية بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية ما بين البلدين، إلا إن هذه العلاقات نتجت عنها آثار سلبية على الكرد، حيث بدأ النظام السوري بحملة اعتقالات واسعة بحق المواطنين الكرد شمل مجموعة الكادر الشبابي لحزب الاتحاد الديمقراطي وخاصة في حي الشيخ مقصود والأشرفية ذو الأغلبية الكردية بمدينة حلب. وعادت هذه العلاقات تتأزم مع بداية انطلاق الحراك الشعبي في سوريا ودعم أردوغان للمجموعات المسلحة وعلى أثرها ساءت العلاقات ما بين البلدين من جديد.

إلا إن حرب الدولة التركية على روج آفا استمرت حتى وبعد توتر العلاقات السورية التركية، إذاً لماذا؟

تقول الدولة التركية بأن الكرد في روج آفا يشكلون خطراً حقيقياً على دولتهم وحدودهم الأمانة من الطرف الكردي، في الوقت نفسه الذي يتهم مسؤولون كرد الحكومة التركية بدعم تنظيمات إرهابية لمحاربة روج آفا.

منذ بداية طرد الكرد للنظام السوري والبدء بتنظيم مناطقهم وتأسيسهم قوات عسكرية وكذلك مؤسسات المجتمع المدني بدأت

مجموعات مسلحة التي ذكرناها في السابق بمهاجمة روج آفا والكرد في سوريا بشكل عام، إلا إن هذه الهجمات ازدادت وبشكل كبير بعد الإعلان عن الإدارة الذاتية، ويدعم حزب العدالة والتنمية في الوقت الحالي تنظيم داعش الارهابي في تقديم الدعم اللوجستي وتسهيل عمليات المرور نحو روج آفا بهدف كسر إرادة الشعب الكردي ومنعهم من وصل مناطقهم ببعضها البعض وزيادة قوتهم وكذلك لعدة أسباب أخرى منها:

- خوف تركيا من قوة الكرد والتمكن من السيطرة على الحدود الموازية لها بشكل كامل.

- مخاوف تركيا من انتقال مشروع الإدارة الذاتية المعلنة في روج آفا الى شمالي كردستان.

- خلق حالة من الفوضى والتوتر بين الأوساط الكردية والعربية والسريانية.

- تحقيقاً للمصالح الضيقة في سوريا بعد فشل الإخوان المسلمين في تحقيقها وانكسارها.

- فشل سياسة حزب العدالة والتنمية في سوريا وكذلك العراق.

- فشل أردوغان بإقناع الغرب بإقامة منطقة عازلة في الشمال السوري.

- توطت العلاقات الغربية الكردية وسوء العلاقات التركية الغربية.

- محاولة أردوغان إقناع الغرب بأن المنطقة ستشهد دماراً أكثر إن لم تنفذ شروطه.

- تهديداً لمصالح روسيا في المنطقة.

- محاولة لزرع تنظيم سني متشدد في المنطقة بأكملها ولربما دولة سنية متعصبة.

- انتقاماً من أمريكا والغرب التي ترفض ضم تركيا إلى الاتحاد الأوربي، وكذلك من الدول العربية التي ترفض سياسة حزب العدالة والتنمية

ويحاول حزب العدالة والتنمية شرعة تقديمها الدعم اللوجستي والمادي والعسكري للتنظيمات الإرهابية بحجة محاربه حزب العمال الكردستاني، ويتهم حزب الاتحاد الديمقراطي بتبعيته للعمال الكردستاني.

العلاقة بين الاتحاد الديمقراطي والعمال الكردستاني

تقول كل من تركيا وفصائل من المعارضة السورية بأن حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب فروع لحزب العمال الكردستاني. بينما قال الرئيس المشترك لـ PYD صالح مسلم في لقاء نشرته صحيفة "باس نيوز" الكردية بتاريخ 2015/7/15 بأنهم ليسوا فرع للعمال الكردستاني، وإنهم يشتركون في الفلسفة السياسية والايديولوجية ويتابع قائلاً "نشترك معهم بالفلسفة وليس لنا معهم ارتباطات تنظيمية".

دخل حزب العمال الكردستاني لأول مرة أراضي روج آفا بداية الثمانينات مع انتقال زعيم الحزب من تركيا إلى (روج آفا في كوباني) سوريا، ليبدأ الحزب كفاحه المسلح عام 1984 ضد الدولة التركية احتجاجاً على سياستها الديكتاتورية والتعسفية ضد الكرد في شمالي كردستان. وسرعان ما حظيت الحركة التي عرفت بـ "الأبوجية" بالتأييد الشعبي الكبير في روج آفا وكذلك في شمالي وشرقي وجنوبي كردستان نسبة لمطالبه وحركته وعقيدته القوية. وبقي الحزب في سوريا حتى عام 1998 حين خرج القائد أوجلان من سوريا نحو اليونان، من ثم إلى كينيا التي قامت بتسليم أوجلان للحكومة التركية. إلا ان هذه الحركة لم تنكسر لا بل كبرت أكثر وتوسعت قاعدتها الجماهيرية مرتين أكثر من السابق.

بتاريخ 2003/9/20 أسس مجموعة من الساسة الكرد في روج آفا حزب الاتحاد الديمقراطي لضعف الحركة السياسية الكردية في سوريا، وضرورة المرحلة التي كان يمر بها الكرد في ذلك الوقت الذي كان يمارس به

النظام السوري سياسته التعسفية والديكتاتورية ضدهم. وكان الكرد أمام خيارين "الأول إما تكونوا كرداً مرتزقة للنظام السوري، او يكون مصيركم النفي أو الموت" لا خيار ثالث. ويعتمد الحزب في بنيته الأساسية على فكر وفلسفة القائد الكردي عبد الله أوجلان ومشاريعه في بناء المجتمع الديمقراطي من خلال مشروع (الأمة الديمقراطية). ويحظى الحزب الآن بثقة غربية كبيرة وكذلك يعتبر من أهم اللاعبين الأساسيين في سوريا.

الأمة الديمقراطية

مفهوم استنتجه المفكر الكردي وزعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان من خلال إجراء مجموعة من الأبحاث تتعلق بمواضيع ومفاهيم المجتمع والدولة ودور الفرد والتطورات المجتمعية. ويعتمد مفهوم الأمة الديمقراطية على مفهوم دولة الأمة وليس أمة الدولة، تتمكن فيها المجتمعات من ممارسات حياتها الثقافية وحقوقها المشروعة ضمن أمة واحدة ديمقراطية تتكون من كافة الشعوب المتعايشة وتضمن حقوقهم داخلها.

وتلعب الكومونات في الأمة الديمقراطية دوراً أساسياً كونها تعبر عن مطالب الفرد والمجتمع وليس عما تفرضه الدولة.

ويشير القائد الكردي عبد الله أوجلان في أبحاثه عن الأمة الديمقراطية إلى حاجة الشعب الكردي إليها، لأن الكرد وعبر تاريخهم كانوا دائماً السباقين في إنشاء البنى الديمقراطية، ولم يشهد التاريخ على اعتداء للكرد على الشعوب الأخرى، وهم شعب متعايش مع الشعوب والتجمعات الأخرى ويقول أيضاً:

- اتخذ الكرد دوماً وضعية الدفاع في وجه الاستغلال والاستعمار الخارجي.

- الشعب الكردي كان غنياً وقويماً بقبمه الكومونية الديمقراطية، وبدل لغة واحدة كان يستخدم لهجات متعددة تغني الثقافة الكردية.

مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية على عكس باقي المناطق السورية التي دمرتها الحرب منذ سنوات.

فالأحداث التي تشهدها البلاد تؤكد على مدى حاجتها لنظام يشابه مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية المعلنة في روج آفا لتمثيل كافة مكونات الشعب السوري، لأن تهميش أي مكون أو طائفة في سوريا سيكون له عواقب لربما تؤدي إلى تمديد نار الحرب الأهلية داخل البلاد.

أثبتت الأحداث على مر السنين الأخيرة بأن سياسة الإنكار والتهميش تلقى عواقب سلبية جداً، تكون نهايتها بركان من الغضب الداخلي يؤدي إلى حرب أهلية طويلة الأمد، لذلك فعلى أطراف الصراع الدائر في سوريا تبني ديمقراطية تعترف بحقوق الشعوب والطوائف المتعايشة منذ عقود على هذه الأرض.

المصادر:

دراسة مختصرة لسوريا والمجتمع الكردي في غربي كردستان لصالح مسلم الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD.

دراسة لـ ديفيد فيليب أحد كبير المستشارين السابقين لوزارة الخارجية الأميركية بعنوان العلاقات التركية وتنظيم داعش.

سكاي نيوز

بروشور لحركة المجتمع الديمقراطي بعنوان الأمة الديمقراطية.

سي ان ان

وكالة إنباء هاوار

روسيا اليوم

بي بي سي

- هناك معتقدات كثيرة في المجتمع الكردي كالأيزيدية والعلوية والشيعة، وهناك طرائق عدة، وهذه التعددية بالإضافة إلى سيطرة الشكل المجتمعي الأقرب للديمقراطية، كالعشيرة والقبيلة، جعلها أقرب للأمة الديمقراطية التي احتفظت بحيويتها رغم ظهور نوع من الانحراف فيها.

- يعيش في كردستان مجموعات كثيرة من العرب والفرس والآشوريين والكلدانيين والأرمن، والآذريين التركمان وهناك ديانات مختلفة وهي المسيحية والإسلامية والأيزيدية الموسوية، وقد طور الكرد علاقاتهم الاجتماعية المختلفة مع أكبر المجتمعات في الشرق الأوسط، كالأتراك والعرب والفرس، ولأنَّ الكرد قد عاشوا دون أن يكون لهم دولة، فإنهم ظلوا من الشعوب القليلة التي لم تستنشق سموم القومية (التعصب القومي) وباتوا أكثر المجتمعات التي تعرفت على خطورة هذا المفهوم، لأنَّهم عاشوا ظروف القهر والاستبداد الذي ابتكرته الأمم المستعمرة".

الخلاصة

إن سياسة الإنكار الممنهجة بحق الكرد من قبل الأنظمة الحاكمة لسوريا لم تأتي إلا بنتائج سلبية للبلاد، بينما سياسة الحزب الواحد والديكتاتورية الممارسة أشعلت شرارة ربيع الشعوب في الشرق الأوسط وسرعان ما امتدت هذه الشرارة إلى سوريا نتيجة للضغط السياسي والعسكري في البلاد.

الشعب الكردي في روج آفا عانى الكثير في ظل الأنظمة الحاكمة في سوريا بالرغم من أنه مكون أساسي في تشكيلة الشعب السوري ومشاركته الفعالة في بناء سوريا الحديثة، ويكون أي حديث حول حل سياسي للصراع الدائر في البلاد من دون الشعب الكردي أمراً ناقصاً ومتعثراً ولا أفق له.

فالکرد في روج آفا أثبتوا قوتهم وقدرتهم على إدارة ذاتهم مع باقي مكونات المنطقة من عرب وسريان وشيشان ونجحوا في إقامة

اللغة الكردية

بحث تم اعداده في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS

عبدالباري احمي

من أجل التواصل التاريخي بين المجتمعات ومن أجل تطور كل المعارف.

بدايات لا بد منها

من المعلوم أن الكرد من أقدم الشعوب في بلاد ما بين النهرين، وهذه البلاد هي نفسها (ميزوبوتاميا)، فهم من تلك الشعوب الآرية التي أوجدت وساهمت وعملت على رفد الآخرين بالثقافة الكونية، ومن خلال "النهر الأم" الذي كان ينبع من ميزوبوتاميا وبكل الاتجاهات، غدت كل الشعوب بألف باء الحضارة.

وتأكيداً لهذه الحقيقة التاريخية يقول الباحث توماس بوا في كتابه (تاريخ الأكراد)، وتحديداً عن قرية (جارمو) jarmo التي تقع بوادي قريب من مدينة شمشمال (جمجمال): "تعد هذه القرية من أقدم القرى في الشرق الاوسط، ويرجح بانها القرية التي زرعت فيها اول حبة حنطة ومن ثم الشعير والحمص والعدس والشوفان، إلى جانب تدجين الحيوانات من ابقار واغنام وذلك قبل الالف الثالث قبل الميلاد".

ولا يمكن أن تكون هناك حضارة ومدنية ما لم تكن هناك لغة، ولا يمكن أن تكون هناك لغة ما لم تكن في البدايات رموز -إشارات - طقوس-أصوات -صغير-تصفيق ثم رسماً ونحتاً وهكذا، إلى إن اهتدى الإنسان إلى النطق ومن ثم إلى الكلام واختراع الحرف الأول والكلمة.

ولأن الكرد كبقية شعوب هذه المنطقة، لهم تأثير واضح في إغناء الحضارة الإنسانية

اللغة نسق من الإشارات والرموز، وهي بنفس الوقت تشكل أدوات في اكتساب وكتابة المعرفة. وهي الحاضن الحقيقي لحفظ ما تنتجه المجتمعات من الثقافات الروحية والمادية والمعنوية.

وتعتبر اللغة أيضاً وسيلة لدعم النشاط الإنساني، وتعبّر عن شكل من الوجود الفكري والتعبير عنه.

بداية ظهرت اللغة من خلال العمل ومن أجل التنسيق بين أفراد المجتمع، ومن خلال اللغة (النطق) تمكن الإنسان أن يتبادل مع الجوار كل ما يتعلق بالخبرة والمهارة والفكر وحتى الانفعالات، ومن خلال هذه الأمور تمكن الأفراد من تنظيم أفكارهم ونشاطهم المشترك مع بعضهم البعض.

وبالتالي أصبحت اللغة أهم أداة في التفاهم والاحتكاك بين المجتمعات، وفي كافة مناحي الحياة بشكل عام، وبدون (اللغة) تتعذر عليهم اكتساب المعارف، لأن المعرفة مرتبطة هي الأخرى بالتفكير، ومن ثم بتدوين نتاج تفكيرهم وتفكرهم، وتأملاتهم وكلها بواسطة اللغة.

كنتيجة، تحل اللغة محل كل الأشياء الفعلية، ومن خلالها لا يمكن للإنسان أن يتعامل مع أغلب هذه الأشياء الفعلية، بل يتعامل الإنسان مع أغلب الأشياء ذاتها، من خلال رموزها وأرقامها وطقوسها وتشمل حتى الأعداد.

وما نراه، بأن اللغة شقت للإنسان درباً سهلاً بإيصال النتائج والأفعال والنشاطات الذهنية والعلمية إلى بعضهم البعض، والاحتفاظ بها للأجيال القادمة، وهذه هي الغاية الأساسية للغة

وتاريخية بعدم معرفة وقراءة هذا الشعب، الذي سار، وعبر هذه القرون، متواصلًا ومرتبلاً بجذوره وتاريخه وتراثه وثقافته من خلال لغة خاصة به.

ونجد بنفس الوقت أن أغلب المهتمين يتجاهلون البوح بالأسرار الحقيقية لهذا الشعب الذي يمتد جذوره أكثر من عشرة آلاف سنة.

وتبقى هذه المهمة الإنسانية والتاريخية في أعناق الاثنوغرافيين "دراسة ووصف الشعوب" والكردلوجيين والانثربولوجيين "علم دراسة تاريخ الشعوب". الذين باتوا ومنذ مئات السنين وحتى الآن يتجاهلون الحقيقة التاريخية لهذا الشعب.. وأولى هذه التجاهلات نفي لغة هذا الشعب بل وربطها بلغات شعوب أخرى كي يضيع كل تراث هذا الشعب في أقبية التاريخ وصالونات المتاحف.

ونجد من الواضح بأن الملامح اللغوية المشتركة تتفوق على خصائصها، وهذه الخصائص نفسها هي شأن الطباع المختلفة لدى الناس، ولا تمنعهم في ظل الاحترام المتبادل من التفاهم وتبادل المساعدة.

وكقاعدة عامة يتمتع كل شعب بوحدة داخلية معينة، وبملامح خاصة تميزه عن كل التشكيلات (الشعوب) من النمط نفسه.

واللغة هي أحد أهم هذه التمايزات بين الشعوب، لأنها الوسيلة الوحيدة للتفاهم والتخاطب بين أفراد تلك التشكيلة (الشعب)، ويمكن أن نعتبر الخاصية المبدئية لشعب ما هو الوعي الذاتي للسلالة ومدى إدراك ذلك الشعب لانتمائه لهذه السلالة..

ونختزل كل ما جاء، بأن اللغة هي الإنسان، لأنها إحدى أهم معايير الهوية في هذا الوقت وكل الأوقات، وهي بنفس الوقت تربط الإنسان بتاريخه وثقافته وعلاقاته المجتمعية مع المحيط ومع البعيد.

واللغة تلعب دور المترجم الحقيقي والصادق للفكر ونقل الحضارة إلى الآخرين، لأن اللغة

بشتى العلوم الإنسانية من آداب وفنون وغيرها الكثير. وما كان تواصل الكرد الحضاري مع بقية الشعوب إلا من خلال لغتهم وهي كانت صلة الوصل بينهم وبين كافة الشعوب. لأن أغلب المختصين والمهتمين قالوا: بأن اللغات التي بادت أو التي سادت حتى الآن بدأت مشافهة، ثم انتقلت رويداً رويداً إلى أشكال متعددة ومتنوعة من الكتابة، وأصبح هذا الكلام (المشافهة) ينتقل إلى حالة التدوين والتأريخ في وقت متأخر من تاريخ البشرية.

مثلاً العرب حفظوا القرآن ثم دونوه فيما بعد في كتاب (القرآن الكريم)، واليهود دونوا العهد القديم (التوراة) في القرن السابع قبل الميلاد في حين كان نزول التوراة في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

والكرد مثل بقية الشعوب لهم لغة، وكانت تكتب في البداية على شكل رموز في مرحلة تاريخية ما (الألف الثاني عشر قبل الميلاد)، ولا يهم من أين جاءت هذه الرموز، ولا أحد يعرف أساساً مصدر هذه الرموز، لأن كل المجتمعات البشرية مشتركة في صياغة هذه الرموز قبل اكتشاف الكلمة.

ومنذ بدايات الوجود الإنساني، وتحديداً في هذه المنطقة وحتى الآن وأغلب الدراسات السوماتولوجية "علم معرفة الاجناس البشرية" لا تستطيع أن تلغي الوجود التاريخي للكرد، لأن المراحل التي مرت بها الشعوب عبر التاريخ هي نفس المراحل التي مر بها الشعب الكردي.

فكانوا في البداية على شكل أقوام، تربط فيما بين أفرادها روابط اجتماعية واقتصادية وأخلاقية وثقافية ولغوية.

وقد ظهرت تجمعات (القوم) في عصر نشوء الحضارات القديمة وبدايات المجتمع الطبقي.

وبشكل عام، فالكرد كانوا تاريخياً اثنوساً من اثنوسات (أقوام) ميزوبوتاميا، وهم بنفس الوقت جزء لا يتجزأ من تاريخ البشرية العام، والكل وبشكل عام مقصر ولغايات سياسية

وقد تحدث بها الميديون في الألف الأول قبل الميلاد، أما موطن الميديين فقد عاشوا في منطقة بحيرة أوروميا قبل ذلك التاريخ وبعده، والكرد الآن هم أبناء وأحفاد الميديين تاريخياً.

بداية نقف مع (مينورسكي) الذي يقول بأن جميع اللهجات الكردية تعود إلى لغة واحدة هي المادية (الميدية)، وعليه فإن القبائل الكردية بحسب لغتهم هم من القبائل الآرية.

ويؤكد خالد محمد من خلال مجازفته (المجازفة في الكلام) وعلى لسان مينورسكي الذي يؤكد "بأن العامل الأساسي والمهم يشير إلى أن هناك وحدة تاريخية قديمة بين الكرد من حيث اللغة، ومهما تعددت لهجاتها فأنها ترجع إلى الأصل الواحد من حيث أصواتها وقواعدها ..".

وهذا ما يؤكد لنا بأن للكرد لغة خاصة بهم، وهذه اللغة تختلف اختلافاً كلياً عن الفارسية والتركية والعربية، وحتى اللغات المجاورة الأخرى، لأن البعض قال بأنها من أصول قوقازيه أو غيرها.

والذين يؤكدون على هذه الشكوك إنما غاياتهم سياسية وتاريخية، ولا يهتمون إن كانت الكردية والفارسية تختلفان من حيث النظامين الصرفي - النحوي.

الذي يؤدي بنفس الوقت إلى الاختلاف بين الصوتيات والمفردات والتركييب بين اللغتين.

والكردية ليست عبارة عن لهجة، بل لها مميزاتها الخاصة وتطوراتها القديمة.

ويؤكد لنا الميجر (ادمونس) في هذا السياق حيث يقول: "أصبح من الواضح بأن اللغة الكردية هي ليست لهجة، بل لها مميزاتها الخاصة وتطوراتها القديمة".

وكان الميجر (سون) يعلن انضمامه لهذا الرأي أيضاً إذ يقول: "إن اللغة الكردية التي يتكلم بها الأكراد الحاليون ليست لهجة مشوشة، لا ضابط لها ولا قواعد، أو حرفت من اللغة الفارسية، بل أنها لغة آرية نقية

تلعب دوراً مهماً وتمتلك أدوات قوية في نقل وترجمة ما يملكه مجتمع ما إلى مجتمع آخر.

اللغة الكردية تاريخياً

لسنا مثل بعض الكتاب والمهتمين (المتزمتين) الذين يجدون بأن لغتهم هي لغة الله أو لغة كل البشر والتي تفرعت منها بقية لغات العالم. ولا نملك مثلهم خطاباً أو ثقافةً نلغي فيه الآخر ولغته وتاريخه وتراثه.

فالأرمن يرون بأن لغتهم هي الأولى والأقدس وولدت منها كل اللغات، لأن الله خلق آدم من تراب أرمينيا. والعبرانيين ليسوا أقل منهم تزمناً، فهم يقولون (عن لغتهم): هي اللغة الأولى لأن الله علم آدم هذه اللغة الشريفة (الإصحاح الثاني من السفر الأول. التكوين). والآراميون أكدوا إن هذا الشرف العظيم لهم، لأن لغتهم هي لغة السيد المسيح وأمه البتول مريم. أما أكثر المتزمتين فهم اليونانيين، الذين وصفوا لغات غيرهم من المجتمعات بنباح الكلاب ونقيق الضفادع.

ومهما حاولنا أن نصف اللغة الكردية بالنزاهة أو الانتماء إلى فرع واحد دون غيره، ومهما حاولنا بأننا نحن من يملك لغة هي الأساس والبداية لكل اللغات.. فهذا أمر مناف للأخلاق والثقافة الإنسانية، إنما الكرد شركاء حقيقيين في خلق أولى الثقافات الآرية، وقد رقدوا الشعوب الأخرى بهذه الثقافة وأصبحت فيما بعد ثقافة كونية، ينبع من نهر دائم لا ينضب.

لأن المجتمعات البشرية ولغاتهم هي ملك للحضارة الإنسانية ولكن بخصوصية (هوية) مجتمعية وهذا ما يجعلنا أن ندخل المهمة التي أصبحت الآن معركة بين المهتمين من الكرد وكثيرين من المتعصبين من شعوب وأمم أخرى بخصوص لغة الكرد.

فاللغة الكردية الآن هي واحدة من اللغات الإيرانية (الفرع الشمال الغربي)، وبالأمس البعيد كانت من أصول هندوآرية، أما أصولها التاريخية فهي الخلية النواة للمجموعات (لغات) الهندوآوروبية.

أوروبية. إذ يقول: "لقد سميت خطأً بهذا الاسم والأصح هو تسميتها بالمجموعة اللغوية للثقافية الآرية، وهم كانوا الخلية النواة للمجموعات الهندو-أوروبية فيما بعد، و(غوبا لكي تبه) هي التي لعبت دوراً محورياً ومركزياً لأقدم قبيلة ودين قبل أكثر من إثني عشر ألف سنة خلت".

كل هذا وغير ذلك من الدلائل لهي دليل على رسوخ الثقافة الكردية القائمة. وهذه الثقافة سبقت الحضارة السومرية بآلاف السنين، وما الأحجار المنتصبة هناك إلا تأكيداً على ظهور أولى الحروف للكتابة الهيروغليفية (الرمزية).

ومهما حاول الآخر بأن يلغي الأصالة من هذه اللغة ويردها إلى لغات أخرى، أو مهما حاول هذا الآخر بأن يرد الكرد إلى قوميات وأثنيات أخرى، فكل آرائهم هي لأسباب تاريخية وسياسية.

أما فؤاد حمه وفي مؤلفه (تاريخ اللغة الكردية) ومن خلال أ. سوسين الذي يقول: "أن اللغة الكردية ليست لهجة للغة البهلوية، ولا الفارسية الحديثة ولا تتفرع من اللغة الفارسية القديمة أيضاً".

ماذا نستنتج من كل هذا؟ إن لم تكن اللغة الكردية من البهلوية ولا الفارسية القديمة ولا الحديثة، إذاً هي لغة ذات خصوصية قومية وهوية ثقافية متجذرة ومتأصلة لمجموعة أثنوية – قومية هي من عمق تاريخ المنطقة.

أما السيد علي سيد كوراني صاحب (القاموس الكردي الحديث)، الذي قال كلمته أيضاً في هذا المنحى: "اللغة الكردية لغة آرية عريقة تنتمي إلى الفرع الغربي أو الزندي من مجموعة اللغات الإيرانية، والتي تمثل مجموعة كبيرة من اللغات الآرية وتشمل اللغة الأفستانية، التي كتب بها زرداشت كتابه المقدس (أفستا)، واحتفظت اللغة الكردية بكيانها ومفرداتها الأصلية التي ترجع جذورها إلى الأفستانية لغة الميديين، وهم أحد أجداد الأكراد".

ممتازة لا تزال موجودة حتى الآن، ولا يمكننا أن ندعي بأنها لهجة من لهجات اللغة الفارسية، لا قديماً ولا حديثاً..". محمد امين زكي (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان)

أما السيد سيدني سميث في كتابه (تاريخ آشور) يقول: "اللغة الكردية ليست مشتقة أو محرقة من الفارسية الحالية، بل أنها لغة مستقلة تمام الاستقلال، لأنها ذات تطورات تاريخية قديمة".

أما مينورسكي وفي كتابه (الأكراد ملاحظات وانطباعات) الذي أكد على ذلك أيضاً، بأن اللغة الكردية من عائلة اللغات الإيرانية، ويؤكد بأنها ليست فارسية محورة – وإنما هي لغة مستقلة لها قوانينها الفونوتيكية "علم الاصوات" الخاصة بها.

ويضيف المستشرق المختص بالدراسات الإيرانية (جستي) الذي يقول: "أن اللغة الكردية ليست فرعاً من اللغة الفارسية الحديثة بل تختلف عنها اختلافاً كبيراً من نظامها الصوتي والإستقائي".

كل هذا الآراء في اللغة الكردية واعطائها خصوصية قومية وجغرافية خاصة بها، له تأكيد واضح بأن الكرد مجموعة أثنوية مجتمعية لها هويتها الثقافية الخاصة بها، والثقافة لا بد أن تكتب بلغة ما، وللکرد لغة دونوا بها تاريخهم وثقافتهم عبر العصور.

وما أكده لنا الباحث والمؤرخ ول ديورانت في مؤلفه الضخم (قصة الحضارة) المجلد الأول .. إنما هي عين الحقيقة حيث يقول: "لقد أخذ الفرس من الميديين لغتهم الآرية وحروفهم الهجائية والتي يبلغ عددها 36 حرفاً"، ويضيف أيضاً وأخذ الفرس من الميديين الشيء الكثير، منها إنهم استبدلوا الكتابة بالأواح الطين بدل الرمز والأقلام.

وحتى نصل إلى حقيقة تاريخية لا بد أن نقرأ المجلد الخامس من (الأمة الديمقراطية) لمؤلفه القائد (عبد الله أوجلان) الذي يرفض بانتفاء اللغة الكردية إلى مجموعة اللغات الهندو-

تحتفظ بمخزون ثقافي، وتتجلى في بنيتها عناصر حية جعلتها من ضمن اللغات الحية، وهذه الخصوصية ساندتها كي تقف صامدة قروناً طويلة في وجه الاندثار والضياع والابادة.

ثم يأتيها واحداً من هنا وآخر من هناك ويحمل في جعبته كل الأحقاد التاريخية، ويلقيها دون أن يتأكد بأن رأيه صائب أم لا ..

ومن هؤلاء (منذر الموصلي) في كتابه (رؤية عربية للقضية الكردية) يقول: "يتضح بأن الكرد بحاجة إلى البحث (عن تطوير الحرف العربي ليصبح أقرب استيعاباً لبعض الألفاظ الكردية واستقامتها ووضع قواعد أساسية للقراءة والكتابة)" وكأنه يقول الحرف اللاتيني لا يناسب الكرد ولغتهم.

ويضيف "أن قسماً من الأكراد يستعملون الحرف العربي في كتابة لغتهم دون ضوابط أو قواعد لغوية".

ويؤكد أيضاً "بأن تجربة جلادت بدرخان في رسم أبجدية للغة الكردية باللاتينية لم يكتب لها البقاء"، أليست هذه الآراء بمثابة دق اسفيناً في أصالة هذه اللغة والاقبال من قيمتها التاريخية والثقافية؟!!

البروفيسور قناة كردوييف الذي أكد بأن الكرد في سورية استخدموا الحرف اللاتيني منذ 1931م، أما لماذا استخدم الكرد هذا الحرف (اللاتيني) طبعاً الأسباب واضحة من خلال رأي الباحث سلمان عثمان (كوني رش)، الذي ينقل لنا رأي جلادت بدرخان، بأنه أدرك تماماً بأن الحرف اللاتيني واعتماداً على علم الصوتيات (الفونيمات) أن هذا الحرف أكثر طواعية من الحرف العربي بالنسبة للغة الكردية.

لأن اللغة الكردية هي من أصول آرية وخاصة في بداية الألف الأول قبل الميلاد، وهي ليست من أصول أو اشتقاقات اللغة العربية.

ولأن للكرد لغة كباقي شعوب وأمم الأرض، فهي تتمتع بنفس الوقت بمدلولين أو منظورين.

المنظور الايمائي:

أي مع تطور الأمة تتطور اللغة، وتخلف الأمة هو تخلف للغة، أي بمقدار ضعف وانحلال هذه الأمة، تضعف وتتحل لغتها. وتطور الأمة يعني تطور لغتها.

وهناك كثير من الأمم ماتت واندثرت من التاريخ، حيث ماتت واندثرت معها لغتها، لأن اللغة تولد مع ولادة أي أمة وتتطور هذه اللغة وتصبح حيوية بقدر ما تكون هذه الأمة ديناميكية ومهيمنة على الحياة المجتمعية والعكس صحيح، أي تصبح اللغة ضعيفة مع ضعف هذه الأمة وتموت عندما تموت الأمة، لأننا نجد في الوقت الحاضر لغات معاصرة أكثر حيوية من غيرها لأن حالة هذه الأمة الاقتصادية والثقافية والسياسية تملك عناصر القوة والأفضلية.

المنظور البنيوي:

وهذا عائد إلى دراسة مستقلة ومستفيضة، فلو أمعنا النظر في هياكل التعابير ثم حساسية مقومات الحياة في بنيتها، من مفهوم علم اللسانيات لوجدنا أن اللغة الكردية تمتلك في بنيتها عناصر حية تؤهلها أن تكون واحدة من اللغات الحية في العالم، وما بقائها خلال هذه القرون صامدة في وجه التعريب والتتريك والتفريس إلا دلالة على قوتها وأصالتها.

والمنتبع لتاريخ هذه اللغة (الكردية) يجد بأن جذور هذه اللغة تمتد إلى اللغة الأستائية، وهي اللغة التي دون بها زرادشت كتابه المقدس (الأفستا).

ومن الأستائية ولدت البهلوية، التي حافظت بدورها على بعض تعابير ومفردات الأستائية، وكذلك احتفظت البهلوية بمكانتها الأدبية حتى بعد ظهور الاسلام، ثم استقلت اللغة الكردية عن غيرها من اللغات المجاورة ذات الأصل الواحد، لأن هذه اللغة ما زالت

فمن الطبيعي ان نجد الكردي الذي يعيش في قامشلو ان يجد صعوبة في التحدث مع كردي من مهباد، لكن مع قليل من الوقت يصبح الطرفان جزءاً واحداً في التكلم والحوار.

وعندما نقرأ أي كتاب أو أي مرجع يخص تاريخ لغة الكرد، نجد بأن أغلب الباحثين والمستشرقين والمؤرخين حيارى وكان مطارق كل الحدادين فوق رؤوسهم، إن اقتربوا من قول الحقيقة أو حاولوا أن يطرقوا حتى باب الحقيقة، لذا نجد اغلب هؤلاء الكتاب يصطادون في الماء العكر.

ومن بعض هذه الآراء العكرة للكاتب إ. م. دياكونوف في مؤلفه (ميديا) عندما يحاول أن يتحدث عن لغة الميديين، لا يقول الحقيقة التاريخية بعينها، بل يحاول أن يقنع القارئ بفلسفة ادبية تاريخية، لا تمت بصلة إلى الحقيقة التاريخية. إذ يقول "أن لغة ميديا جزء من لغات الشرق القديم".

وهل في هذا ابداع أو اكتشاف لحقيقة ما؟ ام يعتبر نفسه قد اكتشف ماء الحياة للکرد؟!

ويضيف "أن لغة ميديا هي من مشتقات اللغة الإيرانية أو هي شبيهة بالألبانية" وهكذا نجده يتخبط في آراءه، مثله مثل بقية من كتب عن اللغة الكردية بدوافع سياسية أو مادية.

ولا يدرك أو يعي هذا الكاتب أو غيره بأن لعنة الحقيقة التاريخية سوف تلاحقهم، لأنهم تجنبوا قول الحقيقة في يوم ما.

وبهذا الشكل يؤكدون على طمس الحقائق، والغاية منها وضع العصي في عجلة تاريخ الكرد (لغتهم)، ومنعها من الظهور كحقيقة تاريخية تخص شعباً طيباً ومتجذراً وحقيقياً كحقيقة صخور جغرافية كردستان لا كضيوف جاءوا من كوكب آخر.

وكقاعدة عامة يجب ألا نأخذ بكل ما كتب أو يكتب الآن عن الكرد وكأنه نص مقدس أو وثيقة دامغة وصحيحة، إنما يجب أن نقارن كل ما يكتب، بالمدون والمؤرخ في الذاكرة

هذه الآراء كثيرة ومتعددة والكل تهدف من خلالها إلى التقليل من قيمة هذه اللغة (ويتناسون بأن اللغة الانسانية ليست نابعة من أصواتها أو بعض خصائصها، وإنما نابعة من الوظائف التي تؤديها وتقوم بها).

لأن مهمتهم هي أن يخرجوا بنتيجة تؤكد لهم وللآخر بأن اللغة الكردية خارجة من هذه التعرف والصبغة، ويلحقوا بها سمة الضياع والتبعية والتشتت. فقالوا: أنها جزء أو فرع من الفارسية أو التركية، وأحياناً ردها إلى إنها من أصول عربية، وهذه الردة والانحراف أوصلتها إلى ما هي عليه الآن.

لأن أغلب من كتب في هذا المجال لم يعتمدوا على أرضية موضوعية قوامها التوثيق والتدقيق، بل ينهمون الكرد في هذا المجال بأنهم ابتعدوا في هذه الناحية عن روح البحث العلمي.

والبعض الآخر الذين يأخذون على اللغة الكردية، بتعدد لهجاتها وهذا يؤكد وبحسب مفهومهم بأن هناك عدم تجانس وتوافق في هذه اللغة لأنها تعاني من التشتت والضعف.

لكن ألا يلاحظون بأن أغلب لغات العالم لها لهجاتها المحلية المتعددة؟! فمثلاً العربية في شمال افريقيا والعربية في اليمن والشام لها لهجاتها المختلفة (البعد الجغرافي - الاستعمار) وصعوبة التفاهم وارد، لكن نسبة التفاهم أيضاً واضحة إذا ما حاولوا أن يتكلموا الفصحى.

وهذا حال الكرد أيضاً فهم يجدون صعوبة نسبية في التفاهم من حيث المبدأ، لكن مع قليل من الوقت تصبح هذه المفارقات والصعوبات سهلة وكأنهم من أبناء نفس اللهجة لأنهم ينتمون للغة واحدة، ولأن هذه اللهجات تعود هي بدورها إلى مصدر واحد هو اللغة الكردية.

ومن الأسباب التي أدت إلى هذا الشيء هو البعد الجغرافي بين اللهجات، والحالة السياسية، والتقسيم السياسي بين أبناء كردستان التي شكلت هذه الحالة مع الأيام والسنين.

وقبل أن نتعرف على آراء بعض المهتمين في هذا المجال، لا بد أن نتعرف على أنواع اللغات.

يقول باسيل نيكيتين في كتابه (الكرد): "اللغة نوعان 1- طبيعية: وهي لغة الحياة اليومية، والتي تعبر عن الفكر ومن خلال هذا الفكر يمكن التواصل بين البشر 2- اصطناعية: لغة خلقها الانسان لبعض الحاجات الخاصة، وهي لغة الرموز مثل الرياضيات والنظريات الفيزيائية وغيرها من العلوم التطبيقية..". ولأن لغة الكرد طبيعية، وقد استخدموها منذ عصور خلت، وكانت لها بدايات حقيقية وتشاركية مع بقية الأقوام، لذا يجد الباحث الروسي دياكونوف: "بأن الكرد قد استخدموا السنسكريتية، وتعتبر اللغة السنسكريتية مصدراً لمجموع اللغات الهندو - أوروبية".

وآخر يقول: أن الدراسات المتأخرة أثبتت بأن اللغة السنسكريتية لم تكن أساساً للغات الهندو - أوروبية بأي شكل من الأشكال، وهذا يؤكد لنا بأن استخدام اللغات الآرية لجميع القاطنين في ميزوبوتاميا قبل الألف الثاني قبل الميلاد لا تنتمي للغات الهندو - أوروبية.

أما قبل القرن السابع قبل الميلاد وضمن جغرافية بحيرة أورميه، سكنت هذه المناطق، أقوام وأجناس وأعراق، وحسب الثقافة الآشورية هم الكوتو - اللولو - وكانت لغتهم - مهرا.

ومن قزوين إلى همدان كانت لغتهم الكوتية واللولية السائدتان وقت ذلك.

وفي رأي آخر لدياكونوف (أصاب الحقيقة) يقول: "نكون مخطئين لو قلنا بأن لغة الميديين هي لغة إيرانية في القرن الثامن قبل الميلاد".

أما باسيل نيكيتين الذي يقول في (دراسة سوسبولوجية وتاريخية): "اللغة الكردية ودون أدنى شك تنتمي إلى مجموعة اللغات الإيرانية الشمالية الغربية، وتكونت خصائص هذه

الكردية - المقروءة والمؤرخة و(المشاهدة) ونقيسها مع قواعد كتابة البحث العلمي والتاريخي.

ويجب التأكيد وكحالة تاريخية بأن اللغة الكردية ليست لغة مشتقة من اللغة الفارسية، أو محرقة عنها بل هي لغة مستقلة تمام الاستقلال ولها تطوراتها القديمة، وهي أقدم من لوح (دارا) الشهير، وهذا يؤكد بأن هذه اللغة كانت قبل القرن السادس ق.م. بآلاف السنين، وأغلب هذه التشوهات التي تتناول الكرد تأتي من الذين يعملون في الاستشراق، وخاصة المدرسة الاستشراقية الانكليزية (الانغلوسكسونية)، والتي هي مرتبطة ارتباطاً قوياً بمراكز القرار السياسي والعسكري، وجماعات الضغط (اللوبيات) المختلفة.

وربما نجد المدرسة الاستشراقية الفرنسية الجديدة مرتبطة بمؤسسات المجتمع المدني، وبمراكز الابحاث الجامعية المستقلة عن السلطة الفرنسية.

وعلى الباحثين الكرد أن يقرؤوا وبكل جدية، مدى تطرق الاستشراق لهذا الأمر، ويكتشفوا مدى صدق أو عكس ذلك في تناول ما يخص الكرد ولغتهم وثقافتهم وتاريخهم .

أقدمية اللغة الكردية

كان الخط والكتابة عند الميديين في منطقتين رئيسيتين، الأولى ميديا المركزية والثانية في المنطقة الشرقية منها وخاصة في القرن السابع قبل الميلاد،

فالخط الفارسي القديم أو الخط والكتابة الفارسية، هي نفسها التي استعملتها ميديا، ولكن بدلائل وأصول وجذور ميديية، والفرس أخذوا الخط المسماري من الميديين.

واللغة الميديية كانت سائدة قبل الفارسية الاخمينية بحكم وجود الامبراطورية الميديية من حيث شكل اللغة أو لغة الآداب.

اللغة قبل نزوح ونزول الكرد وانتشارهم بين الجبال...".

واحدة هي المادية (ميديه) وعليه فإن القبائل الكردية بحسب لغتهم من القبائل الآرية".

أما لغة الميثانيين (الألف الثاني قبل الميلاد) فهي لغة مستعارة من عدة لغات (أقوام) وكانت تكتب بحروف مسمارية (المسمارية الأكادية)، أما لغة الحثيين فهي تنتمي إلى مجموعة اللغات الهندو - أوروبية ودونت بالحرف المسماري الأكادي القديم وقد أخذوها من الحوريين، وعثر في عاصمتهم (خاتو شيش) وهي نفسها أوركيش على ألواح مسمارية تمثل السجلات الملكية وتعود إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

ألا نلاحظ هنا تبايناً في آراء السيد مينورسكي وهو انتماء لغة الحثيين إلى اللغات الهندو-أوروبية وبنفس الوقت يربطها باثني عشر ألف سنة خلت. وللباحث والمؤرخ (ول ديو رانت) رأياً مخالفاً إذ يقول: "أن لغة الحثيين كانت تصويرية وتكتب من اليمين إلى الشمال في الخط الأول وفي الخط الثاني من الشمال إلى اليمين. وهكذا مرة من اليمين ومرة من الشمال". "قصة الحضارة" - "المجلد الأول"

وهناك لهجتان إيرانيتان في اللغة الإيرانية المتوسطة، وهي (الفارسية والاشكانية)، والتي تمثل المرحلة الوسطى بالنسبة للغة الكردية أيضاً.

والبعض يؤكد بأن اللغة الكردية تتصل بالاشكانية من خلال اللهجة الهورامية واللورية (الفيلية).

أما زبير اسماعيل بلال، ومن خلال كتابه (تاريخ اللغة الكردية) بغداد 1977م، الذي يقول على لسان مالقولم: "بأن أقوى دليل على أصل الأقوام والعشائر التي تسكن في منطقة (كرمان-فارس) وقسم من العراق وجميع كردستان، والذي يجمعهم بها هي اللغة التي تتكلم بها تلك العشائر وهي لهجات أو من لهجات اللغة الفهلوية القديمة".

لأننا نجد بأن لكل لغة خصوصياتها، ولأن اللغة جزء مهم من ثقافات الشعوب، وإن

ويضيف (باسيل) في دراسته السوسولوجية عن الكرد وبخصوص لغتهم فيقول: "من خلال التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتأثير الحضارات التي تتابعت في هذه المنطقة، خضعت اللغة الكردية لتغيرات أساسية، حيث تحولت من (الجافتية) أو (الجافتي) القريبة من الجورجية والكالدية إلى الهندو - أوروبية".

ونستنتج من آراء هؤلاء أن كل شعب يتمتع بوحدة داخلية، وبملامح خاصة تميزه عن كل التشكيلات (الشعوب) واللغة هي أحد أهم هذه التمايزات، لأنها الوسيلة الوحيدة للتخاطب الرئيسي بين أفراد تلك التشكيلة المجتمعية.

ولأن اللغة المشتركة لكل شعب تتفوق على خصائصها وهذه الخصائص، هي التي تعطي لكل شعب طباع مختلفة لدى الشعوب الأخرى، ولا تمنعهم بنفس الوقت وفي ظل الاحترام المتبادل من التفاهم والتعاون.

وجدلاً إذا تأكد لنا بأن الكردية وعبر القرون وبواسطة الكلمات المشتركة مع لغة قريبة أخرى، قد تأثرتا معاً فالزمن كفيل بأن يفصل بين هاتين اللغتين، وبتعبير آخر يمكن أن نوضح أكثر، بأنه متى أصبحت قوميتان مستقلتان وقد مضى على استقلالهما قرون عديدة منذ إن كانتا تلتقيان بلغة مشتركة فالزمن أكد ويؤكد بأن لكل منهما أصبحت لغة خاصة ومقومات قومية خاصة. لأن اللغة دائمة ومتغيرة في الوقت نفسه، ولأن قاموس أي لغة يتغير بتغيير قانون معين وبسرعة واحدة وسطياً في مختلف اللغات.

وكتأكيد على هذا يقول محمد أمين زكي على لسان الباحث (دار مسيتز): "أن كتاب الأفتستا لزرادشت مكتوب باللغة الميادية".

أما مينورسكي الذي يدعم هذا الرأي فيقول: "أن جميع اللهجات الكردية تعود إلى لغة

وقد أكد الباحثون بأن هذه اللهجات حافظت على استقلاليتها في كردستان، رغم ارتباطها بصلة القرابة كما أسلفنا بالإيرانية القديمة، إلا أن اللغة الكردية لها تطوراتها الخاصة بها.

وللكردية لهجات متعددة – الكرمانجية – اللورية – الكلهورية – الكورانية – الزازانية – الصورانية.

وفي دراسة للعالم النمساوي فردريك ميولر 1862-1865م خاصة بالقواعد (للغة الكردية) يقول: "لم تشتق اللغة الكردية بأي حال من الأحوال من الفارسية، رغم تشابه اللغتين في القواعد، إلا أن للكردية كلمات كثيرة لا توجد في أية لغة إيرانية أو غيرها".

وأكد هذا النمساوي على شيء تقني، إذ قال: "إن أي عناية أو دراسة باللغات الإيرانية، بمنأى عن العناية باللغة الكردية لا تجعل هذه الدراسة كاملة".

أما سيدني سميث ونتيجة أبحاثه بهذا الخصوص قال: "لا يمكن الاعتماد على كثير من نظريات العلماء والباحثين المهتمين باللغة الكردية، لأن هذه اللغة تغيرت كثيراً، ويعتقدون بأن اللغة الكردية محرفة أو مشتقة من الفارسية".

ويضيف "بأن اللغة الكردية ليست مشتقة من الفارسية أو محرفة عنها بل هي مستقلة تمام الاستقلال، ولها تطوراتها الحقيقية القديمة، وهي أقدم من الفارسية القديمة التي كتب بها نقوش دارا على حجر (بهستون)".

هذا الرأي يؤكد لنا بأن أغلب الباحثين والرحالة كانوا يعتقدون ويتوهمون بأن اللغة الكردية من اللهجات العامية الفارسية.

والفرق واضح بين اللغتين، والخلاف بينهما كثير، سواء في المفردات أو النحو أو النطق، ومن حيث المنشأ، فالكردية هي من مجموعة اللغات الإيرانية القديمة (الشمالية الغربية)، أما الفارسية فهي من المجموعة الغربية.

تشابهت هذه الثقافات في بعض أجزاءها، وليست هناك لغة واحدة في العالم تنفرد عن لغة أخرى، وما يميزها ولو بنسبة ملحوظة عن غيرها من اللغات، من حيث المنشأ أو القواعد أو مخارج الحروف.

محمد أمين زكي يقول في (تاريخ كردستان) زرادشت كان يتكلم اللغة الميديية، ولغة زرادشت في زند أفسنا قريبة جداً من اللهجة المكريية الحالية، بل هي اللغة المكريية نفسها

والذين أكدوا على هذا المنطق مجموعة من الباحثين والكتاب منهم هورات – دار مستير وغيرهما وخلاصة أقوالهم هي (أن لغة الأفسنا هي اللغة الكردية الآن والميديية سابقاً والجزء الكبير والمهم من أفسنا تسمى (كاتات) أي الترانييم وقد دونت باللغة الشمالية الغربية وهي لغة ميديا (لغة زرادشت الأم).

ويدعم هذا الكلام تيدسكو هرتسفيد بقوله: "أن اللغة الأفسنتية تنتمي إلى الإيرانية الشمالية وهي لغة ميديا".

أما المفارقات التي نجدها بين الميديية والفارسية القديمة فهي تأكيد على أن اللغة الكردية هي الوارث الحقيقي والمتطور والحديث للغة الفارسية القديمة أو الأخمينية.

وفي العهد الاسلامي فقد عادت الحياة للغات الايرانية الشمالية الغربية، وخاصة في اللغة الكردية الحديثة (القرن العاشر الميلادي) على يد الشعراء الكرد (بابا طاهر الهمذاني – علي الحريري – الشيخ أحمد الجزيري).

واللغة الكردية الحديثة هي لغة مستقلة، لأن لها تطوراتها الخاصة بها من ضمن اللغات الإيرانية القديمة، ولا تربطها بالفارسية غير الأصل المشترك – كونهما من اللغات الآرية القديمة وهذه اللغة حافظت على مفرداتها مع قليل من التأثير باللغات الإيرانية – الفارسية – العربية – التركية.

وهي تتمتع بلهجات عدة مثلها مثل بقية لغات الشعوب في المنطقة والعالم.

وردوا سبب هذه التباينات إلى إن لهذه اللغة لهجات متعددة.

ويعتبرون هذه التعددية في اللهجات إشكالية قديمة – عصرية وكان اللغة الكردية وحدها في العالم لديها لهجات متعددة... وهم أنفسهم متأكدون بأن كل لغات العالم تعيش لهجات متعددة، هذا أولاً والبعض ذهب إلى أبعد من هذا وقال بأن اللغة الكردية كانت لهجة من لهجات اللغة الفارسية وهذا ثانياً ...

وكي نحل هذه الإشكالية لا بد من دراستها بشكل صحيح وبطريقة البحث الدقيق والموضوعي.

ولكن ومن أفواههم ندينهم، فما هو المستشرق (جستي) يؤكد بأن اللغة الكردية ليست فرعاً ولا لهجة من الفارسية الحديثة، وما يميزها عن الفارسية نظامها الصوتي والاشتقافي.

أما (سوسين) الذي فند تلك الأقاويل إذ قال: "أن الكردية ليست شقيقة اللغة البهلوية أو الفارسية الحديثة إنما الأمر مختلف بينهما، وأول هذه الاختلافات هي أن اللغة الكردية ليست متفرعة من الفارسية القديمة".

ورغم أننا مقتنعون تماماً بأن اللغتان تنتميان إلى مجموعة اللغات الهندو – أوروبية (في بداية الألف الثاني قبل الميلاد)، ولكن باختلافات عديدة سواء من ناحية المفردات أو النحو أو الصرف أو حتى النطق.

ويعود (سيدني سميث) ويؤكد لنا بأن اللغة الكردية لها استقلالية خاصة، واستقلالية تامة عن الفارسية، لأن لها تطوراتها التاريخية الخاصة بها، ولأنها ومنذ القدم هي لغة أهل كردستان النقية.

تجتمع في جغرافية (ميزوبوتاميا) شعوب كثيرة وأقوام متعددة ورافقت هذه الشعوب حضارات متقاربة ومتشابهة، ولهذا نجد بأن اللغات أيضاً تتشابه أو مشتركة في كثير من المعاني أو ذات أصول واحدة، وأكد الأركولوجيين: بأن يطلق على هذه الشعوب

واللغة الكردية وبعد التأكيد ومن خلال أبحاث كل المهتمين، هي ليست فارسية، بل هي لغة أريه نقيه ولها مميزاتها وتطوراتها القديمة والحديثة.

أما مينورسكي الذي يؤكد لنا على حل هذه الإشكالية فيقول: "أن اللغة الكردية هي من عائلة اللغات الإيرانية، وهي ليست فارسية بل هي لغة مستقلة ولها قوانينها الفونوتيكية الخاصة بها".

والخلاصة أن اللغة الميذية هي الحاضر الحقيقي للغة الكردية ولهجاتها المتعددة.

ولأن الأقوام الميذية توزعت في منطقة جغرافية كبيرة (عموم كردستان) وأبعد من ذلك ... وهكذا وجدت كل مجموعة أو منطقة جغرافية لهجة خاصة بها، ومهما اختلفت هذه اللهجات وتباعدت، ففي النهاية ترجع إلى الأصل المشترك والواحد.

وأكد المهتمون بأن اللغة الكردية، تتجدد في لهجة (موكريان) التي يتكلم بها سكان موكري في صابلاغ (مهباد)، لما تحتوي هذه اللهجة في ذاتها جميع مميزات وصفات لغة الأم.

وموكريان تقع في قلب جغرافية ميديا، وزرادشت ظهر من هناك وكتب فيها (الأفستا) وباللغة الميذية.

أما من حيث المبدأ، ومن باب المقارنة بين لهجة (موكري) وبين مفردات (الأفستا) والكلمات الميذية المتبقية، سوف نتأكد بأن العلاقة بين لغة الأفستا واللهجات الأخرى متقاربة، وإن وجد شيئاً من البعد والبعد ليس خطأ كبيراً.

عودة إلى البدء:

رغم وجود خلافات في كثير من الآراء إلى جانب اختلافات، وتباينات في الرؤى حول القراءة القديمة والحديثة بشأن اللغة الكردية عند أغلب المهتمين والباحثين، إلا أن الأغلبية لملموا هذه الآراء المتباينة والمتعددة غير المنسجمة بكل الأحوال_ بخصوص هذه اللغة،

الكردية والبلوجية والبشتو والافستا والفارسية القديمة.

أما بخصوص الفارسية والكردية فلهما تقسيماتهما أيضاً وهي:

- اللغات الإيرانية الشمالية الغربية

- اللغات الإيرانية الجنوبية الغربية

- اللغات الإيرانية الشرقية

فالكردية تنتمي إلى المجموعة الأولى - الإيرانية الشمالية الغربية، وكلمة (الإيرانية) هي فقط للدلالة الجغرافية ليس إلا.

أما الفارسية فتتنتمي إلى المجموعة الثانية - الإيرانية الجنوبية الغربية وهذا تأكيد واضح بأن الكردية لغة مستقلة بذاتها ولذاتها وهي ليست فرعاً أو لهجة مشتقة من الفارسية.

وهذا أيضاً يؤكد لنا بأن اللغة الكردية لها استقلاليتها وتاريخها وشخصيتها الخاصة بها، إلى جانب تمييزها عن باقي اللغات الإيرانية الأخرى.

أما اللهجات الكردية فهي:

- الكرمانجية الشمالية - الباييزيدية - الهكارية - البوتانية - الشمدينانية.

- الكرمانجية الوسطى - البهدينانية - الموكرية - الصورانية - الاردلانية السليمانية

- الكرمانجية الجنوبية اللرية الأصلية - البختيارية - الكلو هكارية - الكلهرية

- الكرمانجية الكورانية - الكورانية الأصلية - الهورامانية - الباجلانية - الزازانية

ويمكن أن نقرأ لهجتين من هذه اللهجات المتعددة، البعض يعتبر هاتين اللهجتين من لهجات اللغة الفارسية، وهؤلاء البعض مخطئين، لأن دراساتهم غير صحيحة وغير موضوعية البتة لأن دوافعهم أولاً وأخيراً سياسية (حكام إيران مثلاً). كل هذا ينصب في تشويه الانتماء التاريخي لهذه اللغة بدوافع عنصرية، وترديد الحط من القيمة الحضارية

واللغات تسمية خاصة بها فكانت (الشعوب واللغات الهندو-أوروبية) لسهولة دراستها وتصنيفها، لأن أغلب هذه اللغات - ليست أريه الأصل. واللغة الكردية من اللغات(الأصل)، وهي التي أنتجت الثقافة الأريه والتي تمتد عبر التاريخ بأكثر من عشرة آلاف سنة. وأصبحت هذه اللغة (الثقافة) والتي انطلقت من أعالي ميزوبوتاميا وأصبحت فيما بعد ثقافة كونية عبر نهر مندق لا ينضب.

ولأن الهجرات ومن كل الجهات جاءت إلى هذه الجغرافية المباركة والخيرة، واختلطت الشعوب والأمم هنا - وهكذا أصبحت اللغة الهندو - أوروبية، لغة عالمية، فاتجهت نحو جزيرة البلقان ومن ثم إلى أوروبا الشرقية ثم إلى اليونانيين القدماء والرومان.

أما الاتجاه الثاني لهذه الثقافة فتوجهت نحو الجنوب الشرقي الهند والسند والبنجاب، وما زالوا يتكلمون حتى اليوم بهذه اللغة التي تنتمي هي بدورها إلى مجموعة لغات الهندو إيرانية في آسيا الصغرى - جبال زاغروس - وانتشروا في إيران وكردستان وكانت أولى تلك الأقوام (الكوتيين ثم الميديين). وهم أجداد الشعب الكردي الآن، أما الفرس فقد سكنوا في شمالي إيران و(البارت) في جنوبها واللغة بالنسبة لهم كانت متشابهة في كثيرٍ من الخصائص اللغوية.

وتسهيلاً للقراءة والمتابعة والدراسة فقد قسم المختصون هذه اللغات إلى فروع عدة منها

مجموعة اللغات الإيرانية وتضم لغات عديدة في آسيا وأوروبا - منها

- المجموعة الهندو - أوروبية

- المجموعة الأناضولية والايطالية والجرمانية

الهندو- إيرانية وهي تنقسم إلى أربعة مجموعات منها الدردية - الهندية - القزوينية - الإيرانية والتي تضم مجموعة لغات هي

والتاريخية والقومية لهذه اللغة وأصحابها (الكرد).

والتأكيد على حالة التفريس (فارسية) لديمومة هذه النظرية المتخلفة بحق الكرد، واقناع الآخرين بأن الكرد في حالة تخلف حضاري واقتصادي وثقافي، وخاصة الكرمانجية الجنوبية (اللرية)، إلى جانب اهمال هذه الجغرافية (کردستان) وابعادها عن كل مواقع الحضارة والثقافة وغيرها من سبل التواصل المجتمعي .

لأن كل السلطات والحكومات القائمة على كردستان قديماً وحديثاً ما زالت تستخدم كل الأساليب القاسية من القوة والسجن والضرب وحتى القتل والتهجير ضد الكرد، مجرد أن يلتفتوا أو يهتموا بلغتهم أو ثقافتهم، والغاية صهر الشعب الكردي في بوتقة تلك الحكومات ومحو كل المعالم التي ينتمي إليها الكرد، وخاصة لغتهم.

ونسي أو تناست تلك الحكومات أن كل هذه الإجراءات لا تستطيع أن تقف وتمنع الكرد من الالتفات والعودة إلى تاريخه ولغته وثقافته.

وكان شرف خان البديسي ومن خلال كتابه (شرفنامه) 1566 الذي أكد فيه بأن اللغة الكردية لم تأتي نتيجة العاطفة أو التعصب من الكرد، إنما هي حالة انتماء تاريخي وثقافي، واختلاف اللهجات لا يعني بأن اللغة غير أصلية، وقد أكد الميجر نوئيل على هذه الإشكالية فقال: "إذا كانت (البابانية) مختلفة قليلاً عن الكرمانجية وهذا لا يعني بأن الاختلاف جوهرى". وبضيف "إن أي شخص له خلفية جيدة بلهجة من اللهجات الكردية السائدة في كردستان يمكنه وبسرعة من التقاط اللهجات الكردية الأخرى".

والسؤال لماذا هذه اللهجات؟

أولاً: كان ومازال العامل الجغرافي له أهمية كبرى - جبال وعرة وعالية ذات الشعاب والمسالك الصعبة، في جغرافية ومناخ كردستان، وهذه العوامل أدت إلى تباعد وعزل

الكرد عن بعضهم البعض وخاصة في القرون الخوالي، لأن وسائل الاتصال كانت بدائية والاتصالات نادرة والاختلاط البشري والثقافي كان ضعيفاً، وهذا البعد الجغرافي كان سبباً جوهرياً في تعدد هذه اللهجات.

ثانياً: العامل السياسي: ولأن كردستان وبعد سقوط ميديا، لم تقم للکرد دولة إلا بعض (الممالك والامارات) لم تكن ذات سيادة واستقلالية تامة تضم كل الكرد وكردستان في جغرافية واحدة. وبعد دخول الإسلام في كردستان تعددت اللهجات بحسب كل إقليم، وإذا ما نظرنا إلى الخارطة السياسية والجغرافية التي تمتد عليها اللغة الكردية، سوف نتأكد بأن تعدد لهجاتها، أمر موضوعي وليس خلافاً أو اختلافاً جوهرياً.

فهي أي مساحة هذه اللغة تمتد على مساحة جغرافية كبيرة من جنوب وشرق تركيا - شمالي سوريا وشمال شرقي العراق وغربي إيران وحتى ارمينيا، ومن قارس إلى أضرروم واذربيجان إلى سيواس إلى مرعش، ومن عفرين وجبل الأكراد وقامشلو إلى هميرين ومندلي ومن جبال (بشي كوه) إلى دزفول وحتى شمال شرقي الخليج العربي أي شرقي عربستان.

ومن شرق نهر أراس - ماكو - خوي - بحيرة اوروميا وشمال مراغه إلى أحمد آباد ومصير آباد وربيجار إلى أسد آباد غربي (همدان) إلى غرب أصفهان

حتى حصار وبندر ديلم في زاوية من الجنوب تتصل بالشمال الشرقي للخليج العربي.

هذا الامتداد الجغرافي الكبير وعلى مساحة دول عديدة منها سوريا - عراق - تركيا - إيران وغيرها ألا يعني لنا هذا بأن لهجات الكرد كغيرهم من الشعوب يجب أن تكون متعددة وممكن جداً أن تتأثر بلغات الدول المذكورة أعلاه وكل هذه الأسباب السياسية والتاريخية والجغرافية ادت إلى تعدد لهجاتها.

المصادر:

- المجلد الخامس ، عبدالله اوجلان
- تاريخ اللغة الكردية، زبير اسماعيل بلال، مطبعة الحوادث _ بغداد 1997.
- المجازفة في الكلام، خالد محمد.
- تاريخ كرد وكرديستان، محمد أمين زكي.
- الأكراد- ملاحظات وانطباعات، مينورسكي.
- تاريخ اللغة الكردية، فؤاد حمه.
- القاموس الكردي الحديث، علي سيد كوراني.
- رؤية عربية للقضية الكردية، منذر الموصلي.
- الكرد. باسيل نيكيئين.
- ميديا، ايم. دياكوتونوف.
- الكردلوجيا، جلال زكاباوي.

أن اللغة الكردية هي إحدى اللغات الآرية (المرحلة الثانية من تاريخها) المستقلة وقد تطورت عبر العصور، ولكنها حافظت على أصالتها ونقاوتها وخصائصها الأصلية، رغم تأثرها وتأثيرها بالبيئة الاجتماعية في المناطق التي يعيش فيها الكرد.

ولأن هذه اللغة جزء من حضارة وثقافة الكرد، والحضارات واللغات كلها أثرت وتأثرت ببعضها البعض، والكرد وبرغم تعدد لهجاتهم فهم أمة لها مقومات أخرى تجمعهم وتوحدهم منها التاريخ والثقافة والانتماء والتقاليد والعادات وغيرها

ولكن هل بإمكاننا أن نسأل كل المشككين بلغة ولهجات الكرد. هل لاحظتم بأن لهجات الكرد المتعددة ورغم تعرضها لكل أنواع التفريس والتتريك والتعريب تعرضت للهزيمة؟ الجواب: لا ... لأن لهذه اللهجات منبع حقيقي وأصيل هي اللغة الكردية والتي تنتمي هي بدورها إلى الثقافة الكونية، هذه الأم أعطت لهذه اللهجات قوة ودافعاً حقيقياً للمقاومة والسيرورة.

وهذا يكفي لدحض كل الآراء والدراسات التي تؤكد بأن اللغة الكردية ولهجاتها هي لغة مشتقة من الفارسية أو غيرها، فاللغة الكردية وبعد هذا المشوار الطويل (آلاف السنين) لا يمكن أن تتعرض للتشويه ولا يمكن القضاء على هويتها وانكار أصالتها، ولا يمكن ذلك أبداً لأنها تنتمي إلى التاريخ الانساني الأول، ولا يمكن انكار هذا التاريخ الذي أبداع وأسس الثقافة الكونية.

تاريخ الحركة السياسية الكردية في روج آفايي كردستان

من النشأة 1956م، وحتى الربع الأول من العام 2015 م

بحث تم اعداده في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS

قسم الدراسات: عبدالله سعدون

ببشرور جوهرري - دلشاد مراد

تدقيق لغوي: منال حج علي

2- حكومة غرب كردستان في المنفى:

تأسست في هيرتا بألمانيا في 25 نيسان 2004 م، برئاسة الدكتور جواد الملا وتضم خمس وزارات (الخارجية، الداخلية، الاعلام، الأمن القومي، النفط). وتدعو هذه الحكومة الى استقلال غرب كردستان.

من أبرز انجازاتها:

* اجراء لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير حيث قدمت له علم "إقليم جنوب كردستان" ورسالة لشرح القضية الكردية.

* افتتاح أول إذاعة كردية باسم راديو غرب كردستان الفضائي Rojava Kurdistan في 11 آذار 2005م.

* افتتاح متحف كردستان للتراث الكردي في لندن.

3- جمعية غرب كوردستان:

تأسست في لندن عام 1997 من قبل الدكتور جواد الملا.

4- حركة أحرار غرب كوردستان:

تأسست في أيار 2007 وتدعو الى تحقيق الفيدرالية للكرد في سورية، وقد افتتحت في أواخر 2007 م مقراً لها في كردستان الجنوبية.

التنظيمات السياسية الكردية التي تأسست خارج روج آفايي كردستان

وأغلب هذه التنظيمات إما تم حلها أو لم يلحظ لها أي نشاط يذكر، والقائمة التالية لأحزاب وتنظيمات تم دراستها حتى عامي 2008 و2009. كان العام 2008م سنة نشاط لعدد من التنظيمات، في حين كانت سنة ركود تنظيمي لمعظم التنظيمات الصغيرة، وفيما يلي أبرز التنظيمات الكردية في الخارج:

1- المجلس الوطني الكردستاني - سوريا:

تأسس في بروكسل في 29 أيار 2006 برئاسة شيركوه عباس (رئيس المؤتمر الكردي في شمال أمريكا)، ويطالب المجلس بتحقيق الفيدرالية للكرد في سورية. من أبرز نشاطاته:

* عقد لقاءات مع أعضاء في الكونغرس الأمريكي في 2006م، ومطالبته بقانون تحرير سورية وبدعم المعارضة السورية.

* عقد لقاءات مع أعضاء في البرلمان الكندي في 2006م، للاطلاع على أوضاع الكرد في سوريا.

* المساهمة في تأسيس جمعية الصداقة الأمريكية - الكردستانية في عام 2007م.

* المساهمة في قيام الرئيس الامريكى بوش بإصدار تصريح للتنديد باغتيال الشباب الكرد في قامشلو في آذار 2008م.

استقال عبد الباقي كولو من الحزب ليتسلم رئاستها بوتان زيباري. ويعتقد إن نشاطات هذا الحزب قد توقفت منذ أواخر أيار 2007م.

8- حركة 12 آذار الوطنية الكردية السورية:

أسسها عبد الباقي كولو بعد خروجه من الحزب الليبرالي في نيسان 2007م.

9- حركة التغيير الديمقراطي الكردستاني:

تأسست في جنوب كردستان " كردستان العراق" في 2005 برئاسة الدكتور ريزكار قاسم (ويعتقد إنه مقرب من صلاح بدر الدين في حين نفى الدكتور ريزكار في سياق رده على تقربه من صلاح بدر الدين، مؤكداً أن حزبه تأسس في أوروبا).

10- حزب الحضارة المدني الكردستاني:

يرأسه حسكو أمريكو.

11- الحزب الديمقراطي الإيزيدي: يرأسه

كريم عجم.

12- وحدة العمل الوطني لكرد سورية:

يرأسها ابراهيم درويش الذي يدير موقع كرد سورية، وهو التنظيم الإسلامي الكردي الوحيد في روج آفا.

13- مجلس التضامن الديمقراطي الكردي -

كردستان سورية: تأسس في ألمانيا في أيار 2005.

14- مؤسسة سما كرد للثقافة والفنون:

تأسست في صيف 2004 م من قبل فريد سعدون وعدد من الكتاب الكرد، وبدعم مالي من رجل الأعمال الكردي عارف رمضان، وحصلت على الترخيص من دولة الامارات العربية المتحدة. من أبرز انجازاتها:

* تنظيم الملتقى الثقافي الكردي - العربي في الشارقة.

* الحصول على منح دراسية في جامعات اقليم كردستان.

* إقامة المعارض الفنية.

في ليلة 10 آذار 2008 م، نفذت عملية مسلحة ضد أحد مخافر النظام السوري في الجزيرة، وتبنتها "حركة حرية كردستان"، هذا وقد أصدرت حركة أحرار غرب كردستان بيان تضامني لهذه الحركة المجهولة، وبعد الإعلان عن تنفيذ العملية أصدر الحزب التقدمي /عبد الحميد حاج درويش/ على الفور بياناً يقضي بتخوين أي تنظيم يتبنى فكرة العمل المسلح في سورية، وفي أواخر تموز 2008 م، نشرت وسائل إعلامية خبراً حول (إرسال السلطات السورية مبعوثاً أمنياً إلى إقليم كردستان)، ومن نتائج هذا اللقاء التزام حكومة إقليم كردستان بمراقبة أنشطة حركة أحرار غرب كردستان، التي تتبنى فكرة العمل المسلح في سورية، وعلى الفور نفت الحركة وجود أي عضو لها في الإقليم.

5- البارتي الديمقراطي الكردستاني-سوريا :

تأسس في ألمانيا في 14 حزيران 2000 م برئاسة توفيق حمدوش، وفي 2004 انشق عنه الدكتور حسين سعدو وصالح حيدر في 2007 م، وكذلك انشق عنه أبرز مؤسسيه (جان كرد -ابراهيم حمو). فاضطر توفيق حمدوش إلى حلّ الحزب والاندماج في حزب الحداثة والديمقراطية السوري الذي يرأسه فراس قصاص.

ملاحظة: وردت ملاحظات من جانب عدد من قيادات البارتي الديمقراطي الكردستاني تنفي حل الحزب.

6- كتلة المعارضة الكردية:

أسسها الدكتور حسين سعدو في 2004 م، بعد انشقاغه عن البارتي الديمقراطي الكردستاني - سوريا.

7- الحزب الليبرالي الكردستاني-سوريا:

تأسس في حزيران 2006 م من قبل عبد الباقي كولو، (كان في السابق مسؤول تنظيم كردستان لحزب آزادي ومن ثم ممثل تيار المستقبل في مؤتمر بروكسل)، وسرعان ما

* طباعة الكتب.

* إقامة دورات تعليم اللغة الكردية.

* استضافة شخصيات ثقافية مرموقة في مقرها بدبي.

* المساهمة في تأسيس قناة فين (VIN) الفضائية.

15- هيئة مثقفي غرب كردستان:

تأسست في أوروبا في 2005م، لها موقع على الانترنت (روج آفا)، وأطلقت في آذار 2006 م حملة المئة ألف توقيع من أجل الاعتراف الرسمي باللغة الكردية في سوريا، لتسليمها الى منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة.

16- منظمة صحفيون بلا صحف:

تأسست في 2007، ويرأسها جهاد صالح ومن أعضائها مسعود حامد (مسؤول المنظمة في باريس) وخالد علي (مسؤول المنظمة في إقليم كردستان) وسيروان قجو.

17- رابطة كاوا للثقافة الكردية:

أسسها صلاح بدر الدين في بيروت في منتصف السبعينات من القرن العشرين، ويقوم بطباعة كتب قيمة عن الكرد.

18- جمعية كانيا سبي الثقافية والاجتماعية :

في 1993 أسس مجموعة من المثقفين الإيزيديين لجنة كانيا سبي الثقافية. وفي 2004 وضع برنامج ونظام داخلي لها وغير اسمها إلى جمعية كانيا سبي الثقافية والاجتماعية. وفي أواخر 2005 سجلت اسمها في سجل الجمعيات في ألمانيا.

تهدف هذه الجمعية الى الدفاع عن حقوق الكرد الإيزيديين ونشر الثقافة الإيزيدية.

19- حزب الاتحاد الوطني الحر – سوريا:

تأسس في 17 نيسان 2008 ولا يعرف بالضبط نشاطات هذا التنظيم.

20- حركة حرية كردستان:

تأسست في 2007 من قبل هوشنك درويش، وافتتحت مقرا لها في كردستان العراق أواخر 2007، وهو ما أثار انتقادات من الأحزاب الكردية في الداخل وخاصة بعد تبنيها عدة عمليات مسلحة في الجزيرة ضد دوريات ومخافر عسكرية سورية (في ذكرى انتفاضة 12 آذار واغتيال الشيخ الخزنوي).

عدد الأحزاب السياسية في روج آفابي كردستان

من خلال هذه الدراسة تمكنا من تسجيل 33 حزبا في روج آفا، بالرغم من وجود عدد كبير من الحركات والتنظيمات على الساحة السياسية الكردية في روج آفا، حتى بلغت أكثر من 40 تنظيم سياسي والعدد قابل للزيادة، بالرغم من أن عدد الأحزاب المعروفة في روج آفا، حتى فترة متأخرة من العام 2010م، والمتداول بين الأوساط الشعبية "أنه على أرض روج آفا يوجد 12 حزب كردي بارز"، ولكن فيما بعد كثر عدد الأحزاب الكردية حتى تجاوزت الثلاثين حزبا، ويجدر الإشارة إلى أن عدة أحزاب من هذه القائمة قامت بعملية اندماجية انبثقت عنها تشكيل الحزب الديمقراطي الكردستاني -سوريا، وعدد قليل من الأحزاب بقيت في المجلس الوطني الكردي في سوريا، وباقي الأحزاب انخرطت في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية في روج آفا، وعدد قليل من الأحزاب بقيت خارج الطرفين.

قائمة الأحزاب الكردية في روج آفا:

- 1- حزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) / عبد الحكيم بشار.
- 2- الحزب الديمقراطي الكردي السوري / جمال شيخ باقي.

- 3- حزب الاتحاد الديمقراطي / صالح مسلم – آسيا عبد الله.
 - 4- حزب البارتى الديمقراطي الكردي في سوريا / محمد سعيد الوادي / عبدالرحمن ألوجي.
 - 5- البارتى الديمقراطي الكردي في سوريا / عبد الكريم سكو أبو جوان.
 - 6- حزب الديمقراطي الوطني الكردي / طاهر سفوك.
 - 7- حزب الديمقراطي الكردي في سوريا (بارتى) / نصر الدين إبراهيم.
 - 8- الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا / عبد الحميد درويش.
 - 9- حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكييتى) / محي الدين شيخ آلي.
 - 10- حزب يكييتى الكردي / ابراهيم يرو.
 - 11- حزب يكييتى الكردستاني / عبد الباسط حمو.
 - 12- حزب آزادي الكردي في سوريا / مصطفى أوسو.
 - 13- حزب آزادي الكردي في سوريا / مصطفى جمعة.
 - 14- الحزب اليساري الكردي في سوريا / محمد موسى.
 - 15- حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا / صالح كدو.
 - 16- حزب اليسار الكردي (تيار الاصلاح) / محمد معصوم اومري.
 - 17- حركة الإصلاح والتغيير / فيصل يوسف.
 - 18- حزب المساواة الديمقراطي الكردي / نعمت داوود.
 - 19- حزب الوفاق الكردي / نشأت محمد.
 - 20- حزب الوفاق الكردستاني / عمر داوود.
- تيار المستقبل الكردي / ريزان شيخموس.

- 21- المبادرة الوطنية للأكراد السوريين / عمر أوسي.
- 22- حزب التجمع الديمقراطي الوطني الكردي / محمد عباس أبو شيرو.
- 23- حزب الليبرالي الكردستاني / د.فرهاد تيللو.
- 24- حزب الديمقراطي الكردستاني / توفيق حمدوش.
- 25- المؤتمر الوطني الكردستاني / جواد الملا.
- 26- حزب الاتحاد الشعبي الكردي / حسن عاكولة.
- 27- حزب السلام الديمقراطي / طلال محمد.
- 28- التيار الوطني الكردي / هيبب ابو حلبجة.
- 29- حزب الطليعة الكردستاني / اسماعيل عساف.
- 30- الحزب الشيوعي الكردستاني / نجم الدين ملا عمر.
- 31- حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني / د. كاميران حسين ومزكين زيدان.
- 32- حركة التجديد الكردستاني-سوريا / د. ريزكار قاسم.

خلاصة:

التوجه العام أو الحالة السياسية العامة لدى الكثير من أحزاب الحركة السياسية الكردية في روج آفا تتمحور حول الارتباط بمحاور خارجية أهمها كردستانية، وهذا ما يفسح المجال لازدياد حالة التشرذم والانقسام بين هذه الأحزاب، كونها تقع في مجال نفوذ مستمر من قبل هذه الأحزاب وخاصة في جنوب كردستان.

الأحزاب البارزة في روج آفا حتى العام 2010م، كانت تقدر بحوالي 12 حزب رئيسي، ولكن بالمجمل كانت تحدث انشقاقات متتالية، وتخرج أحزاب جديدة تحمل نفس الاسم وخاصة مع تكرار مفردة (البارتى

ومن جهة أخرى في فترة البدايات لتأسيس أول حزب كردي في روج آفا، وبالرغم من أن المناضل أوصمان صبري قد وضع برنامجها السياسي باللغة الكردية، إلا أن الحزب ظل على حاله ولم يتطور بشكل كافي فيما بعد ليستخدم اللغة الكردية في أدبياته ومنشوراته الحزبية والسياسية، على الرغم أن الشعب الكردي لم يكن يجيد العربية بنسبة أكثر من 90 %، ولهذا السبب نرى أن أغلبية قيادات هذه الأحزاب لا يجيدون اللغة الكردية الفصيحة في عملهم السياسي حتى الآن، مع إن الشعوب تحيا وتنظم عملها بلغتها الأم، وهذا ما شكل عقبة للوقوف في وجه سياسة التعريب التي مارستها الحكومات السورية المتتالية ضد اللغة الكردية في روج آفا وسوريا.

والكثير من هذه الأحزاب بعد أن شعرت بانحسار دورها بين الجماهير الكردية في روج آفا وأن مشروعيتها باتت على المحك بين الشعب الكردي، بدأت تبحث عن هذه المشروعية أو الشرعية في الخارج، فهناك من حاول إثبات هذه المشروعية عن طريق المحاور الخارجية فتيار اليساري مثلا حاول اثبات وجوده عن طريق الماركسية اللينينية، مع أن هذا الفكر كان غريبا عن وضع الشعب الكردي آنذاك، وأطراف أخرى من هذه الأحزاب حاولوا اثبات وجودهم الشرعي باتخاذهم ميراث البارزانية نهجا لهم، وذلك دون الالتفات إلى واقعهم الذي كان من المفروض أن يبدعوا فيه، في عملهم السياسي بين شعبهم في روج آفا، وما يزال هذا الفكر بشقيه اليميني واليساري مستمرين على نهجهم هذا ألا وهو اثبات مشروعيتهم بين شعبهم مفروضا من الخارج وذلك عن طريق الاتكال على نهج العائلة البارزانية.

وهناك قسم من هذه الأحزاب أرادوا الاتخاذ من روج آفا كمقر وممر لهذه المحاور المختلفة، ولم يؤمنوا بفكرة وجود شعب كردي متجذر تاريخيا وجغرافيا كالتيار المعروف باليمينيين نموذجا.

والديمقراطي) في مجمل أسماء الأحزاب الجديدة، حتى بات يصعب على الباحث معرفة أسماء هذه الأحزاب ونهجها ونظامها الداخلي، والتي هي بالأصل غامضة ومبهمة، ولا ترقى إلى مستوى النظام الداخلي للبارتي المشكل من قبل أبو أوصمان في 1956م، وفي كثير من الحالات عندما يشهد أي حزب سياسي كردي انشقاقا فإن الحزبين (الجديد والحزب الأم) يتنازعا على الاسم الأصلي للحزب الأم، وأحقية من منهما في حمل الاسم الأصلي للحزب، فيبقى الحزبين (المنشق والأم) على نفس الاسم مع إضافة اسم الشخصية البارزة في نهاية اسم الحزب لكي يتم التمييز فيما بينهما.

ويجدر الإشارة إلى أنه طوال مسيرة الحركة السياسية الكردية في روج آفا لم يلاحظ وجود دور أو إعلان لتأسيس حزب سياسي إسلامي كردي "أحزاب الإسلام السياسي" بعكس باقي أجزاء كردستان وحتى الدول المحتلة لكردستان.

فالساحة السياسية الكردية في روج آفا تكاد تكون شبه غائبة عن الفصائل والحركات الإسلامية الكردية في الداخل بالمجمل، والسمة الغالبة على طابع الأحزاب الكردية السمة العلمانية بشتى أنواعها.

بالرغم من الدور البارز للطرائق الدينية والصوفية بمختلف مشاربها في تنشيط وتفعيل الحركة السياسية في روج آفا في بدايات ظهور الحركة السياسية الكردية، لكن لم يلحظ لها أي توجه للتحويل إلى تنظيم سياسي إسلامي كردي طوال القرن العشرين وحتى الآن، وحتى لم يلحظ لهذه الطرائق الدينية أي نشاط سياسي على غرار حركات وتنظيمات الإسلام السياسي المنتشرة بكثرة في أغلب دول الشرق الأوسط، ويعود السبب إلى النزعة القومية الكردية لدى طبقة الملالي الكرد والتي كانت الغالبة على النزعة الدينية "الإسلام السياسي" لدى هؤلاء الملالي حتى الآن.

وكون روج آفا تعاني من تدخل الفروع الأمنية المتعددة بجميع نواحي الحياة للشعب عامة، وللأحزاب بشكل خاص، حيث عملت الفروع الأمنية على ترسيخ مبدأ "فرق تسد" في شخصية هذه الأحزاب، وبقي الكثير من الأجيال الجديدة وخاصة فئة الشباب بعيدة عن التنظيم إلى حد الابتعاد عن الدخول إلى هذه التنظيمات أصبح أمر واقع ومترسخ في ذهن الشخصية الكردية في روج آفا كردستان، وأصبحت الهوية المستقلة النمط السائد والإيديولوجية الأكثر انتشاراً بين الجيل الجديد.

وبهذا أصبحت الأحزاب الكردية تعاني من ظاهرة الكهولة وتكرار القيادات المتقدمة في العمر في المناصب العالية لعقود من الزمن حتى بلغت أرقام قياسية، وأصبحت النخب الحاكمة دون إفساح المجال لدماء شابة جديدة بالظهور، والتي هي نخبة المستقبل وعلى أكتافها تبنى الأوطان، وتبقى حالة الوفاة هي السبب الرئيسي لتغيير أغلب سكرتارية هذه الأحزاب.

ومن جهة أخرى نستطيع القول بأن 90 % من الأحزاب الكردية في روج آفا تعاني من ظاهرة إقصاء دور المرأة في تولي مهام قيادية أو أية مناصب إدارية في هذه الأحزاب، قد يعود أحد أسباب هذه الظاهرة إلى عدم وجود أي نص قانوني في الدستور السوري يسمح بتولي امرأة لقيادة الأحزاب في سورية، وحتى بعد إصدار قانون الأحزاب لأول مرة في 2011، ولكن بالنسبة للأحزاب الكردية لا يمكن أن يكون هذا مبرراً لعدم تولي المرأة أية مناصب هامة داخل هذه الأحزاب، كون هذه الأحزاب هي في الأساس محظورة وغير مرخصة ولا يمكن ترخيصها، ويعود السبب الأبرز إلى الذهنية الذكورية المتسلطة السائدة في الشرق الأوسط وفق مبادئ ومفاهيم وتقاليدها لا تسمح للمرأة بالوصول إلى مناصب إدارية بارزة في هذه الأحزاب.

والغريب في أمر هذه الأحزاب الكلاسيكية أنه في بدايتها وخاصة بعد اشتداد حملات القمع والاعتقال قامت بإخفاء أهدافها ومناهجها الأصلية وهي توحيد وتحرير كردستان، والاكتفاء بالمطالب الثقافية والحقوقية والاجتماعية وفق متطلبات المرحلة المتاحة، الأمر الذي أدى بمختلف هذه الأفكار والتنظيمات السياسية إلى فوضى عارمة غير منضبطة إلى درجة الخروج من خطها الحزبي إلى التجارة السياسية، وحتى بعد انحسار وانكفاء موجة القمع والاعتقالات، والظروف التي تمر بها منطقة شرق الأوسط عامة وسوريا خاصة من موجة عارمة من الانتفاضات بوجه هذه الأنظمة القمعية، وتزايد الفرص لهذه الأحزاب الكلاسيكية للانتعاش من جديد والتحرك بشكل علني غير مسبوق نحو تحقيق أهدافها السياسية في نهاية الخمسينيات والتي كانت بشكل سري، ولكن المفارقة هنا أن هذه الأحزاب بقيت على نفس المنوال وكأنها مازالت في تلك المرحلة، ومن الممكن أن يكون هذا الخلل نتيجة القراءة السياسية الخاطئة لهذه الأحزاب الكلاسيكية للمتغيرات التي تحدث في الشرق الأوسط برمتها، ولذا نرى هذه الأحزاب تخاف من إبراز أهدافها نحو انجاز مكاسب حقيقية للشعب الكردي في روج آفا كردستان، وكأنهم لا يعيشون في الواقع الراهن، وأصبحت التكتيكات السابقة "نتيجة الظروف الأمنية العصبية" سياسة استراتيجية لهذه الأحزاب.

مهما توسعت القاعدة الشعبية وال جماهيرية لأحزاب الحركة السياسية في روج آفا وخلال مراحلها المتعاقبة منذ تشكيل أول حزب سياسي حزب أبو أوصمان، وحتى الآن هناك مشكلة واحدة تواجهها معظم هذه الأحزاب، ألا وهي عدم تطور النظام الداخلي والبرنامج السياسي لهذه الأحزاب إلى مستوى يلبي تنامي عدد المنتسبين الجدد للحزب، وذلك بوضع برامج تدريب وتوعية إيديولوجية وفكرية لهؤلاء المنتسبين والمؤيدين الجدد.

وتعاني الأحزاب في روج آفا أيضا من فوضى أخرى، تتمثل بعدم وجود مرجعية ثابتة يتم العودة إليها في حال نشوب الخلافات فيما بينها، والمرجعية دائما تكون جهة خارجية وعلى الأغلب هذه الجهة تكون داعمة وممولة لهذه الأحزاب في نفس الوقت.

الأحزاب الكردية بالمجمل استطاعت أن تجذب إليها الجماهير الكردية بشكل كثيف منذ تأسيسها، ولكن بسبب عدم تمكن الشخصيات القيادية والكوادر الحزبية الخروج من الحلقة المفرغة المتمثلة بالمصالح والخلافات الشخصية الخارجة عن السيطرة والحلقة، والتي أدت في الكثير من المرات إلى الانشقاق عن الحزب الأم فقط لإغاضته أو نتيجة شجار اجتماعي بسيط، وليعلن الاسم المشابه الجديد قبل إعداد النظام الداخلي والبرنامج السياسي والكوادر وبغياص تام للمؤسسين والمنهاج السياسي للحزب، وذلك في ظل فوضى حزبية تعاني منها روج آفا تؤدي حتى إلى تشويه صورة الحركة السياسية في وجه الناظر إليها من الخارج.

من المهم بمكان "غريبة هذه الأحزاب" رغم إن التعددية الحزبية دليل على الجو الديمقراطي في روج آفا، ولكن المشكلة تكمن في التشرذم والفوضى الحزبية المرتبطة كل منها بمحاور كردستانية أو إقليمية وعالمية دون الاستناد إلى مبادئ وطنية وعلى حساب القضية الكردية في روج آفا.

والنتيجة الأبرز في هذه الدراسة هي أن عصر "الأحزاب الكلاسيكية في روج آفا" وفي العالم أيضا بدأ بالتقلص والاضمحلال، والتوجه الجديد للعالم يتجه نحو تعميق دور المؤسسات المدنية والاجتماعية ونظام الجمعيات المدنية إلى جانب الأحزاب.

ولذا فانحلال هذه الأحزاب في المستقبل أصبح أكثر وضوحا من أي وقت مضى، وحتى محاولة التحول من حزب إلى منظمة أو مؤسسة وجمعية ستكون خطوة فاشلة إذا كانت بغاية خداع الشعب، كون الدور الأبرز

للمؤسسات والجمعيات هو التماس المباشر مع الشعب في تأمين متطلباته اليومية وخاصة من الناحية الخدمية، وهذه المؤسسات تكون في حالة التنافس الدائم لكسب ود وتأييد أصوات الشعب في كل جولة انتخابية، وكل من يعمل من أجل تلبية متطلبات المجتمع، يقوم الشعب بدوره بالتصويت لصالحه، ولذا يتطلب من الشخص العمل الدؤوب ليلا ونهارا بغية إرضاء الشعب وذلك لكسب صوته الانتخابي.

لذا العصر المؤسساتي يعتبر الحل الوحيد والأكثر نجاحا بالنسبة لروج آفا كردستان للتخلص من ظاهرة تشرذم الأحزاب.

وأخيرا نستطيع القول إن أبو أوصمان وقف في وجه تيارات عدة وكان في حالة حرب دائم ضد مفاهيمها ذات الطابع المنفعي والشخصية اللاتوطنية، ولذلك تكاثر عليه الأعداء والعملاء لتصفيته سياسياً، وكبح جميع طموحاته في تشكيل تنظيم سياسي للکرد في روج آفا كردستان، يحميهم من ظلم وجور طبقة البكوات والأغوات "البرجوازيين البدائيين والإقطاعيين" الكرد والحكومات والسلطات الشوفينية، والحصول على مكاسب سياسية وقومية للقضية الكردية ولذلك اعتزل الحياة السياسية.

ولكن هل من الممكن القول: إن أعداء أبو أوصمان انتصروا عليه في تلك الفترة لأنه كان لوحده؟ وهل من الممكن القول: إن نفس هؤلاء الأعداء تكاثروا وأنجبوا لهم أحزاب أيضا، وهم أنفسهم الآن يقومون بنفس الممارسات حتى اليوم لوأد أي تنظيم أو أي مشروع من شأنه تأمين الحماية والحقوق المشروعة للشعب الكردي في روج آفايي كردستان وسوريا، وخاصة أن الفرصة الذهبية الحالية لا يمكن أن تعوض؟.

وهل يمكننا القول بأن هذه الأحزاب التي كانت تعادي أبو أوصمان باتت الآن أقلية وأحفاد أبو أوصمان باتوا بمئات الآلاف، ومن المحال أن تتم تصفية طموح ورؤية وخيال أبو أوصمان وحلمه الأول مرة أخرى في "تخليص طبقة

dixwaze. di vê rê de parti bi navê kurdên Suriye şerrê kolidar u nokerên wi dike.

4) çî gava siya kolidar ji ser welatê me Suriye bi dûrkeve u rêya têkiliyên derve bête birrîn , " P.K.D.S " ji bo /400,000/ kurdên ku li cizire, kaniya ereban u çiyayê kurmênc dijîn, dê "rêzaneke xas" bixwaze . da ku pê

heqên wan ên siyasi , civaki u zanisti di nav welatê suriye de bên parastin

5) " P.K.D.S " xebata kurdên Tirkiye, Iran ,Iraq u hemi gelên bindest di rêya felat u azahiya welêt u şerrê kolidar de piroz dike. ji bo gihana wan a azadiyê ji tu xêrxwaziyan bi şunde namine .

6) hikûmeta Tirk di welatê xwe u kurdistana bakurr de hin rawestekên leşkeri dane kolidarê şerrxwaz u bi dagirtina aletên ceng ew erd kiriye çeper u asêgehek cenga cihanv ji ber ku bûna cengeke holv dikare kambaxiyeke giran bi ser gelê kurd u welatê ereban de bine . "P.K.D.S" hişyar kirina kurdên tirkiye ji vê rastiya han u bi alikariya birayên xwe ên Ereba hilweşandina wê asegeha kambaxker ji xwere armanceke mezin dinase .

7) " P.K.D.S " di xebata xwe ya komeli de ,pişt a xwe dide hemi kurdên welatparêz demoqrat u azadixwazên bi rûmet .

8) "P.K.D.S" hemi welat u dewletên hevgel u gelêr u aştixwaz ,ji gelê kurd re ,yar u xêrxwaz u alikar

العمال والفلاحين والكادحين من بين أنياب البكوات والإقطاع والبرجوازيين الجدد"، وإن خط أبو أوصمان المتمثل بالمقاومة والصمود والثورة والنضال في سبيل نيل الحرية وحق تقرير المصير والحقوق المشروعة للشعب الكردي قد انتصر، وبات الآن حقيقة وواقع في روج آفا كردستان، وسائر على دربه حتى النهاية؟.

وثيقة النظام الداخلي لحزب الديمقراطييين الكرد في سوريا P.K.D.S الذي كتبه أبو أوصمان صبري بخط يده وباللغة الكردية الفصحى، في العام 1956م⁽¹⁾:

-RÊZNAME YA BINGEHÎ

P . K . D . S

RÊZNAME ya BINGEHÎ

1) Heya iro tinebûna rêyeke rast û durust li pêş kurdên Sûriyê . ew ji hevixistine û ji hemi heqên siyasi , civaki u zanisti bêpar hiştine . Li pêş vê rastiya tehl u dijwar, hin kurdên welatparêz ji bo parastina birayên xwe ên Sûriyê ji şaşî, sitem û windabûne .bi navê " partiya kurdên demoqratên sûri" komelek anine pê

2) "P.K.D.S" partiyeke azadiperist u pêşveruye ji lewre ji bo welatê xwe suriye rêzaneke demoqrat u gelêr çak dibîne . ji bo pêkanin u danina rêzaneke holê u parastin u firehkirina serbestiyên demoqrasi bi hemi kes u partiyên pêşveru re tevkariyê digire ser xwe

3) " P.K.D.S " ji bo welatê xwe sûriye serxwebûneke tikûz

¹ - مصدر الوثيقة دلاور زنكي

a- ji bo pêşvebirina awayê çandin u parastina çandini u dar u ber ji nexweşiyên her rêberiya cotkaran kirin .

b- ji bo ku cotkarên belegaz nekevin nav lepên giravxuran ،bi destê hikumetê ji bengên welêt ji wan re deyn pêkanin .

c- ji cihê ku mikun be vekirina xestxane u sêwixanan ji hikumetê xwestin, an bi alikariya dewlemendên xêrxwaz ev celeb kir pêkanin .

ç- ji şagirdên ku ji belengazi nikarin xwendina xwe tamam kin li nik xêrxwazan ji wan re alikari pêkanin.

capxana kerem 1956

النظام الداخلي لحزب الديمقراطيين الكرد
السوريين، المترجم باللغة العربية (2):

النظام الداخلي الأساسي

للحزب الديمقراطيون الكرد في سوريا

P.K.D.S

1- حتى هذا اليوم وبسبب عدم وجود نهج واضح وصحيح أمام الكرد السوريين، تشتت صفوفهم الأمر الذي أدى إلى حرمانهم من كافة حقوقهم السياسية والعلمية. أمام هذا الواقع المرير والصعب، قام بعض الوطنيين والمخلصين لأجل حماية أشقائهم الكرد السوريين من الجهل والضياع بتأسيس حزب الديمقراطيين الكرد في سوريا.

2- P.K.D.S إنه حزب تحرري وتقدمي لذلك ولأجل وطنه سوريا يرى ضرورة وضع وإنشاء طريق ديمقراطي شعبي من الواجبات

dinase . ji lewra di hemi xebatên xwe de bê dudili dikare destê xwe bide wan.

9) "P.K.D.S" di cenga alemi de، ji bo cihanê ،nemaze ji bo gelên bicuk u bindest ،boblat u kambaxiyek mezin dibine . ji lewra bi dil u can digel hemi gelên astixwaz doza astiyê dike . ji ber vê ye ku partiyê ،neyariya hemi peymanên leskeri ên şerrxwaz ji xwe re kiriye armanceke bingehi .

10) ji ber ku gelê kurd ji demeke direj ve bindest maye, gelek ramanên vaca di seri bal u baweriyên wi de weki nexweşiyê cih girtine u ew ji taw xistiye. parti dixwaze bi belavkirina ،xwendin, nivisandin ،ziman, ramanên hêja u vejandina ruçikên çak u sinçiyên bilind، van nexweşiyên ji canê gelê kurd bi derxîne u rêyeke nuh u taze ji bo peşendeyeke hêja li peş wi veke .

11) beri gihana armanca xwe a bilind، partiyê ji bo pêşvebirina kurdên suriyê di warên civaki u zanisti de ،kirina xebatên jêrin daye çav xwe :

DI WARÊ ZANISTI DE

a- çêkirina encumenên zanisti di herêmên kurdi de .

b- bi derxistina kitêb, kovar û rojnameyên kurdi ji bo belavkirin, peşvebirin u yekitiya zaravên kurdi.

c- guhertina kitêb u nivasarên biyani ên hêja ji zimanê kurdi re .

ç- bideste hikumetê di herêmên kurdi de pirrkirina dibistanan.

DI WARÊN CIVAKÎ DE

²- ترجمها إلى العربية بيشروز جوهرى.

للسلام أصدقاءً له، لذلك في جميع نضالاته وكفاحه لا يتردد في مساعدة ودعم هذه الدول.

9- يرى حزب الديمقراطيين الكرد بأن الحرب العالمية تشكل خطراً على جميع شعوب العالم وخاصة الشعوب الصغيرة والمضطهدة، وبمثابة كارثة كبيرة ومدمرة لذلك يقف بكل حزم وعنفوان إلى جانب تلك الشعوب المحبة للسلام ويناضل ضد كافة الأحلاف العسكرية العدوانية والشريرة ويتخذ الحزب من ذلك نهجا سياسياً.

10- الشعب الكردي ولفترة زمنية طويلة يعاني من القهر والعبودية لذلك ترسخت في أذهانه أفكار ومعتقدات معكوسة، وأصبح يؤمن بالخرافات والعادات البالية والغير صحيحة لدرجة المرض، لذلك يرى الحزب بضرورة تخليص الشعب الكردي من كافة العادات الخاطئة، ومن الجهل والمرض ولذلك ينشر العلم والمعرفة بين صفوف الكرد وتشجيعهم على الدراسة ومعرفة الكتابة والقراءة وفي اللغة، وانعاشه من جديد لتحقيق مستقبل أفضل له وفتح طريق جديد أمامه.

11- ولأجل تحقيق الأهداف السامية وتقدم الشعب الكردي في سوريا، في مجال العلم والمعرفة وضع الحزب أمامه في نضاله ما يلي:

1- في مجال العلم والمعرفة:

A- انشاء المجالس العلمية في المناطق الكردية.

B- نشر وطبع الكتب والمجلات والصحف باللغة الكردية من أجل تقدم وتوحيد اللهجات الكردية.

C- ترجمة الكتب والمقالات القيمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة الكردية.

Ç- فتح المدارس على يد الحكومة في المناطق الكردية.

الضرورية والملحة، ولأجل تحقيق هذه الأهداف وحماية وتوسيع الحريات الديمقراطية لجميع الأفراد والمنظمات ---- يراه من مسؤولياتها الأساسية.

3- P.K.D.S يطالب لوطنه سورية الاستقلال الحقيقي والغير منقوص وعلى هذا النهج يناضل الحزب باسم الحزب الديمقراطيين الكرد في سوريا، ويحارب الاستعمار وأعدائه.

4- في الوقت الذي يتم ابعاد الاستعمار عن سوريا وقطع كافة علاقاته مع هذا الوطن، يرى P.K.D.S ولأجل أربعمئة ألف كردي يعيشون على أرضهم في الجزيرة وكنانيا عربان "المقصود هنا كوباني"، وجبل الكرمانج "المقصود هنا عفرين"، بحكم ذاتي خاص بهم، ولممارسة كافة حقوقهم السياسية والاجتماعية والعلمية ضمن حماية ووحدة أراضي سوريا.

5- حزب الديمقراطيين الكرد في سوريا يؤيد ويدعم حقوق الشعب الكردي في كل من تركيا وإيران والعراق وكافة الشعوب المضطهدة والمناضلة في سبيل الحرية والخلاص من نير الاستعمار ومن أجل دعم كافة الشعوب فالحزب لا يدخر جهداً في سبيل مساعدتهم.

6- اتخذت الحكومة التركية مجمل أراضيها ومن ضمنها كردستان الشمالية قاعدة عسكرية متقدمة للمستعمرين والأشرار وحشدت فيها جميع صنوف الأسلحة الحربية، وأصبحت بذلك تركيا معقلاً وخذقاً حربياً للاستعمار وخطراً كبيراً على الكرد والدول العربية.

لذلك حذر حزب الديمقراطيين الكرد في سوريا إخوانهم الكرد في تركيا وأطلعهم على حقيقة هذا الأمر، فيرى الحزب وبمساعدة إخوانهم العرب بضرورة تدمير هذه القلعة الخطرة على مستقبل المنطقة ويضعها نصب عينها.

8- يرى حزب الديمقراطيين الكرد في سوريا جميع الدول الاشتراكية والتقدمية والمحبة

2- في المجال الاجتماعي:

A- حماية وتطوير القطاع الزراعي ومكافحة الأمراض الزراعية وترشيد وتوجيه الفلاحين.

B- لأجل الفلاحين الفقراء وكي لا يستغلوا من جانب المتطفلين، يجب على الحكومة دعمهم وتقديم القروض لهم.

C- يجب بناء المستشفيات والمراكز الصحية الضرورية بدعم من الحكومة أو على يد الأغنياء والمحبين للخير.

Ç- تشجيع جميع الفعاليات الخيرية لمساعدة الطلاب الفقراء من أجل اكمال دراستهم.

- دراسة " خارطة التنظيمات الكردية في سوريا في 2009" دلشاد مراد.

- دراسة "التنظيمات السياسية الكردية في سوريا من عام 1956 و حتى عام 1986" ... فرج نمر.

2- الكتب والمراجع التي تم الاستعانة بها في هذا البحث:

- دلاور زنكي (أطيف الماضي).

- دلاور زنكي كتاب أوصمان صبري "حياته- نضاله-أعماله الأدبية" (1905-1993).

- الحركة القومية الكردية في كردستان سوريا (1946-1970) تأليف علي صالح ميراني.

- الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية. د. وليد حمدي.

- كتاب صفحات من تاريخ حركة التحرر الوطني الكردية في سوريا (أو تاريخ البارتي) لـ محمد ملا أحمد.

3- المواقع الالكترونية

- حوار مع المرحوم رشيد حمو بعنوان "لقاء مع الذاكرة في حلقاتها الأربعة مع الأستاذ المغفور له رشيد حمو"، كان قد قام بإجرائها معه الأستاذ حسين عيسو.

- ويكيبيديا.

- مركز كارنيغي للشرق الأوسط.

- المواقع الالكترونية الرسمية للأحزاب الكردية في غرب كردستان.

المصادر والمراجع "هوامش":

1- قائمة الشخصيات التي تم اجراء مقابلات صوتية وفيديو معهم:

- مقابلة مع السيد جمال شيخ باقي (حزب الديمقراطي الكردي السوري).

- مقابلة مع السيد محمد صالح عبدو (حزب اليساري الكردي في سوريا).

- مقابلة مع السيد محمد عباس (حزب التجمع الوطني الكردستاني).

- مقابلة مع السيد حميد حاج درويش أجرتها معه الإعلامية لالي خان.

- مقابلة مع السيد يوسف ديبو (اليسار الكردي).

- مقابلة مع السيد هلال خلف المعروف بهاللو.

- مقابلة مع السيد عبد الرحمن حسين ابو كيم، عضو في حزب اتحاد الشعب وشغل عضو اللجنة المنطقية في مدينة حلب بين عام 1975-1985م وهو مهندس مدني ومدير مؤسسة رودكو سابقا /متقاعد.

- دراسة "الخارطة السياسية والتنظيمية في كردستان سوريا في 2008" دلشاد مراد.

وحدات حماية الشعب والعمل الانساني

عن استبيان لمنظمة نداء جنيف

- ضرورة تشكيل لجان أهلية محلية - من المنطقة المستهدفة - في العمل الإغاثي، تشارك في عمليات التوزيع والرقابة.
- عدم احتواء المواد الموزعة على مواد يمكن أن تكون مواد أولية في صناعة المتفجرات، مثل إحدى أنواع الأسمدة الكيماوية.

بالإضافة إلى الالتزام بقوانين ومبادئ العمل الإنساني، فيما يتعلق بالشفافية والعدالة والنزاهة والحياد والاستقلال.

من خلال تسمية هذه القوات بوحدات حماية الشعب تكون المسؤولية الأساسية لهم تجاه المدنيين هي حمايتهم بكافة الأشكال، وتنبثق هذه المسؤوليات من أهمية حماية المدنيين، وتحييدهم عن الصراعات المسلحة، وكونهم بحاجة للحماية خلال النزاعات والمعارك والاشتباكات، كذلك لأهمية عزل المدنيين عن آثار الصراعات، والحروب العسكرية وإيماناً منهم بأهمية التفريق بين المدنيين والمقاتلين، وقد عمدت وحدات حماية الشعب إلى اعتماد زي عسكري موحد لقواتها تفرقهم عن المدنيين، ولا يسمح أبداً بلباس مدني لمقاتليها. ويمكن أن يلخص مسؤولية الوحدات تجاه المدنيين بالآتي:

- 1- حماية المدنيين في مناطق النزاع المسلح، بغض النظر عن العرق، أو الدين، أو الطائفة.
- 2- العمل على إجلاء المدنيين، وإنقاذهم في مناطق النزاع المسلح والخطر.
- 3- الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة.
- 4- التنسيق مع الفاعلين الإنسانيين، وذلك لتأمين مناطق آمنة من أجل إيواء المدنيين، وسهولة العمل الإغاثي.
- 5- معاملة الأسرى كأسرى حرب، حسب الاتفاقيات الدولية بخصوص أسرى الحرب.

وحدات حماية الشعب جزء لا يتجزأ من منظومة الإدارة الذاتية الديمقراطية الأمنية والخدمية والسياسية، وكيف ان الإدارة الذاتية معنية بالعمل الإنساني تجد الوحدات نفسها معنية بهذا العمل وبالقوانين الدولية الضابطة للعمل الإنساني، وتعتبر انفسهم ملزمين بها، شأنهم شأن بقية الأمم، فهم يرون انه من المهم العمل وفق القوانين الدولية، ولا سيما القانون الدولي الإنساني، أضف أنها من المبادئ التي يؤمنون بها، وهي قريبة من حيث المضمون من البنية الفكرية التي بُنيت عليها عقيدة قوات وحدات حماية الشعب وتتبع ذلك في العمل أيضاً على موائمة كافة قوانين العمل الإنساني المحلية مع مواد قانون الدولي الإنساني ومن أجل ذلك تم العمل على وضع شروط ومعايير للوصول الانساني. وهذه الشروط:

- ضمان عدم تسييس العمل الإنساني.
- الحفاظ على الأمن العام والتقيّد التام بالقوانين المحلية.
- عدم تحويل المساعدات الإنسانية إلى دعايات مجانية لأطراف بعينها.
- عدم استغلال المجتمعات التي يتم مساعدتها.
- عدم احتواء المساعدات على مواد غير مقبولة محلياً، أو تحوي مواد يمكن استعمالها لأغراض أخرى.
- ضمان تقديم مساعدات حسب الحاجة المحلية للمجتمعات المستهدفة.
- ضمان أن يكون العمل الإنساني دون قيد أو شرط من الجهات المانحة، والتي من شأنها التأثير في الرأي العام أو إجبارهم على الخضوع لقرارات معينة.
- ضمان عدالة التوزيع في كافة المناطق والفئات الدينية والعرقية والطوائف.

الصادر عن الإدارة الذاتية الديمقراطية، وكذلك قوانين العمل الانساني الدولي و النظام الداخلي لوحدة حماية الشعب. كل ذلك ويتم دائما العمل على موائمة القوانين والأنظمة المحلية مع قوانين العمل الانساني الدولي.

هناك أكثر من 70 منظمة وجمعية ومراكز طفولة والمرأة المرخصة من قبل الإدارة الذاتية الديمقراطية بالإضافة الى العديد من الفاعلون الإنسانيون العاملون وفق عدة أنواع: أولا: منظمات الأمم المتحدة الإنسانية وهي برنامج الأغذية العالمي WFP ومفوضية شؤون اللاجئين UNHCR ومنظمة اليونيسيف UNICEF وغيرها.

ثانيا: منظمات دولية كمنظمة أطباء بلا حدود MSF ومنظمة ميرسي كروبس MERCY CROPS و لجنة الانقاذ الدولية IRC و باو BAW.

ثالثا: جمعيات أهلية مرخصة من الحكومة السورية كجمعية البر والخدمات الاجتماعية بالقامشلي وجمعية المودة الخيرية بالحسكة وجمعية الاحسان الخيرية بتل حميس وكذلك منظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

رابعا: منظمات وجمعيات مرخصة من قبل الإدارة الذاتية كمنظمة الهلال الأحمر الكردي ومنظمة روج آفا للإغاثة والتنمية وجمعية الحسكة الخيرية وجمعية هيفي سري كانيه (براس العين).

هناك تحديات تواجه الوحدات يمكن ان تتلخص في عدم استهداف العديد من المنظمات لأسر الشهداء من مقاتليها، وكذلك كميات المواد الاغاثية والصحية لا ترتقي الى مستوى الحاجة، مما يتسبب في كثير من الاحيان في حالة من الارتباك وكذلك خطط الطوارئ والتعامل معها. اضافة الى ذلك يكمن التحدي الأكبر في الجانب التنموي والمشاريع التنموية في اعادة تأهيل البنية التحتية مثل الماء والكهرباء وشبكات الصرف الصحي، كذلك اعادة تأهيل آلاف المدارس في الريف، ومساعدة الناس في البقاء في مناطقهم من خلال مشاريع الدعم الزراعية. كل ذلك

6- حماية المرأة من كل أشكال الانتهاكات في مناطق النزاع المسلح.

7- العمل على نزع الألغام في مناطق النزاع المسلح، لتأمين عودة المواطنين.

8- حماية الاطفال من كافة أشكال الانتهاكات.

9- تسهيل مرور القوافل الإنسانية والإغاثية عبر حواجز وحدات حماية الشعب في الطرق.

10- اعتماد زي عسكري موحد لمقاتليها وعدم السماح بلباس مدني.

11- تمركز قوات وحدات حماية الشعب خارج المدن ورفع راية الوحدات بشكل واضح بغية تمييزها.

- وتنبثق هذه المسؤولية من:

1- اسم وحدات حماية الشعب، والتي تعتبر نفسها قوة لحماية كافة المكونات.

2- تشكّل المرأة 40% من قوام القوة العسكرية، كذلك التوقيع على اتفاقية مناهضة العنف ضد المرأة مع "نداء جنيف".

3- المادة 20/ من ميثاق العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية، "تعتبر العهد والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان جزءا أساسيا ومكملا لهذا العقد".

4- التوقيع على اتفاقية نزع الألغام المضادة للأفراد مع "نداء جنيف".

5- التوقيع على اتفاقية حماية الطفل في النزاعات المسلحة مع "نداء جنيف".

6- المادة 25/ من ميثاق العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية، الفقرة ب/، "كرامة الإنسان مصانة، ولا يجوز تعذيب أحد نفسيا أو جسديا ويعاقب فاعلها"، فقرة ت/ "توفير الحياة الإنسانية اللائقة".

7- المادة 30/ "يضمن هذا العقد حق الطفولة، ويمنع تشغيل الأطفال واستغلالهم وتعذيبهم نفسيا وجسديا وتزويجهم في سن مبكرة".

حيث يتم التنسيق مع المؤسسات ذات الصلة، والمنظمات الإنسانية من خلال مكتب العلاقات العامة في وحدات حماية الشعب، والقوانين والأنظمة التي تحكم علاقة الوحدات مع الفاعلين الإنسانيين من خلال العقد الاجتماعي

حماية الشعب هي منطقة مختلطة اثنيًا ودينيًا، لذا كان اسم وحدات (وحدات حماية الشعب) باعتبارها وحدات حماية كل الشعب دون التمييز على أساس عرقي أو ديني أو طائفي. ولم تقبل أن تكون هناك صفة عرقية تلحق باسم هذه الوحدات التي اخذت على عاتقها حماية الناس وأرواحهم وممتلكاتهم وانخرط في صفوف وحدات حماية الشعب جميع شعوب المنطقة من كرد وعرب وأشوريين وسريان، حماية السلم الأهلي هي العقيدة التي بنيت عليها هذه الوحدات وبالفعل وبشهادة الآلاف ممن زاروا روج آفا أنها منطقة لا تشبه جهنم الحرب في سوريا، بل تعيش تجربة مفردة ونادرة من الحفاظ على النسيج الاجتماعي والسلم الأهلي. ووحدات حماية الشعب إلى جانب مهامها القتالية عملت كوحدات انقاذ المدنيين في مناطق الحرب والاشتباكات خصوصاً أن داعش لا يوفر جهداً في الفتك والإرهاب ولا يفرق بين مدني وعسكري ولا بين طفل وامرأة ورجل. فيما يلي بعض التجارب التي مرت بها وحدات حماية الشعب وعملت فيها كوحدات لإنقاذ المدنيين.

كوباني

كوباني مدينة كردية سورية تقع شمال شرق حلب 160 كم شرق نهر الفرات حوالي 35 كم، ولها ثلاث نواحي صرين-شيوخ - جلبية، وحوالي (390) ثلاثمائة وتسعون قرية، وعدد سكانها (600000) نسمة.

خلال نزوح الآلاف من جحيم الحرب بين المعارضة المسلحة والقوات الحكومية التابعة لبشار الأسد: تم تأمين أماكن إيواء في كوباني والتي كانت تحت حماية YPG وإبداء كافة أنواع المساعدات للنازحين.

فيما بعد تعاقبت كتائب متعددة على الهجوم بدءاً من الكتائب الإسلامية مثل جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) الإرهابيين على مدينة كوباني.

تحديات كبيرة كونها تحدي أممي إلى جانب تحدي انساني. الاستقرار في الريف ومساعدة الناس يساهم في الاستقرار وكذلك يساهم ذلك بشكل فاعل بعدم انتشار الأفكار المتطرفة. هناك تحديات خارجية منها قيام الحكومة التركية بإغلاق جميع المعابر الحدودية في المناطق التي تحت حماية وحدات حماية الشعب، وتقوم بعرقلة العمل الانساني، وهناك العديد من الحالات التي تم اتلاف مواد اغاثية لأنها بقيت فترات طويلة تنتظر السماح لها من عبور الحدود. (اتلاف اطنان من حليب الاطفال).

- هناك تحدي من نوع آخر يتعلق بجانب التأهيل والتدريب العنصر البشري القائم بالعمل الانساني.

كل هذه التحديات لا يمكن التغلب عليها دون مساعدة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية.

ولكي تساعد وحدات حماية الشعب على تحسين الوصول الانساني للناس المتأثرين أو العكس في المناطق التي تحت سيطرتها تعمل على:

- حماية القوافل الانسانية.

- تسهيل عبورها من الحواجز العسكرية على الطرق.

- فتح جميع المعابر الحدودية الموجودة في المناطق التي تحت حمايتها.

- عدم ممارسة أي نوع من الضغط أو التدخل في عملهم.

- تكريس قواتها وآلياتها في الحالات الطارئة في عمليات الاجلاء والانقاذ.

-توفير الحماية للقوافل الانسانية وحماية حملات التوزيع.

وحدات حماية الشعب والعمل على انقاذ مئات

الآلاف المدنيين من جحيم الإرهاب

خلال سنوات الحرب في سوريا عموماً والهجمات الإرهابية التي تتعرض لها (روج آفا) كان تأسيس وحدات حماية الشعب في 2012 استجابةً للإيمان بالدفاع المشروع عن المنطقة. المنطقة الخاضعة لحماية وحدات

أو برصاصات داعش التي استهدفتهم، قامت الوحدات حينها بإصدار العديد من النداءات الإنسانية لمساعدة أهالي كوباني وإعلانها مدينةً منكوبة .

حملة ممر الحياة: فتح الممر الآمن بين روج آفا وشنكال/سنجار/

في 3 اغسطس/آب 2014 تعرّض قضاء شنكال في إقليم كردستان العراق إلى هجوم بربري من تنظيم داعش الإرهابي لم يستطع خلالها قوات بيشمركة إقليم كردستان العراق صدّ الهجوم وانسحبوا تاركين ورائهم عشرات الآلاف من المدنيين الإيزيديين.

مباشرة عقدت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب اجتماعاً على عجل واعطاء الاوامر مباشرة بالتحرك نحو فتح ممر آمن يصل روج آفا وجبل شنكال في اقليم كردستان العراق. لم تكن العملية لأهداف عسكرية كون المناطق خارج حدود سوريا واقليم روجآفاي كردستان لكن الهدف الأول والأخير كان إنسانياً بحثاً وهو إنقاذ الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ من مجازر محتمة على يد داعش.

وحدات حماية الشعب تنفذ /180/ ألف مدني أكبر عملية إنقاذ لمدنيين في العصر الحديث: وضعت الوحدات خططها العسكرية والإنسانية لتنفيذ العملية مباشرة ودونما التفكير بحجم التضحيات من قبل قواتها هذه العملية التي كانت ضرباً من الخيال وانتحاراً من الناحية العسكرية أن تفتح ممرّاً آمناً في مناطق يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي بالكامل.

بدأت العملية العسكرية وبالفعل تم فتح الممرّ وقد أعلنت الوحدات وبالتعاون مع مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية حالة الاستنفار التام، وكانت قوات الوحدات تقوم بحماية الممر الإنساني وكذلك تنزع الألغام على طول الممر.

وتم العمل خلال تلك الفترة على عدة مستويات:

- أولاً: نقل الآلاف من المدنيين إلى داخل روج آفا ومنها كانوا يخبرون إمّا البقاء في

واندلعت اشتباكات على مدى عامين بين YPG وهذه الكتائب الإرهابية مع استمرار الحصار الخانق على مقاطعة كوباني، فعانى سكان كوباني الأمرين من هذا الحصار حيث فقدت المواد الغذائية من الأسواق، وأدى ذلك إلى ارتفاع جنوني في الأسعار وغلاء المعيشة ومما زاد الأمر سوءاً نزوح الآلاف من داخل سوريا نتيجة المعارك الدائرة فيها باتجاه كوباني التي تمتعت بنوع من الأمان بفضل مقاومة وحدات حماية الشعب، رغم ذلك الى جانب قيامها بواجب الدفاع عن المدينة وضيوفها من النازحين عملت بالتنسيق مع العديد من المنظمات الانسانية والطبية المحلية مثل الهلال الأحمر الكردي لتلبية حاجات الناس الأساسية حيث تم بناء مستشفى روج في المدينة ومشاركة فرق هندسية من الوحدات بإعادة تأهيل الأفران والمطاحن بالإضافة الى قيام آلياتنا بنقل الماء الصالح للشرب على مدار أعوام إلى 390 قرية.

هجمة داعش:

بدأ الهجوم 2014/9/15 فما كان من الوحدات إلا التصدي لهذا الهجوم البربري ولكن نتيجة تفوق داعش في العدد والعتاد. كان اتخاذ القرار بإنقاذ المدنيين من خلال إجلائهم من ريف كوباني 390 قرية نحو مركز المدينة ومن ثم نحو الحدود التركية، عملت الوحدات كقوات إنقاذ وقسمت قواتها إلى قسمين، قسم يدافع ببسالة للحيلولة دون تقدم داعش وقسم ثانٍ يقوم بإجلاء المدنيين من 390 قرية، وتراجعت الوحدات المدافعة عن نقاطها الدفاعية الأمامية في ريف كوباني بعد إفراغ الريف من المدنيين كاملاً تجنباً لحدوث مجازر بحقهم، وتحصّنت في كوباني التي شهدت معارك عنيفة مما أدى ذلك إلى نزوح 600 ألف من سكان كوباني باتجاه تركيا وهنا تباطأت الحكومة التركية حيال فتح الحدود أمام المدنيين الهاربين من ويلات مدافع و قذائف داعش، وفقد العديد من المدنيين العالقين على الحدود حياتهم إما نتيجة انفجار ألغام الحدود

الخابور مع العلم أن هذه القرى لم يكن فيها تمركز لقوات حماية الشعب، وهي: (تل هرمز، تل نصري، تل حفيان، تل مغاص، تل طال، تل مخاضة، تل الخريطة، تل بالوعة، قبر شامية، تل كوران، أبو تينة، تل طلعة، تل شميران)، وسط نزوح كامل للأهالي من بقية القرى (وأغلبها تقع على الشريط الشمالي لنهر الخابور والبالغ عددها 22/ خوفاً من تمدد داعش إليها) إلى المدن الكبرى في المقاطعة كالحسكة والقامشلي، بالإضافة إلى فقدان الاتصال بأكثر من 250 شخص بينهم أطفال ونساء، وأغلبهم مختطف لدى تنظيم داعش.

وفجر السبت 7 /مارس/ آذار 2015 شنّ عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" الإرهابي هجوماً يوصف بالعنيف على بلدة تل تمر كبرى بلدات وقرى الخابور مستخدمةً فيها جميع أنواع الأسلحة الثقيلة، في محاولة للسيطرة عليها، وسط اشتباكات عنيفة مع مقاتلي وحدات حماية الشعب وقد تمّ صدّ الهجوم بالفعل.

خلال هجوم داعش الإرهابي في التواريخ الأتفة الذكر قامت الوحدات بإجلاء أكثر من 60 ألف مدني من قرى حوض الخابور وبلدة تل تمر.

وأثناء هجوم داعش على الطريق السريع الرابط بين كلٍّ من سري كانيه والحسكة ببلدة تل تمر كانت الوحدات تصدّ الهجمات العنيفة جداً ودونما تدخل حينها من الدعم الجوي من قبل طيران التحالف، وحدات حماية الشعب وبالتنسيق مع الفاعلين الإنسانيين قامت بعمليات إجلاء وتأمين ممرات آمنة، أضف أن هذه القوات عملت ما في وسعها لإنقاذ المخطوفين على يد داعش الإرهابي وأعلنت أنها مستعدة لإطلاق أسرى داعش في سجونها مقابل الإفراج عن المدنيين وكانت بعض العوائل العربية تلعب دور الوسيط في ذلك إلا أنّها رفضت العرض

عملت الجمعيات والمنظمات الإنسانية كافة وبالتنسيق مع YPG لإيصال المساعدات إلى المدنيين المتبقين في القرى القريبة من خطوط

روج آفا أو العبور مجدداً إلى إقليم كردستان العراق عبر معبر سيمالكا /معبر فيش خابور/ وبغية ذلك تمّ إنشاء مخيم نوروز للاجئين الإيزيديين وكان العمل على تهيئة المخيم ونقل اللاجئين تتمّ في آن معاً وقد قامت الإدارة الذاتية بإطلاق نداء استغاثة إلى المنظمات الدولية والأممية والمحلية للمساعدة في ذلك وبالفعل تمت الاستجابة.

بفتح الممرّ الإنساني سخرت جميع الآليات الهندسية للوحدات في نقل الماء والغذاء إلى شنكال وتعود محمّلةً بالمدنيين لنقلهم إلى روج آفا، كانت قوافل السيارات والعربات تصل في كل مرة وعلى مدار 24 ساعة إلى 200 سيارة وعربة، تنقل الأطنان من المواد الغذائية في الذهاب وترجع محمّلةً بالآلاف المدنيين.

كان فتح الممرّ إلى جانب أنّه أصبح شريان الحياة لعبور الآلاف من المدنيين أصبح الطريق الوحيد لنقل المساعدات البرية. عملت الوحدات على حماية هذه القوافل الإنسانية التي نصبت الخيم في جميع شوارع وأحياء مدن روج آفا لجمع التبرعات، بالإضافة إلى حماية قوافل المساعدات القادمة من جنوب كردستان.

قرى حوض الخابور الآشورية:

منطقة حوض الخابور الممتدة على طول 100 كم تقريباً، بين مدينتي سري كانيه والحسكة مروراً بمدينة تل تمر، وتحوي على 35 قرية آشورية، والذين قدموا إليها من العراق سنة 1933 بُعيد مذبحه سيميل، والقرى أغلبها يقطنها أتباع كنيسة المشرق الآشورية، باستثناء قريتي تل هرمز وأم غرقان يقطنها أتباع للكنيسة الشرقية القديمة، وقرية تل عربوش يسكنها أتباع الكنيسة الكلدانية، يقدرون بـ 30.000 ثلاثين ألف نسمة.

23 فبراير /شباط 2015نفّذت تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الإرهابي هجوماً على قرى وبلدات الشعب الآشوري في كانتون الجزيرة، وقد سقطت أكثر من 13 قرية من قرى الآشورية على الشريط الجنوبي لحوض

النظام وميليشياته بالمقاتلين الذين كانوا قد أسروهم أثناء الاشتباكات وبالفعل هناك العديد من تلك الحالات وقد قاموا بإنقاذ المئات من المدنيين بغض النظر عن العرق والدين من خلال هذه العمليات.

الدفاع عن المدينة من هجمات داعش الإرهابية:

قام تنظيم داعش الإرهابي بمحاولات عدّة لدخول مدينة الحسكة آخرها كانت في تاريخ 23 / 6 / 2015 حيث لم يستطع النظام الدفاع عن المدينة.

من تاريخ 23 / 6 / 2015 ولغاية تاريخ 8 / 7 / 2015 كانت قوات YPG متمركزة في الأحياء الشماليّة ذو الغالبية الكرديّة والمسيحيّة والتي قامت الوحدات بتحمّل مسؤولية حمايتها بناءً على طلب الأهالي.

خلال تلك الفترة حمت YPG المناطق الشماليّة وفتحت ممرات آمنة لإنقاذ المدنيين الهاربين من ويلات داعش وبراميل النظام في الأحياء الجنوبيّة. وبالفعل تمّ إنقاذ 250 ألف مدني من مدينة الحسكة إلى المدن الأكثر أمناً مثل القامشلي والدرباسية وعامودة.

في يوم 28 / 6 تعرّضت الأحياء الجنوبيّة لسقوط قذائف هاون أطلقت غازات كيماوية سامة واستطاع فريق التوثيق في وحدات حماية الشعب من توثيق الحادثة والعمل مع المنظمّتين البريطانيّتين CAR،SAHAN من تثبيت أنّ الهجوم الذي تعرّضت له المدينة هو هجوم كيماوي بغاز سام. على إثرها مباشرة عقدت القيادة العامّة لوحدات حماية الشعب وبالتنسيق مع التحالف العربي - الدولي ضد داعش من إطلاق حملة تحرير مدينة الحسكة في يوم 9 / 7 / 2015 واستطاعت الوحدات من تحرير الأحياء التي انسحب منها النظام وسيطر عليها داعش الإرهابي.

تمكنت وحدات حماية الشعب وبالتعاون مع المنظمات الإنسانية المحلية ومكتب شؤون المنظمات التابعة للإدارة الذاتية الديمقراطية والمنظمات الدولية والإقليمية من انقاذ حياة نحو 250 الف نازح وتأمين مستلزماتهم. كان

التماس في حوض الخابور لإيصال المساعدات الغذائية والطبية إليهم.

بعد تحرير قرى حوض الخابور ضمن الحملة العسكرية /حملة الشهيد روبر / التي انطلقت في 6 يوليو/حزيران. استطاعت الوحدات وحلفائها المحليين وبإسنادٍ من طيران التحالف من تحرير قرى حوض الخابور وقرى الريف الغربي لسري كانيه.

تقدّر المساحة الجغرافية التي استطاعت الوحدات تحريرها في المرحلة الأولى بحدود 4000 كم². على طول وعرض هذه المساحة خلّفت داعش 6000 لغم، جميع القرى الأشورية مفخّخة بالكامل، وقد أطلق YPG نداء الاستغاثة إلى المنظمّات الدوليّة المختصة بنزع الألغام للمساعدة في نزع هذه الألغام، وقد باشرت الفرق الهندسية التابعة لقواتها مباشرة في نزع هذه الألغام وخلال عمليات نزع ألغام من القرى الأشورية وعلى الطرق وفي الحقول فُقد ما يقارب 20 مقاتلاً من وحدات لحياتهم. إيماناً منهم بتنظيف القرى وعودة المدنيين إلى قراهم وضمان سلامتهم في الطرقات.

الحسكة

تعرّضت مدينة الحسكة إلى العديد من الهجمات من قبل تنظيم داعش الإرهابي وكذلك شهدت المدينة فترات منقطعة من التوترات واشتباكات بين وحدات حماية الشعب وميليشيات تابعة للنظام البعثي والجيش السوري. خلال هذه الاشتباكات عملت وحدات حماية الشعب ما بوسعها لحماية المدنيين وتحييدهم عن الصراع في مدينة الحسكة.

الاشتباكات مع النظام وميليشياته: خلال تلك الاشتباكات كان النظام يقوم بحملات الاعتقال العشوائي ضد المدنيين في الأحياء الجنوبية ومركز المدينة الخاضعة لسيطرة الوحدات وكانت الوحدات على الدوام تقوم بدعم وسطاء محللين من مجلس السلم الأهلي في مدينة الحسكة ومجلس العشائر العربية - الكردية وتقوم بتبادل المدنيين المختطفين لدى

لواء جبهة الأكراد التابع للجيش السوري الحر وتنظيم القاعدة مستمر لتبادل الرهائن المدنيين الكرد مع الأمير المحلي لتنظيم القاعدة الملقب "أبو مصعب".

- في تمام الساعة السابعة من مساء 21 تموز 2013 تم تفجير دار الشعب بعبوة ناسفة من قبل القاعدة (جبهة النصر والكتائب المبايعه لها) وبعد دقائق فجروا منزل المواطن الكردي "محمد عزت حسن" بحجة أنه منتسب إلى صفوف لواء جبهة الأكراد.

- هناك حوالي 200 قرية تابعة لمنطقة تل أبيض حوالي 60 قرية من المكوّن الكردي معظمها تقع من الجهة الغربية والجنوب الغربي لمركز المدينة، خلال كل تلك الأحداث كانت تدور معارك عنيفة بين الوحدات مع لواء جبهة الأكراد التابع للجيش الحر من جهة والمجموعات الإرهابية مثل أحرار الشام وجبهة النصر وكتيبة أنوار الحق وكتيبة السخاني من جهة أخرى لحماية المدنيين الهاربين من ويلات التطهير العرقي وقد نجحت وحدات حماية في حماية المدنيين في الأرياف وتمّ نقلهم الى مدينة كوباني وتأمين مراكز إيواء لهم.

ملاحظة: ما ورد في هذه الدراسة هو على سبيل المثال لا الحصر.
طرأت تطورات عديدة منذ تاريخ اعداد هذا الاستبيان في الشهر العاشر من عام 2015

من الممكن أن يكون هجوم داعش الكيماوي أن يكون أكثر فتكاً يودي بحياة الآلاف من المدنيين لولا تدخل الوحدات في عمليات الإنقاذ والتحرير.

تطهير عرقي بحق الكرد والأرمن في تل أبيض:

هجرت الجماعات الإسلامية المتطرّفة ما يقارب 5500 عائلة كردية بشكل قسري في كربي سبي وريفها وهجرت 3000 نسمة من المكون الأرمني، واعتقلت المئات، وقتلت عدد من المدنيين، ونهبت ممتلكاتهم، وقامت تلك الجماعات باستيطان موالين لها في منازل الكرد والأرمن.

- في صباح 21 تموز 2013 في تمام الساعة السادسة، تعالت أصوات المآذن من جوامع تل أبيض، دعوا فيها المدنيين الكرد بالخروج من منازلهم خلال مدة "10" دقائق بحجة أن الأحياء الكردية ستعرض للقصف، دون أن يحددوا هوية القاصف، في هذه الأثناء انتشر الرعب بين المدنيين وخرجوا من منازلهم بألبسة النوم، توجهوا نحو الحدود التركية، تفاجئوا بكمين من كتيبة "السخاني" الذين بايعوا تنظيم القاعدة، بدؤوا باعتقال الشباب وشتم النساء وإطلاق النار لترهيبهم وأعادوهم إلى داخل المدينة، كما ونصب تنظيم القاعدة حاجزاً عند جامع علي بن أبي طالب، وقاموا بإزالة النساء والأطفال وأخذ الرجال مع سياراتهم كرهائن، بلغ عدد الرهائن لديهم ما يقارب 2000 شخص. قامت تلك المجموعات باعتقال ما يقارب 700 شخص آخرين في 19-7-2014 فضلاً عن نهب كل ما كان بحوزتهم من نقود وذهب بالإضافة إلى سياراتهم الخاصة.

داهموا المنازل وسرقوا الممتلكات من كل بيوت الكرد دون استثناء، كتائب تل أبيض التي بايعت القاعدة مؤخراً، وعرف منهم " كتيبة السخاني ولواء شيخ الإسلام بن تيمية من عشيرة المشهور معروفين ببني عمير، في هذه الأثناء كانت المفاوضات الغير مباشرة بين

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

بحث تم إعداده في: مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS
اعداد : بيشروز جوهري - فرهاد محمود

في أيام حكم البعث ورتبهم تتفاوت بين مقدم وعميد).

بدء التنظيم بتنفيذ هجماته:

بدأ التنظيم بتنفيذ هجمات ضد الجماعات التي كانت تقاتل الأمريكيين كـ "جماعة أنصار الإسلام"، كما قامت بهجمات ضد المدنيين في الشهر السادس من العام 2010م، وقد هجموا على البنك المركزي العراقي، و أيضاً في تشرين الأول من العام 2010م، هجموا على كنيسة سيدة النجاة ببغداد.

العام 2011 وبداية الثورة السورية

لم تسعى دولة العراق الإسلامية للتدخل في الثورة السورية لسببين رئيسيين:

- أن الديمقراطية أحد أهم أهداف الثورة لا تتوافق مع فكر دولة العراق الإسلامية.

- سلمية الثورة لا تتفق مع أدوات دولة العراق الإسلامية في تحقيق التغيير المنشود.

تأسيس جبهة النصر بقيادة أبو محمد الجولاني في يناير من العام 2012م، من خلال مشروع طرحه الأخير على البغدادي، فأقره وأمدّه بالمال والرجال.

في 9 \ 4 \ 2013 البغدادي يعلن الدمج بين جبهة النصر ودولة العراق الإسلامية تحت مسمى (الدولة الإسلامية في العراق والشام)، حيث نفى الجولاني علمه بذلك، وتم الاحتكام

أبرز المحطات والمراحل التي حدثت منذ ظهور داعش:

في العام 2004م، تأسيس تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بقيادة أبو مصعب الزرقاوي بعد مبايعته لأسامة بن لادن.

في شهر يناير من العام 2006م، تشكيل مجلس شورى المجاهدين من عدة فصائل منها تنظيم القاعدة ويرأسه أبو عمر البغدادي.

في الشهر السادس من العام 2006م، مقتل الزرقاوي وتولي أبو حمزة المهاجر زعامة التنظيم.

في الشهر العاشر من العام 2006م، تشكيل دولة العراق الإسلامية بزعامة أبو عمر البغدادي [حامد داوود الزاوي] وهو ضابط أمن سابق في نظام صدام حسين.

في شهر نيسان من العام 2010م، مقتل أبو عمر البغدادي وأبو حمزة المهاجر في حادث غامض نجا منه فقط حجي بكر (العقيد سمير الخليفاوي).

وفي الشهر الخامس من العام 2010م، اختيار حجي بكر لإبراهيم عواد البدري لقيادة التنظيم باسم "أبو بكر البغدادي"، وحرص على أن يبقى معزولاً عن القيادات الوسطى.

تم إعادة تشكيل التنظيم من حركة جيش رجال الطريقة النقشبندية بقيادة عزت الدوري (وهم نخبة من ضباط المخابرات والجيش السابقين

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

سيطرت داعش على الموصل بشكل كامل في العاشر من يونيو/ حزيران 2014م، وسيطرت كذلك على منشآت حيوية في المدينة من أهمها مبنى محافظة نينوى والمطار، وقنوات تلفزيونية، وأعقب ذلك إطلاق سراح ألف سجين من السجن المركزي في الموصل.

أعلنت أنقرة في 12 يونيو/ حزيران 2014م، أن تنظيم "داعش" هاجم مقر القنصلية التركية في الموصل شمالي العراق، واختطف الدبلوماسيين الذين كانوا في مبنى القنصلية وقتئذ وعددهم 49 شخصاً، ونقلوهم إلى مكان غير معروف، رغم تناقل الكثير من المواقع الالكترونية أنباء تفيد بأن الدبلوماسيين المختطفين تم إدخالهم إلى الأراضي السورية ومحافظة الرقة بالتحديد التي تسيطر عليها داعش، ليتم الإفراج عنهم بعد ثلاثة أشهر من الاحتجاز، إثر عملية مشبوهة كما هي فترة احتجازهم أو استضافتهم لدى الدولة الاسلامية، لأن ومن الجدير بالذكر بأن أغلب المختطفين الأجانب من فرنسيين وبريطانيين وأمريكيين لدى تنظيم داعش قد تم القضاء عليهم وبتسجيل مرئي، ما عدا هؤلاء الدبلوماسيين الأتراك رغم أن تركيا بحد ذاتها إحدى دول حلف الناتو، أو ما يسمى بحسب داعش (الحلف الصليبي)، أي أنه بإمكاننا القول بأن المعطيات والأحداث يدلنا إلى استنتاج بأن احتجاج الدبلوماسيين الأتراك، ما كانت إلا لعبة استخباراتية مفبركة، هدفت إلى منح الحجة لتركيا بعدم الدخول إلى التحالف الدولي لمحاربة داعش، وذلك بحسب تصريحات الحكومة التركية "حفاظاً على أرواح الدبلوماسيين الأتراك المحتجزين لدى داعش". ما حدث بعد ذلك هو إعلان رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، صباح يوم 2014/9/20م، عن إطلاق سراح

إلى الظواهري وكانت هذه نقطة فراق جبهة النصرة ودولة العراق الإسلامية. إعلان الخلافة من قبل أبو بكر البغدادي وظهوره للمرة الأولى من خلال شريط فيديو في مسجد الحدياء بالموصل في الرابع من تموز من العام 2014م.

أبرز الأحداث التي ظهرت منذ دخول داعش إلى سوريا:

في 5 / 3 / 2013 سيطرت جبهة النصرة على مساحة واسعة من محافظة الرقة السورية، وفي صيف العام 2013م، أضحت مدينة الرقة كاملة تحت سيطرة الدولة الاسلامية في العراق والشام.

بتاريخ 2012/7/21 أعلن البغدادي خطة هدم الأسوار، وبتاريخ 2013/7/21 أطلق جنود تنظيم داعش سراح آلاف المقاتلين الأسرى من سجن التاجي الواقع شمال العاصمة العراقية بغداد.

في 5 / 8 / 2013 الاستيلاء على مطار منع العسكري من قبل الدولة الاسلامية في العراق والشام، وذلك بتدمير المبنى الرئيسي في المطار بعملية انتحارية.

في 29 / 9 / 2013 قامت الدولة الإسلامية في العراق والشام بإستهداف مقر الأمن العام "الأسايش" في مدينة هولير (عاصمة إقليم كردستان في شمال العراق) بسيارات مفخخة وانتحاريين يرتدون أحزمة ناسفة.

بدأت أولى الهجمات على مقاطعة كوباني في 18 تموز / يوليو 2013م، بعد إرسال الدولة التركية 4 عربات محملة بالأسلحة عبر معبر تل أبيض (كرسي) الحدودي لمرتزقة داعش، وبعد ذلك بيوم بدأت الهجمات في الجهة الشرقية من المقاطعة واستمرت هذه الهجمات حتى الـ 8 من آذار/ مارس 2014.

تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)

وقذائف الهاون وكمية ضخمة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والذخيرة.

اعتبر الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 2014 يوم عالمي للتضامن مع كوباني.

نفذت المقاتلة في وحدات حماية المرأة آرين ميركان عملية فدائية في 5 تشرين الأول / أكتوبر 2014م في جبل مشته نور في مقاطعة كوباني.

تحرير كوباني بشكل كامل من عناصر داعش يوم الـ 26 من شهر كانون الثاني/ يناير 2015م.

في 28 / 2 / 2015 م، وحدات حماية الشعب تعلن عن تحرير مدينتي تل حميس وتل براك، وذلك بعد حملة قامت بها الوحدات في 21 / 2 / 2015، والحملة تمت بمشاركة فعالة من قوات الصناديد، والمجلس العسكري السرياني، وبدعم ومساندة من طيران التحالف الدولي ضد داعش بتوفيرها الغطاء الجوي للحملة.

وفي يوم الاثنين 23 / 2 / 2015م، شن داعش هجوما كبيرا على مدينة تل تمر في مقاطعة الجزيرة بغربي كوردستان، وخطف العشرات من سكان منطقة تل شاميران ذات الأغلبية الآشورية، على يد عناصر التنظيم.

مناطق التواجد:

العراق:

تشمل سيطرة قوات التنظيم وهجماتها الأراضى العراقية مساحات محدودة في المحافظات العراقية.

وفي 10 / 6 / 2014 أعلن التنظيم عن حملة كبيرة لتحرير العراق من الخونة حسب قولهم حيث سيطروا على عدد كبير من المناطق العراقية.

الدبلوماسيين الأتراك الـ 49، المختطفين لدى تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) في مدينة الموصل العراقية منذ نحو ثلاثة أشهر، وعودتهم سالمين إلى تركيا في فجر ذلك اليوم حيث وبدوره أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في بيان نشرته وكالة اناضول للأنباء.

في الثاني من تموز/ يوليو 2014م، هاجمت داعش قرية زور مغار الواقعة في مكان مرتفع غرب مقاطعة كوباني والمطلّة على مدينة جرابلس. وفي 6 تموز/ يوليو من نفس العام هاجمت داعش قرية كون عفتار 35 كم جنوبي المقاطعة.

سيطر مقاتلو داعش على الفرقة 17 التابعة للنظام السوري في محافظة الرقة في أواخر شهر تموز من العام 2014م.

في الـ 3 من شهر آب / اغسطس من العام 2014م شن داعش هجوماً موسعاً على قضاء شنكال في "جنوب كردستان".

وفي 6 / 8 / 2014م، تمكن مقاتلو داعش من الاستيلاء على مساكن الضباط في اللواء 93 في قرية عين عيسى شمال غرب الرقة، بعد انسحاب القوات النظامية منها، ولم يتبقى أمام داعش إلا الاستيلاء على مطار الطبقة العسكري لتسيطر داعش على المطار أيضا في 24 / 8 / 2014م، بعد معركة طاحنة دامت قرابة 6 أيام بحسب وكالات الأنباء.

قامت داعش بشن هجوم مباغت في ليلة الـ 15 من أيلول/ سبتمبر 2014م، على مقاطعة كوباني ومن محاور المدينة الثلاث "الشرق والغرب والجنوب"، وبالاعتماد على ألتهام العسكرية الثقيلة، المؤلفة من العشرات من الدبابات، وقطع المدفعية الثقيلة والمتطورة

سوريا:

يتواجد التنظيم ويسيطر على مناطق في محافظات الرقة وحلب ودير الزور والحسكة، ويتفاوت التواجد والسيطرة العسكرية من محافظة لأخرى، مثلاً لديها نفوذ قوي في محافظة الرقة و في بعض أجزاء محافظة حلب و لديها نفوذ أقل في الحسكة.

القوة العسكرية لداعش:

تمتلك الدولة الإسلامية في العراق والشام العديد من الدبابات والصواريخ والسيارات المصفحة والسيارات الرباعية الدفع والأسلحة المتنوعة التي حصلت عليها من الجيش العراقي والجيش السوري وغيرهم. وأكثر العمليات القتالية لداعش تجري مع:

- في العراق:

* الجيش العراقي

* الشرطة العراقية

* قوات الصحوة العراقية

* الحشد الشعبي العراقي

- في جنوب كردستان:

* وحدات مقاومة شنكال

* قوات الدفاع الشعبي الكردستاني

* قوات المرأة الحرة

* قوات البيشمركة التابعة لحكومة إقليم جنوب كردستان بشكل عام، والتي تتألف من /قوات البيشمركة التابعة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وقوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني-العراق/.

* قوت أسايش الاقليم

- وفي روج آفايي كردستان:

منذ دخول التنظيم إلى الأراضي السورية وحتى اللحظة وهو في حرب مفتوحة ودائمة مع القوات الموجودة في كل من الكانتونات الثلاث (الجزيرة وكوباني وعفرين) والمتمثلة

بـ:

* وحدات حماية الشعب والمرأة

* قوات أسايش روج آفا

* الجيش السوري الحر المتحالف مع وحدات حماية الشعب

* المكونات المسيحية والعربية المتحالفة مع وحدات حماية الشعب كقوات السوتورو والمجلس العسكري السرياني والمجلس العسكري الآشوري وقوات الصناديد التابعة لعشائر شمر العربية.

- وفي سوريا:

* بعض كتائب المعارضة الإسلامية المعتدلة

* الجيش السوري النظامي

* الجيش السوري الحر

مشاهير داعش⁽³⁾

من أين يأتي مقاتلو داعش المثلثون الذين يقتلون ويقطعون الرؤوس بدم بارد أمام عدسات الكاميرا أو خلفها، وكانت آخر هذه المشاهد الاجرامية قتل الصحفي جيمس فولي على يد داعشي ملثم يتحدث الإنكليزية بلكنة بريطانية وشك بأنه أحد ثلاثة بريطانيين مغني الراب وهكر وخبير سفر، خلصت التحقيقات على إن القاتل هو المغني الراب البريطاني الجنسية ومن أصل مصري يدعى عبد المجيد عبد الباري ويبلغ من العمر 23 عاماً. وتشير التقارير إن عبد الباري قد تحول إلى فكر ديني متطرف بعد تعرفه على "انجم شودري" إمام الكراهية كما يعرف في بريطانيا، والذي ورد اسمه في تقارير عديدة حول مسؤوليته في تسهيل وتشجيع شباب الجالية المسلمة بالالتحاق بداعش والمنظمات الارهابية الأخرى في سوريا والعراق. وعبد المجيد ليس المغني الوحيد الذي انضم إلى داعش، ففي

³ موقع www.24.ae

ومن بين المشاهير الملتحقين بداعش أيضا نيكولا توسنت، الشاب الأمريكي ذو العشرين عاما، الذي حاول الالتحاق بداعش، ولكن السلطات الأمريكية ألقت القبض عليه عند الحدود مع كندا، منذ سنة ونصف كانت الصور المرتبطة بداعش على صفحته انستغرام قليلة لكن ومنذ عشرة أشهر إلى حين اعتقاله في شهر آذار لوحظ ازدياد صور التي تدعوا إلى الجهاد، وفي إحدى المرات كتب (أريد أن أنضم إلى جيش الله ولكن لا أعرف من أين أبدأ)، بعدها بعشر شهور كان نيكولا الذي يحب سكوبي دو وموسيقا الروك في طريقه للالتحاق بداعش ما يعني إن أحد ما قد تلقى رسالته وساعده على معرفة الطريق، ولكن لم ينجح بالوصول إلى سوريا، وهو الآن يخضع لفحوصات بعد إن ادعى محاميه بأنه مختل عقليا وفي تشرين الأول سيتم محاكمته. الانضمام إلى داعش لم يقتصر على الرجال، خديجة داري التي تبلغ من العمر 22 عاما والتي قدمت من لندن للالتحاق بزوجها المقاتل في صفوف داعش، غردت على تويتر قائلة (الله أكبر بريطانية يجب أن تستسلم أريد أن أكون أول امرأة بريطانية تقتل الارهابيين الامريكيين والبريطانيين). خديجة التي تظهر في فيديو مع زوجها وطفلها يبدو إنها لا تعلم كم من الأطفال والنساء قتلوا على يد داعش، وربما تعلم ولكن الأكيد خضعت لدعاية مضللة كما الآلاف ممن التحقوا بهذا التنظيم الارهابي والأكيد أيضا إن طرق تجنيد لم تكن واحدة. هناك من انضم بعد التقاء شخصي برجال دين، كما حصل مع قاطع رأس الصحفي الأمريكي الذي تعرف على الداعي انجم شودري في بريطانيا أو من خلال شبكات تجنيد، كما حصل مع اسلام يكن الذي جنده شبكة خاصة في مسجد الحي الذي يقطن فيه.

صفوف التنظيم مغني راب آخر وهو الألماني مما دو كسبر أو أبو طلحة الألماني حسب لقبه الجهادي، حيث يقول في تسجيل منذ عام 2010 رحلة ما يقارب الست سنوات سنتان هجرة وجهاد وأخيرا وصلنا إلى وطن المجاهدين، عام 2010 اعلن اعتزاله من الراب، واعتبر نفسه داعية إسلامية، وفي عام 2011 تعرف على محمد محمود نمساوي من أصل مصري، مؤسس الجبهة الإسلامية العالمية التي تعتبر المنصة الدعائية للمنظمات المتطرفة، وبعدها بعام التحق أبو طلحة بداعش وتضاربت المعلومات حول مقتله في إحدى التفجيرات.

ومن الوجوه اللافتة التي التحقت بداعش بائع الملابس النسائية اسباني الجنسية من أصل مغربي محمد حمدوش، ويدعى كوكيتو، وكان هذا الشخص يجند الشباب من خلال محله في مدينة فنيديق المغربية، إذ تمكنت مجموعته لوحدها من تجنيد حوالي 70 شخصا للقتال في سوريا ومعظمهم من المغاربة. ومن بين الذين برزت قصصهم في الاعلام قصة الشاب المصري اسلام يكن المعروف بـ"فتى داعش" أو هبستر حسب الاعلام الغربي، يكن خريج كلية الحقوق وكان مهتما بالرياضة وكمال الأجسام، وأنشئ محطته الخاصة على يوتيوب فنشرة فيها عددا من مقاطع الفيديو بدا فيها ملتج، واختصر بنصائح في الرياضة والتغذية، وحققت أكثر من 56 ألف مشاهدة، ليظهر بعدها يكن في صورة يحمل سيفاً على ظهر حصان حيناً وعلى ظهر دبابة حيناً آخر، غير إنه مازال مهتما بالرياضة واللياقة البدنية وقد نشر فيديو رياضي جديد ولكن رسالته كانت موجهة هذه المرة للمجاهدين كي يهتموا بأجسادهم وصحتهم .

وتقوم بتسمية هذه المحافظات من خلال بيان رسمي يتم نشره على صفحات الانترنت كالتالي:

بيان افتتاح ولاية الجزيرة - الدولة الإسلامية
الدولة الإسلامية "خلافة على منهاج النبوة"
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فبعد اتساع رقعة الخلافة الإسلامية وامتداد
سلطانها والله الحمد، دأبت الدولة الإسلامية
على إعلان الولايات وتنصيب الولاة لإقامة
الشريعة وحفظ الدين ورعاية المسلمين؛
نبشّر المسلمين بافتتاح ولاية جديدة باسم ولاية
الجزيرة، تضم مناطق "سنجار"، وتل عبطة،
والمحليية، وتلعفر، وزمار، والبعاج،
وغيرها..

لتلتحق الجزيرة بولايات الدولة الممتدة في
مشارك الأرض ومغاربها، تملوها شريعة رب
العالمين.

ونسأل الله تعالى أن تكون هذه الولاية قرّة
أعين للموحدين وشوكة في أعين الصليبيين
والصفويين والعلمانيين.

المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة

لا تنسوننا من صالح دعائكم

28 ربيع الثاني 1436

18 شباط 2015

قسم تنظيم داعش مناطق سيطرتها إلى عدة
ولايات وتشمل:

أولاً: القسم السوري

1- ولاية الرقة والطبقة.

2- ولاية الخير وهي دير الزور والميادين.

3- ولاية حلب وتشمل منبج والباب.

4- ولاية دمشق.

5- ولاية حمص.

6- ولاية البادية في سوريا.

أو عبر (الانترنت)، إذ صرح جيمس كومي
مدير مكتب مباحث FBI "إن ما يثير القلق ليس
فقط تجنيد الأمريكيين من قبل داعش، بل
طريقة تجنيدهم" وهي استخدام (الانترنت)،
فقد أظهر تقرير لشبكة CCN، إن داعش
يستخدم تويتر بشكل كبير لتجنيد الشباب
الغربيين، فالأحرف 140 يمكن أن تكون
طريقاً للجهاد، مستعملين رسائل مباشرة عبر
تويتر لمصلحة داعش، إضافة لذلك يستخدم
داعش فيديوهات من إصداره الخاص يدعو
من خلاله الغربيين للانضمام إلى التنظيم،
أبرزها فيديو صدر في الأشهر الماضية،
ويظهر فيه عدد من مقاتلي التنظيم الذين
جاءوا من بريطانيا وأستراليا، يدعون فيه
الغربيين للانضمام إليهم، ويتكلم أحد عناصر
داعش قائلاً (هل أنتم مستعدون للتضحية
بأعمالكم المهمة وسياراتكم الكبيرة وعائلاتكم
هل انتم مستعدون بالتضحية بكل ذلك في سبيل
الله). وإذا ما كان داعش يعرف بالتنظيم الأكثر
ثراء والذي يدفع رواتب تعتبر عالية لمقاتليه،
فمن الواضح إن المال ليس العامل الوحيد
لاستقطاب المقاتلين الشباب، وهذا ما يؤكد
انضمام مغني الراب والهكر والمرأة والتي
تريد أن تكون أول بريطانية في جيش داعش،
فليس الفقراء المغررون بالمال وحدهم من
التحق بداعش، هناك ما هو أكثر خطورة من
المال بالتأكيد.

آلية العمل الإداري والسياسي لدى داعش

تقوم داعش بالمجمل بتغيير أسماء المحافظات
والمدن والنواحي التي تقوم بالاستيلاء عليها،
حيث تطلق تسمية "الولاية" على المحافظات
و"القواطع" على المدن والنواحي الصغيرة.

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

7-ولاية حماه مع ريفها.

8- ولاية الفرات وتشمل مدينة بو كمال السورية ومدينة القائم في العراق.

9- ولاية البركة وتشمل كانتون الجزيرة.

ثانياً: القسم العراقي

1- ولاية نينوى وتشمل الموصل وحمام العليل.

2- ولاية كركوك وتشمل الحويجة والرياض والرشاد.

3- ولاية الانبار وتشمل الرطبة وهيت والقائم والكبيسة.

4- ولاية الفلوجة تشمل الفلوجة وكرمة الفلوجة.

5- ولاية صلاح الدين وتشمل بيبي وتكريت.

6- ولاية شمال بغداد ولا توجد سيطرة فعلية لداعش عليها.

7- ولاية الجنوب وتشمل زوبع.

8- ولاية الجزيرة وتشمل البعاج تل عفر المحلبية.

9- ولاية دجلة وتشمل الشرقات.

ثالثاً: القسم المصري

1-ولاية سيناء مناطق سيطرة محدودة لداعش وتقع شرق محافظة شمال سيناء.

رابعاً: القسم الليبي

1- ولاية البرقة وتشمل درنة وبنغازي.

2- ولاية طرابلس.

3- ولاية فزان.

آلية العمل الإداري لدى داعش

الإدارات:

1- المحكمة

تقسم إلى قسمين:

1- القضاء العام

2- قضاء المظالم

2- الإدارة الشرعية

وتشمل 3 قطاعات رئيسية:

1-الحسبة.

2-مكتب الدعوة.

3-إدارة المعاهد الشرعية.

3-إدارة التعليم

4-مكتب الانتساب

5-إدارة العلاقات العامة وشؤون العشائر

6-الأوقاف

7-ديوان الزكاة

8-إدارة خدمات المسلمين

أهم مصادر الدخل

الزراعة:

تمتد المزارع لتغطي قرابة % 70 من أراضي الولاية، تعتمد على الأمطار ومياه نهر الفرات في الري، يعتبر القمح من أهم المحاصيل وتغطي زراعته مساحات واسعة من الأراضي حيث يصنف من أفضل أنواع الحبوب العالمية. وكذلك يتم زراعة كثير من أنواع

الفواكه والخضار (البرتقال-الخوخ – التفاح – المشمش – الطماطم – البطاطا – الخس – النعناع...) بالإضافة إلى المزروعات الاستراتيجية (الزيتون-القطن-دوار الشمس – الفستق الحلبي...)

الصناعة والمشغولات اليدوية:

تشتهر بعض مناطق الولاية مثل مدينة الباب ومنبج بالحدادة والنجارة وغيرها كنتاج محلي للتجارة الداخلية والخارجية عن طريق التصدير للأسواق الخارجية.

التجارة:

تتواجد في مدنيتي الباب ومنبج أعرق الأسواق التجارية والتي تمتد عبر عصور خلت، حيث

يدخل إلى هذه الأسواق آلاف الأشخاص يوميًا من الأرياف والبلدات المحيطة بغرض البيع والشراء والعرض والطلب، كما تصدر بعض هذه الأسواق منتوجاتها إلى خارج الولاية وخاصة المنتوجات الزراعية التي تحقق فائضاً جيداً.

تمويل داعش

وبالعودة إلى دراستنا حول داعش وتمويلها، وبالرغم من قرار مجلس الأمن الدولي في 12 شباط عام 2015 والقاضي بتجفيف الموارد المالية لداعش، إلا إن تمويل داعش أصبح ذاتياً منذ نيسان 2013 في سورية والعراق.

ومن مصادر التمويل أخذ أموال التجار والأغنياء عنوة ومنها فرض الأتاوات على السيارات الكبيرة (الشاحنات) في الطرق الدولية، ومن خلال حواجز تفتيش وهمية، والعمليات الأكثر خطورة تتمثل في عمليات الابتزاز والترهيب لموظفين ومسؤولين كبار في الدولة، من خلال جمع معلومات أمنية عنهم، والضغط على هذه الشخصيات من خلال هذه المعلومات مقابل نسبة من أرباح مؤسساتهم أو شركاتهم بشكل شهري، حيث وصل المبلغ للشهر الواحد إلى 680 مليون دولار بحسب اعترافات مناف الراوي والتي بغداد، كما يقبضون يومياً من تهريب النفط مبالغ مالية بلغت ذروتها 1,8 مليون دولار من العراق وسوريا لغاية 8 آب 2014، حيث بدأت تنخفض إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم 850 ألف دولار يومياً، وهذه الحقول في سورية آبار الرقة والزملة والطبقة وما حولها وحقل الثورة وحقول الجبسة والشدادي في كاتنون الجزيرة وحقول الجفرة وفيها نفط والغاز، وفي العراق بطمة ومشورة وعين زالة والقصبة ونجمان والكيارة وجوان وبابي

حسن. ويمول التنظيم نفسه من صوامع (ساليوات) الحبوب، وتفكيك معدات شركات النفط والمصانع والأموال والأثاث الثابت للمؤسسات الحكومية، وكذلك الفديات من الصحفيين الأجانب والنصارى وتؤخذ الفدية أيضاً من المسلمين المدخنين وبعض من يأتي بمظاهر الفسق، بالإضافة إلى صفقات بيع الآثار السورية والعراقية للمافيات والدولة التركية التي أخذوها من متحف النيك اثناء اقتحامها.

الصراع في سورية والعراق خاضع لشبكة تمويل معقدة الهدف منها استمرار وبقاء الحرب، وكذلك استمرار وبقاء أمراء الحرب وتجاره تحت رحمة التمويل الخارجي.

امريكا تغض الطرف عن تمويل الكثير من الفصائل المسلحة السلفية مثل جيش الاسلامي، أنصار السنة، حماس العراق، احرار الشام، الجيش الحر، وحتى داعش، وتسمح بالاتصال بهم بشكل فردي حتى تضمن عدم توحدهم من جهة، وانصياعهم لقيادة موحدة من جهة أخرى.

وكذلك هناك تمويل غير حكومي سعودي قطري كويتي للمعارضة العراقية والسورية، فبعض المشايخ ورجال الأعمال في السعودية ساعدوا في تأسيس (جيش المجاهدين - جيش الاسلامي - كتائب ثورة العشرين - والجبهة الاسلامية - احرار الشام)، وبمساعدة المخابرات الاردنية وبرعاية أموال التجار من العراق والخليج، والهدف من ذلك هو ايقاف المد الشيعي وكسر الهلال الشيعي. وفرنسا بدورها تساهم في تسهيلات لبعض الفصائل وتقوم بتمويلهم ايضا، لكي تملك أوراق تواجد على طاولة أي تسوية، أما بريطانيا تساند الجمعيات والمنظمات التابعة لتلك الفصائل المسلحة وتدريب عناصرها لكي يتعامل من

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

خلالهم مع أي سيناريو سياسي في المنطقة، الدعم الشعبي للفصائل المسلحة في سورية والعراق (العرب السنة) يأتي معظمها من المتبرعين الاوروبيين وأهل الخليج، وتوزع على الفصائل المسلحة من خلال شخصيات خليجية، وتدخل العراق وسورية على شكل غسيل أموال من خلال تجار وأعضاء برلمان وجمعيات اغاثية وخيرية.

الاردن وتركيا وقطر جميعهم يتولون توفير الاقامات والدعم الاعلامي والتدريب وفرص التعليم لقيادات الفصائل وعوائلهم.

الإمارة بوصفها مركز تجاري تقوم بتمرير صفقات غسيل الأموال واستثمارات قيادات هذه الفصائل المسلحة، قطر متهمة بتمويل جبهة النصرة وأحرار الشام ولواء التوحيد وجيش الاسلامي في العراق وجيش المجاهدين وأنصار السنة الهيئة الشرعية وكتائب ثورة العشرين وحماس في العراق وقطر متهمة برعاية الحملة العالمية بواسطة الدكتور عبد الرحمن بن عمير النعيمي.

ومن جهة أخرى يتلقى تنظيم داعش الأموال من شخصيات حكومية منتفذة وفق ما نشر في تغريدات بتاريخ 4 / 4 / 2014 تغريدات ويكلكس دولة البغدادي @wikibaghdady والتي تتضمن أسرار دولة البغدادي، كتب المغرد يقول: #داعش التي تتعاون مع بعض أعضاء الحكومة ضد آخرين وسأتحدث عنهم الآن كمثال صغير. أنثيل وأسامة النجيفي يدفعان ل #داعش أموال مقابل عدم استهدافهما مع أنهما من حكومة المالكي فأنثيل النجيفي حكم #الموصل ثلاثة دورات متتالية وطول فترة حكمه في #الموصل لم يستهدف بأي عملية لقتله من قبل #داعش بالمقارنة مع محافظ #الأنبار فقد نفذت داعش ضده 7

عمليات منها استشهادي لقتله وأما #أنصار الإسلام فقد نفذت ضد أنثيل خمس عمليات ولم يقدر الله لها النجاح في قتله وكل مرة يأتيهم تهديد من #داعش بالثأر منهم لأنهم يحاولون قتله هذه بعض قصص #أنصار الإسلام مع # وكذلك حولت السعودية مبلغ 550 مليون دولار إلى البنوك التركية باسم نائب الرئيس العراقي الحالي أسامة النجيفي وقد حولت هذه الأموال من البنوك التركية إلى أيادي داعش.

كيف يمول داعش نفسه(4)

حتى 2013 اعتمد وفق تقارير غربية على ممولين بمسمى دعم الثورة السورية بعد اعلان ما سميت (دولة الخلافة) تنوعت مصادر تمويله.

فرض ضرائب على السكان لقاء حصولهم على الماء والطحين والوقود والكهرباء، والرافد الأكبر هو من أموال النفط والحبوب وغنائم الحرب والسيولة في البنوك.

كم تقدر ثروة (داعش) من النفط السوري والعراقي؟!

سيطر داعش على نحو 60 % من حقول النفط السورية ومصاف عراقية مهمة ويهرب نحو 6000 برميل نفط يوميا إلى دول المجاورة. ويبيع البرميل عبر وسطاء بأكثر من 25 دولارا.

ما هي عائدات داعش من الحبوب؟

سيطر داعش على مساحات واسعة من أراضي انتاج القمح في العراق، وينقل كميات كبيرة من الحبوب إلى سورية لطحنها ومن ثم بيعها.

⁴ قناة العربية الحدث برنامج سؤال وجواب

تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)

ماهي التقديرات دخل داعش من الخطف والابتزاز؟

مصادر تحدثت عن مبالغ طائلة من مجموع الفديات عن أشخاص خطفوا في الموصل، وفرض أتوات على جميع العمليات التجارية تحت مسمى (مكوس)، وفرض على المسلمين دفع 10 % زكاة وعلى غير المسلمين جزية متفاوتة. هذا وقد استولى داعش على الذهب وأموال سائلة تضاربت الأرقام حول حجمها من بنوك عراقية.

كيف ينفق داعش على اعضاءه؟

يمنح للمقاتل راتباً شهرياً يختلف من مكان إلى آخر.

يلاحظ من خطوط التمويل السابقة إن تمويل الارهاب يعتمد في غالبه على حلفاء دائمين، وهنا يكمن الخطر. ولا يمكن إيقاف الدعم الدولي للفصائل بتطبيق قوانين الارهاب أو التضييق على جميع التبرعات، بل يجب أن يواجه بتحريك سياسي باتجاه تركية والسعودية وقطر والاردن حتى تشارك في التحالف الدولي للقضاء على الجماعات الارهابية، وخاصة داعش. إن حرب الارهاب في سورية والعراق مكلفة وطويلة، وهذا النوع يحتاج إلى دعم الفصائل التي تحارب الارهاب على أرض الواقع مثل وحدات حماية الشعب نموذجاً. والى دعاء الملائكة في سبيل التخلص من الارهاب كما يقول محمد بن جرير الطبري في كتابه تاريخ الامم والملوك حول قصة خروج ادم من الجنة وهبوطه إلى الارض في بلاد الهند⁽⁵⁾.

قائمة الفصائل والكتائب والمجاميع الجهادية المكونة للدولة الإسلامية ومنضوية تحت بيعة أبي بكر البغدادي في العراق

حيث وصف الناطق الشرعي والرسمي لداعش أبو محمد العدناني من خلال شريط صوت بث على الانترنت قال فيه (فاعلموا أن لنا جيوشاً في العراق وجيشاً واحداً في الشام). وما يسمى بـ "فيالق الدولة الإسلامية على أرض الرافدين"

1- الفيلق الأول: "تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين) والتي كانت تحت إمارة أمير الدولة الإسلامية الشيخ أبو مصعب الزرقاوي، ومن ثمة

إلى الشيخ أبو حمزة المهاجر، واللذين قتلا في غارة شنتها الطائرات الأمريكية في العراق.

- (كتيبة ابي اليمان المدائني) بإمارة الشيخ أبو محمد العراقي.

- (جماعة سرايا الغضب الإسلامي) بإمارة الشيخ أبو جنبد العراقي.

- (جماعة الفاتحين) بإمارة الشيخ أبو سلمى البكري العراقي، وانضمت خمسة كتائب تابعة لجماعة الفاتحين.

- (جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) بإمارة الشيخ أبو أسامة البغدادي فانضمت ثلاثة كتائب تابعة لجماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

1. (كتيبة الحسن البصري) بإمارة الشيخ

أبو حذيفة العراقي

2. (كتيبة الزبير بن العوام) بإمارة الشيخ

أبو زبيدة البابلي

3. (جماعة البراء المجاهدة) بإمارة

الشيخ أبو فاروق العراقي

2- الفيلق الثاني "جيش الطائفة المنصورة"

بإمارة الشيخ أبو عمر الانصاري

⁵ (تاريخ الطبري الجزء الاول ص 95)

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

الصفة: عضو في تنظيم داعش في الحسكة.
قتل على يد وحدات حماية الشعب والمرأة
خلال المعارك التي دارت في مدينة تل تمر
الواقعة في كانتون الجزيرة/ روج آفايي
كردستان، في أوائل شهر مايو/ أيار من العام
2015م. والذي نعاه أحد عناصر داعش عبر
حساب العليان، بقوله: "صاحب هذا الحساب
بذمة الله".

الاسم: غير معروف

الاسم الحركي: خطاب

الجنسية: سعودي من مدينة حائل.

الصفة: عضو في تنظيم داعش في الحسكة
"ولاية البركة".

قتل على يد وحدات حماية الشعب والمرأة
خلال المعارك التي دارت في مدينة تل تمر
الواقعة في كانتون الجزيرة/ روج آفايي
كردستان، في أوائل شهر مايو /أيار من العام
2015م.

الاسم: همام زويد الشمري

الاسم الحركي: أبو آيا

الجنسية: سعودي.

الصفة: عضو في تنظيم داعش في الحسكة
"ولاية البركة".

قتل على يد وحدات حماية الشعب والمرأة
خلال المعارك التي دارت في مدينة تل تمر
الواقعة في كانتون الجزيرة/ روج آفايي
كردستان، في أوائل شهر مايو/ أيار من العام
2015م.

الاسم: غير معروف

الاسم الحركي: سلمة الموحد

الجنسية: سعودي.

الصفة: عضو في تنظيم داعش في الحسكة
"ولاية البركة"

3- الفيلق الثالث: "سرايا أنصار التوحيد" وهي

مجاميع جهادية سنوية في العراق

4- الفيلق الرابع: "سرايا الجهاد الإسلامي"

هذه جماعة سنوية وهي على مذهب السلف

5- الفيلق الخامس: "سرايا الغرباء" هذه

الجماعة كانت تحت إمارة الشيخ أبو عبد الله

وهو قتل أيضا ويعرف بـ "محارب الجبوري"

6- الفيلق السادس: "كتائب الأهوال" وهي

مجاميع جهادية سنوية في العراق

7- الفيلق السابع: "جيش أهل السنة والجماعة)

بإمارة الشيخ عبد الله الناصر

8- الفيلق الثامن: "كتائب المرابطين"

9- الفيلق التاسع: "كتائب الأنبار" بإمارة

الشيخ خطاب النجدي

10- جماعة جند الصحابة

11- كتائب أنصار التوحيد والسنة

12- سرايا ملة إبراهيم

13- سرايا فرسان التوحيد

14- جيش الفاتحين

15- كتائب كردستان

وهناك انضمام جزئي

لـ (عشرات الكتائب والآلاف المقاتلين) من:

16- كتائب من الجيش الإسلامي

17- كتائب من أنصار السنة

18- كتائب من كتائب ثورة العشرين

19- كتائب من جيش المجاهدين

20- بيعة % 70 من عشائر أهل السنة

المقاتلون الأجانب في صفوف داعش

والحركات الاسلامية المتطرفة في سوريا

الاسم: عبد الله العليان

الاسم الحركي: أبو عدي القصيمي

الجنسية: سعودي، من مدينة القصيم.

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

قتل على يد وحدات حماية الشعب والمرأة خلال المعارك التي دارت في مدينة تل تمر الواقعة في كانتون الجزيرة/ روج آفايي كردستان، في أوائل شهر مايو / أيار من العام 2015م.

الاسم: كوجاك موراد
الاسم الحركي: غير معروف
الجنسية: تركي الجنسية من مدينة ارزروم
الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصره في الحسكة

قتل على يد وحدات حماية الشعب خلال المعارك الأولى في مدينة سري كانيي بمقاطعة الجزيرة.

الاسم: اوزدن ابراهيم
الاسم الحركي: غير معروف
الجنسية: تركي الجنسية من مدينة اضنة
الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصره في الحسكة
قتل على يد وحدات حماية الشعب خلال المعارك الأولى في مدينة سري كانيي بمقاطعة الجزيرة.

الاسم: سه ريكو محمد سعيد
الاسم الحركي: غير معروف
الجنسية: من جنوب كردستان من مدينة حلبجة
الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصره في الحسكة
قتل على يد وحدات حماية الشعب خلال المعارك الأولى في مدينة سري كانيي بمقاطعة الجزيرة.

الاسم: رابر طارق معروف
الاسم الحركي: غير معروف
الجنسية: من جنوب كردستان من مدينة حلبجة
الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصره في الحسكة
قتل على يد وحدات حماية الشعب خلال المعارك الأولى في مدينة سري كانيي بمقاطعة الجزيرة.

الاسم: إبراهيم النجدي
الاسم الحركي: أبو البشر
الجنسية: سعودي.
الصفة: عضو في تنظيم داعش في الحسكة "ولاية البركة"

قتل على يد وحدات حماية الشعب والمرأة خلال المعارك التي دارت في مدينة تل تمر الواقعة في كانتون الجزيرة/ روج آفايي كردستان، في أوائل شهر مايو / أيار من العام 2015م. وهو راعي أغنام عند تنظيم داعش، حسب ما ذكر مقربون منه، كان يقوم بجمع المعلومات عن المراكز العسكرية لوححدات حماية الشعب في المنطقة.

الاسم: مصطفى تائر هادي
الاسم الحركي: غير معروف
الجنسية: عراقي الجنسية من مدينة المقدادية
الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصره في الحسكة
قتل على يد وحدات حماية الشعب خلال المعارك الأولى في مدينة سري كانيي بمقاطعة الجزيرة.

الاسم: حسن محمد حسيني
الاسم الحركي: غير معروف
الجنسية: لبيبي الجنسية من مدينة بنغازي
الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصره في الحسكة
قتل على يد وحدات حماية الشعب خلال المعارك الأولى في مدينة سري كانيي بمقاطعة الجزيرة.

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

الاسم: دوغو جو رمضان
الاسم الحركي: غير معروف
الجنسية: تركي الجنسية من أضنة
الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصرة في الحسكة

قتل على يد وحدات حماية الشعب خلال المعارك الأولى في مدينة سري كانيي بمقاطعة الجزيرة.

الاسم: محمد بن عبد الكريم الحباشي

الاسم الحركي: غير معروف

الجنسية: تونسي الجنسية

الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصرة في الحسكة

قتل على يد وحدات حماية الشعب خلال المعارك الأولى في مدينة سري كانيي بمقاطعة الجزيرة.

الاسم: عبد الرحمن عادل حسن يوسف حمد

الاسم الحركي: غير معروف

الجنسية: بحريني الجنسية

الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصرة في الحسكة

قتل على يد وحدات حماية الشعب خلال المعارك الأولى في مدينة سري كانيي بمقاطعة الجزيرة.

الاسم: عادل نايف الشمري.

الاسم الحركي: أبو أسامة

الجنسية: سعودي

الصفة: رائد في الجيش السعودي انضم إلى تنظيم داعش

شارك في عملية السيطرة على بلدة دير عطية في محافظة ريف دمشق، وارتكب فيها مع غيره من عناصر داعش فظائع مروعة بحق الأطباء والمرضات والجرحى في مشفى دير

الاسم: علي جبران الفيقي.

الاسم الحركي: أبو اسمهان الجزراوي

الجنسية: سعودي

انضم إلى جبهة النصرة، سجين سابق في غوانتانامو، واعتبر من أخطر "الإرهابيين" السعوديين في تنظيم القاعدة، أدرج اسمه على قائمة 85 المطلوبين أمنيا الأخيرة لأجهزة الأمن السعودي، تم اعتقاله ثم الافراج عنه، والتحق بجبهة النصرة في سوريا، قتل في حمص خلال معارك مع جيش النظام بتاريخ 19 تموز 2013 بحسب مواقع الأخبار.

الاسم: محمد احمد العبدولي.

الاسم الحركي: أبو مصعب.

الجنسية: اماراتي.

الصفة: عضو في تنظيم دولة الخلافة داعش، عقيد ركن سابق في جيش الامارات العربية المتحدة.

سجن في الامارات بتهمة انتمائه لتنظيم الاخوان المسلمين وسرح من الجيش بذات التهمة، الانتماء لحزب الأمة فرع حزب الإخوان في الامارات. شارك في تدريب لواء الأمة في دير الزور، وشارك في عدة معارك مع أحرار الشام، خطط لمعركة مطار تفتناز والجراح ومعركة الرقة. وهو صديق المتطرف حسن الدقي وله معه صور أمام مسجد في اسطنبول، مع مجموعة من متشديدي حزب الأمة، قتل في الرقة خلال معارك مع الجيش النظامي السوري بتاريخ 3 آذار 2013م.

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

القاعدة السعوديين في جبهة النصره، يحب كتابة الشعر، وناشط على التويتر ومواقع التواصل الاجتماعي، دعا لوحدة الجهاديين وشجع العمليات الانتحارية، كلفته النصره بالتنسيق مع داعش وحاول مصالحة الطرفين في عشاء عيد الأضحى بتاريخ الثامن عشر من تشرين الاول عام 2013م، الذي ضم العديد من قيادات داعش والنصره، قتل بتفجير انتحاري استهدف الجيش النظامي السوري، في قرية الرهجان بريف حماه بتاريخ السابع والعشرين من كانون الثاني عام 2014م.

الاسم: عبد الرحمن عياشي
الاسم الحركي: أبو هاجر
الجنسية: فرنسي.

الصفة: عضو في تنظيم لواء صقور الشام. تخرج من بلجيكا في مجال هندسة البرمجيات والمواقع الالكترونية، متخصص في الشبكات والاتصالات، صاحب مجموعة نت كوم غروب، التي أنشأت عام 2008م، قتل في ادلب في معارك مع الجيش النظامي السوري بتاريخ التاسع عشرة من حزيران 2013م.

الاسم: رافايل كوندورون
الاسم الحركي: أبو مروة الفرنسي
الجنسية: فرنسي

الصفة: التحق بلواء صقور الشام، عثر على جثته مقتولا بتاريخ الرابعة عشر من نيسان في 2013م، ولم يتم نشر أية معلومات عن اسباب القتل.

الاسم: رامي اليحيى.
الاسم الحركي: أبو مالك.
الجنسية: سعودي.

الصفة: عضو قيادي في تنظيم جبهة النصره.

الاسم: عمر محمود نجيب أبو قطان
الاسم الحركي: أبو علاء
الجنسية: فلسطيني أردني
الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصره، ومقاتل سابق في صفوف المتطرفين في العراق. اعتقل في الاردن والتحق بجبهة النصره بعد إطلاق سراحه في شباط 2013م، قتل في ريف دمشق خلال معارك مع الجيش النظامي السوري بتاريخ 12 نيسان 2014م.

الاسم: عبد الوحيد ماجد.
الاسم الحركي: أبو سليمان البريطاني.
الجنسية: بريطاني.

عمل سائقا للشيخ عمر بكري فستق المؤيد لتنظيم القاعدة، واللبناني الأصل المقيم في لندن، ورأس خلية سلفية متطرفة في بريطانيا، حيث أعلن تأييده لقطع الرؤوس، ولاعتداءات لندن، والحادي عشر من أيلول، وللمجاهدين الأفغان، ولم تبعده بريطانيا إلا في عام 2005م، دون أن توجه له أية إتهام، كان أبو سليمان البريطاني أبرز أعضاء خلية عمر بكري، ومعه أيضا القاتل النيجيري مايكل أديبو لاجو، الذي قتل جنديا بريطانيا بالساطور، قاد أبو سليمان البريطاني شاحنة مفخخة بثمانية أطنان من المتفجرات، واقتحم أسوار سجن حلب المركزي بتاريخ الثامن من شباط عام 2014.

الاسم: تركي الأشعري
الاسم الحركي: أبو الزبير
الجنسية: سعودي.

الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصره، وكان المسؤول الشرعي للجبهة في محافظة حماه السورية، قاتل في حلب وفي السجن المركزي وفي دير عطية، وكان يعد من أهم عناصر

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

قاتل في أفغانستان، سجن سبع سنوات في العراق، قتل في حلب خلال معارك مع الجيش النظامي السوري بتاريخ الثالث والعشرين من حزيران عام 2013م.

الاسم: صقر ملهي الفريدي الحربي.

الاسم الحركي: أبو عزام.

الجنسية: سعودي.

الصفة: عضو في جبهة النصرة.

قتل بتفجير خلال عملية انتحارية نفذها بتفجير نفسه بحزام ناسف في باب مصلى بدمشق، بتاريخ الثالث والعشرين من حزيران في العام 2013م.

الاسم: مصطفى المجذوب

الجنسية 1: سوري مهاجر.

الجنسية 2: استرالي

ينحدر من عائلة سورية من مدينة اللاذقية، وهو شقيق الشيخ فداء المجذوب، عضو المجلس الوطني السوري المعارض، حصل على بكالوريوس الدراسات الإسلامية وعمل محاضراً وخطيباً لصلاة الجمعة، في المراكز الإسلامية بأستراليا، استخدم صفحته على الفيس بوك للتحرير على الالتحاق بالمجاهدين في سوريا، قتل في غارة بمنطقة جبل الأكراد في التاسعة عشر من آب عام 2012م، وقتل معه المتطرفان:

1-حمدي سعد-2--حكمت زيتون.

الاسم: خالد شروف

الاسم الحركي: الزرقاوي الاسترالي

الجنسية: استرالي.

الصفة: عضو في تنظيم داعش.

مدمن مخدرات سابق تكفيري، محكوم بالسجن سابقاً، وممنوع من السفر، ومع ذلك خرج من

استراليا بسهولة، والتحق بدولة الخلافة "داعش"، ضج العالم بأسره وهو ينشر صورته على موقع فيسبوك محاطاً بالرؤوس المقطوعة وحاملاً لرأسين بيده بعد سقوط المناطق العسكرية للنظام في الرقة، ذهل العالم وهو يعرض صورة ولده الصغير وهو يحمل رأساً مقطوعة لمواطن سوري مشيراً إلى ذلك بتفاخر "هذا هو ابني".

الاسم: محمد غرم محمد الشهري.

الاسم الحركي: أبو مالك الأزدي

الجنسية: سعودي

الصفة: عضو في تنظيم دولة الخلافة داعش.

وهو يعد من أهم قادة الألوية الإسلامية المتشددة المقاتلة في سوريا "كتيبة صقور العز"، كان مسؤولاً عن قطع رؤوس عشرات المواطنين السوريين، عرف بلقب بن لادن سوريا لشبهه به حيث كان من مرافقيه وأحد تلاميذه، كان أميراً لإحدى المجموعات، ومسؤولاً عن عشرات عمليات التفجير والتفخيخ في العراق، قتل في شمالي اللاذقية خلال معارك مع الجيش النظامي السوري، عام 2013م.

الاسم: سفين لاو

الاسم الحركي: أبو آدم الألماني

الجنسية: ألماني

ينتمي إلى تنظيم الحركات الإسلامية الراديكالية الناشطة في ألمانيا، قاتل في أفغانستان مع القاعدة وكان صديقاً لأنور العولقي زعيم القاعدة في اليمن قتل بغارة أمريكية، منعت السلطات المصرية من دخول القاهرة في السابع من حزيران في عام 2013م، التحق بإحدى منظمات الفكر السلفي في سوريا، وظهر على اليوتيوب في الأول

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

من تشرين الأول عام 2013م، يحرض المسلمين للقدوم إلى سوريا والقتال فيها وتقديم الدعم، ألفت المباحث الفيدرالية الألمانية القبض عليه بتهمة التحضير لارتكاب جنایات خطيرة، أسس منظمة الدعوة إلى الجنة المتشددة في ألمانيا، " حيث قام بتغيير العلم الألماني على البروفائلات الخاصة بهم إلى علم القاعدة، أي العلم الألماني الرسمي وأضافه "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وسط العلم.

الاسم: بوراك كاران

الاسم الحركي: أبو عبد الله التركي

الجنسية: ألماني

الصفة: عضو في تنظيم داعش.

لاعب كرة قدم دولي سابق لمنتخب الشباب الألماني، معروف لدى المخابرات الألمانية كمتشدد، سافر إلى أفغانستان وباكستان، وتلقى تدريبات وقاتل هناك عام 2010م، في أوائل 2013م التحق بتنظيم داعش، كشفت صحيفة بيلد الألمانية "Bild" خبر مقتله في إعزاز السورية في تاريخ الحادية عشر من تشرين الثاني عام 2013م، مع تنظيم دولة داعش، وأكدت وزارة الخارجية الألمانية خبر مقتل عضو منتخب ألمانيا السابق للشباب "بوراك كاران".

الاسم: ديسو دوغ

الاسم الحركي: أبو طلحة الألماني

الجنسية: ألماني

الصفة: عضو في تنظيم داعش.

مغني راب اشتهر عالمياً بأغاني الهيب هوب، التحق بتنظيم دولة الخلافة داعش، قتل بغارة جوية في ريف اللاذقية بتاريخ الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام 2013م.

الاسم: ذياب محمد غنام البقمي.

الاسم الحركي: أبو نورت الطانفي

الجنسية: سعودي

الصفة: تنظيم داعش.

ينتمي إلى تنظيم الدولة الاسلامية، أعتقل في سوريا عام 2003م، وسلمته السلطات السورية للسلطات السعودية حيث سجن تسعة أشهر، له فيديو على اليوتيوب يتحدث عن فنون التعذيب في السجون السعودية، قتل في مدينة قامشلو بتاريخ الخامس عشر من أيلول عام 2013م، خلال حملة مدهامة على يد قوات الآسايش في روج آفا.

الاسم: جفين عمر العتيبي

الاسم الحركي: أبو عمر

الجنسية: سعودي

الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصرة.

انضم إلى جبهة النصرة ضمن كتيبة صقور العز المتشددة، وكان صديقاً شخصياً لأسامة بن لادن، وهو من الرعيل الأول للأفغان العرب، حيث شارك إلى جانب أسامة بن لادن في القتال في أفغانستان، ضمن مجموعة عرفت باسم مؤسسها: أزموراي، المعتقل منذ سبعة عشر عاماً، فلقب بأبي أزموراي، لديه ولد يقاتل في سوريا وقد جرح جرحاً بليغاً، قتل في ريف حمص خلال معارك مع الجيش النظامي السوري بتاريخ السابع عشرة من تشرين الأول عام 2013م.

الاسم: اندريه بولين

الاسم الحركي: أبو مسلم

الجنسية: كندي

وهو متزوج وله ولد وماتزال زوجته وابنه في سوريا، اعتنق الإسلام في سن العشرين ونشر الكثير من الكتب على الانترنت حول معتقداته،

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

لديه سجل جنائي وتهديدات بالقتل، أُدين بتهمة الارهاب فتم سحب جواز سفره، لكن السلطات الكندية أخرجته من السجن وكان يشكل عبئاً لأبناء مدينته، وكانت الشرطة تراقب كل تحركاته، اتهم بالتهديد بتفجير محطة وقود لكنه رغم ذلك خرج من كندا، والتحق بكتيبة متطرفي شيشان في سوريا، قتل بتاريخ السابعة عشر من كانون الثاني عام 2014م.

الاسم: محمد ديري

الجنسية: كندي

من الأعضاء الثمانية عشر لمجموعة تورنتو الإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة في كندا، من أهم أعضاء مجموعة تورنتو التي خططت لنسف البرلمان وقتل رئيس الوزراء الكندي، وأخذ أعضاء البرلمان رهائن، قبض على المجموعة في العام 2006م، حيث اعترف بالتهم المنسوبة إليه وأدين العام 2009م، حكم عليه بالسجن سبعة سنوات لكنه قضى منها عامين فقط، بسبب الخمس سنوات التي قضاه في السجن قبل الحكم، أطلق سراحه عام 2011م، والتحق بالتنظيمات المتطرفة في سورية، قتل في سوريا بتاريخ تقديري هو السادس والعشرون من أيلول عام 2013م.

الاسم: حجاج بن فهد العجمي

الجنسية: كويتي

فقيه وشيخ إسلامي معروف، يعمل مع جميع الفصائل المسلحة في سوريا وما يزال على قيد الحياة، يعتبر من أهم القادة السلفيين، من دعاة استخدام العنف في منطقة الخليج ويقوم دائماً بزيارة مواقع المتطرفين في سوريا، وهو من أبرز الممولين والداعمين الكويتيين للفصائل المتطرفة في سوريا، كما أنه على علاقة وطيدة بجميع القادة المتطرفين والمتشددين

لتلك الفصائل على اختلاف انتماءاتها، وهو يمارس هذه النشاطات علناً في الكويت، وعلى المواقع الالكترونية المعروفة، وينظم حملات دائمة لنصرة مجاهدي الشام، تحت اسم وبصر الدولة الكويتية، التي لم تقم بأية جهد لإيقاف نشاطها.

الاسم: سعود فايز الحويله العجمي

الاسم الحركي: أبو محمد

الجنسية: كويتي

الصفة: موظف في سلك الشرطة في الكويت. كان يعمل قبل التحاقه بتنظيم القاعدة ضابطاً في شرطة بلدية الكويت، وهو إمام مسجد في الكويت يعتبر من أخطر متشدي تنظيم القاعدة ضمن جماعة بن لادن في أفغانستان والشيشان والبوسنة، ارتكب جريمة مروعة حينما نفذ مجزرة قرية حطلة الشيعية بريف دير الزور بتاريخ الثانية عشر من حزيران عام 2013م، حيث قطع رأس الشيخ ابراهيم موسى الملا "من الطائفة الشيعية" وأطفاله الصغار وسبا بناته وزوجته وذبح مع مجموعته أكثر من مئة مدني أعزل من سكان القرية، وخرج في تسجيل مصور إلى العامة يقول فيه "اليوم- اليوم أخذنا قرية الحطوة، ونحرنا السيء، نحرناه بالسكاكين، ونحرنا ولده معه"، وتباه بإرسال صورة ابن الشيخ ابراهيم مذبحاً، إلى ابن عمه المتطرف شافعي العجمي، الذي نقلت عنه الصحف الكويتية قوله "انحروهم واتركوا لي عشرة لأستمتع بنحرمهم"، قتل في محافظة ادلب شمال سوريا، خلال معارك مع الجيش النظامي السوري بتاريخ الثاني عشر من تموز عام 2013م.

الاسم: وجدي طويرش العنزي

الاسم الحركي: أبو عزام الكويتي

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

الجنسية: كويتي

الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصره، نائب قائد جبهة النصره أبو مالك الشامي في القلمون في ريف دمشق.

وهو من أخطر متطرفي القاعدة في سوريا، والمسؤول عن اجتياح بلدة معلولا المسيحية التاريخية، وتخریب كنائسها، وانتهاك قبور القديسين فيها، وهو الذي قام باختطاف راهبات دير مار تقلا، وكان مسؤولاً عن عمليات الخطف، كما كان إلى جانب أبو مالك الشامي قائد جبهة النصره في القلمون، المفاوضات الرئيسي لصفقة الإفراج عن الراهبات المخطوفات، والتي تم فيها الإفراج عن ساجدة الدليمي زوجة أمير دولة الخلافة داعش أبو بكر البغدادي، وقد نشر على مواقع جبهة النصره صوراً يتباهى فيها بذبح جندي سوري، قتل في مدينة ببرد خلال معارك مع الجيش النظامي السوري، بتاريخ الرابع عشر من آذار عام 2014م.

الاسم: ازدمير يلماز

الاسم الحركي: أبو طلحة التركي

الجنسية: تركي

الصفة: عضو في جبهة النصره فرع القاعدة في سوريا

قتل في حلب خلال معارك مع الجيش النظامي السوري بتاريخ الثلاثين من أيار عام 2013م.

الاسم: كونيال الياسا

الجنسية: تركي

الصفة: عضو في تنظيم جبهة النصره فرع القاعدة في سوريا

قتل في حلب خلال معارك مع الجيش النظامي السوري بتاريخ التاسع عشر من تشرين الأول عام 2013.

الاسم: مصعب التركي

الجنسية: تركي

الصفة: مقاتل في كتيبة الانصار بقيادة

المتطرف أبو البراء

قتله الجنود السوريون في مطار منغ في حلب

أثناء محاولة عناصر كتيبته اقتحام المطار عام 2013م.

الاسم: تركي البنعلي.

الاسم الحركي: أبو سفيان السلمي

الجنسية: بحريني

الصفة: عضو في تنظيم داعش.

بحريني من قبيلة البنعلي المعروفة، وهو إمام

مسجد العمال في محافظة المحرق شرق

المنامة وله العديد من المؤلفات، تخرج من

معهد البحرين للعلوم الشرعية، يتردد على

سوريا منذ اندلاع الاحتجاجات فيها لتمويل

المنظمات المتطرفة، برز اسمه بعد اعلانه

النفيير إلى بلاد الشام، التحق بدولة الخلافة

داعش، وصار رأس حربته للدفاع عن

مشروعها وخاض معارك فقهية مع مشايخه

ومعارضيه، تفرغ للقتال في صفوف داعش

في العراق سوريا، وما يزال يقاتل في صفوفها

حتى الآن، ونشرت الكثير من المواقع

الاخبارية عن فراره من داعش في الرقة

ولجؤه إلى تركيا وخاصة بعد قصف طيران

التحالف لمقرات التنظيم في الرقة، وانكسار

داعش على جبهة مقاطعة كوباني.

الاسم: حمد بن مقلد المريخي

الاسم الحركي: أبو عبيدة القطري

الجنسية: قطري

الصفة: عضو في تنظيم داعش.

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

كتب على حسابه على التويتر "بكر الصبح عندي عملية" قتل في ساحة المرجة بدمشق بتاريخ الحادية عشر من حزيران عام 2013م، بعملية انتحارية بحزام ناسف.

الاسم: هيمن ياسين المجيد

الاسم الحركي: أبو ماريا الكردستاني

الجنسية: كردي من مواطني جنوب كردستان- العراق

الصفة: عضو في تنظيم داعش

قتل على يد وحدات حماية الشعب والمرأة خلال الاشتباكات التي وقعت في بلدة الجزعة جنوب تل كوجر، في كانتون الجزيرة بتاريخ 2014-3-27. وأبو ماريا من مواطني جنوب كردستان من قرية قره خانجيري التابعة لبلدة جمجمال ويعيش في مدينة السليمانية. كان والده مرتزقاً تابعاً لنظام صدام حسين حيث لاقى مصرعه على يد قوات البيشمركة. كانت له علاقات مع المتطرفين في الموصل وزاخو وكركوك والسليمانية والأنبار والعديد من الشخصيات المتطرفة في أوروبا. ويعتبر أبو ماريا من أخطر المتطرفين بين المجموعات المرتزقة وقادة داعش، ويقوم بتجنيد الشبان الكرد، ويرسلهم تحت اسم الجهاد إلى سوريا. وشارك في معارك عدة في منطقة تل حميس، وساهم في العديد من الجرائم بحق الشعب الكردي في روج آفا وجنوب كردستان، ظهر في مشهد فيديو إلى جانب الانتحاري "الكردي" الذي فجر نفسه في كتيبة لوحدات حماية الشعب في مدينة تر بسية.

التدريب الفكري والشرعي

قائمة بأسماء أهم منظري القاعدة وأخواتها الذين لديهم العشرات من خطب والمحاضرات والكتب التي يتم التدريب عليها أغلب الجماعات الجهادية. وهي منشورة في مكتبة ضخمة على المواقع الالكترونية التابعة للجهاديين.

ويرى الباحث مروان شحادة أن تنظيم الدولة يعتبر امتداداً لتنظيم القاعدة الذي ينتمي إلى المدرسة السلفية الجهادية، ويرون أنهم "يمثلون منهج أهل الحديث الذي يمتد إلى أحمد بن حنبل وشيخ الإسلام ابن تيمية".

ومن أهم مرجعيات التنظيم "أدبيات الإمام أحمد بن حنبل والشيخ ابن تيمية وأحمد بن عبد الحليم بن تيمية، وكذلك التابعون بعدهم أمثال محمد بن عبد الوهاب، وأحمد شاکر وسيد قطب والموهوبي، وليث محمد نعيم ياسين الذي كتب رسالة الإمام صالح سرية".

ويقوم داعش بالتركيز على الأطفال الصغار في تدريب عقيدته الدموية المتشددة وبحسب فيديو لطفل قوقازي منشور على الانترنت يتم توجيه السؤال لطفل عمره حوالي 13 عشر عام، ما اسمك؟

عبد الله، من أين أتيت؟ من كازاخستان، أين أنت الآن؟ في الخلافة الإسلامية، ماذا تفعل؟ أتدرب حالياً في المعسكر، من أميرك؟ أبو بكر البغدادي، ماذا ستكون في المستقبل إن شاء الله؟ سأكون ذباحم يا كفار، سأكون مجاهداً إن شاء الله".

ويرتكز التنظيم على مراجعات وكتب محمد عبد الوهاب وخصوصاً شروحات كتابه "فتح المزيد في شرح أصول التوحيد"، وهو من أهم المرجعيات للتنظيم الذي يعتبر نفسه من الحركات التوحيدية وهذه المراجع هي نفسها للقاعدة الأم وهي تتضمن:

- 1- محاضرات للشيخ أبي محمد المقدسي
- 2- محاضرات للشيخ أبو مصعب عبد الودود
- 3- محاضرات للشيخ عبد الله العدم

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

- 4- محاضرات للشيخ عمر الحدوشي
5- محاضرات للشيخ إياد القتيبي
6- محاضرات للشيخ أبي محمد العدناني
7- محاضرات للشيخ حارث بن غازي
النظاري
8- محاضرات للشيخ أبي قتادة
الفلسطيني
9- محاضرات للشيخ أبي بصير
10- محاضرات للشيخ عبد الله عزام
11- محاضرات للشيخ سليمان أبو غيث
12- محاضرات للشيخ هاني السباعي
13- محاضرات للشيخ حفيظ بن عجب
الدوسري
14- محاضرات للشيخ حسين بن عمر
محفوظ
15- محاضرات للشيخ أسامة بن لادن
16- محاضرات للشيخ عبد الله الرشود
17- محاضرات للشيخ سفر الحوالي
18- محاضرات للشيخ سليمان بن ناصر
العلوان
19- محاضرات للشيخ محمد عبد الوهاب
رفيقي
20- محاضرات للشيخ أبو مصعب
الزرقاوي
21- محاضرات للشيخ محمد بن محمد
الفزازي
22- محاضرات للشيخ عمر عبد الرحمن
23- محاضرات للشيخ عبد العزيز بن
صالح الجربوع
24- محاضرات للشيخ محمد قطب
25- محاضرات للشيخ أبو عمر السيف
26- محاضرات للشيخ عمر بكري
27- محاضرات للشيخ بشر بن فهد البشر
28- محاضرات للشيخ أبو جندل الأزدي
- 29- محاضرات للشيخ أبو إبراهيم
مصطفى
30- محاضرات للشيخ عبد المجيد بن
محمد المنيع
31- محاضرات للشيخ محمد أبو رحيم
32- محاضرات للشيخ عبد الله بن عبد
الرحمن السعد
33- محاضرات للشيخ علي بن خضير
الخضير
34- محاضرات للشيخ أيمن الظواهري
35- محاضرات للشيخ أبو أنس الشامي
36- محاضرات للشيخ أبو وليد
الأنصاري
37- محاضرات للشيخ محمد مصطفى
المقري - أبو إيثار
38- محاضرات للشيخ أبو طلال القاسمي
39- محاضرات للشيخ أبو مصعب
السوري
40- محاضرات للشيخ يوسف العييري
41- محاضرات للشيخ أبي يحيى الليبي
42- محاضرات للشيخ أبي الليث الليبي
43- محاضرات للشيخ مصطفى أبو
اليزيد
44- محاضرات للشيخ أبي عمر البغدادي

خلاصة

في بداية بحثنا هذا تطرقنا إلى الكثير من المفاهيم الرئيسية تخص الدين وخاصة الإسلامي وكيفية ولادته وتطوره، وصولاً إلى يومنا الحالي بغية التفريق بين جوهر الدين الإسلامي الذي ظهر في شبه الجزيرة العربية وكان بمثابة ثورة اجتماعية حقيقية، مستهدفة حالة الفساد الخلقي والجمود الفكري لسكان تلك المنطقة فقط، ولذلك يجب التمييز بين

تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)

لدحر قوى الهيمنة والتطرف في المنطقة والعالم.

الإسلام والسلطة الإسلامية التي في عهدنا امتدت مساحة ورقعة الدين الإسلامي لتشمل المناطق المجاورة لشبه الجزيرة العربية، وذلك عبر الغزوات وحملات التوسع والتمدد، متخذة الدين الإسلامي ايديولوجية حركية في سبيل التهام المزيد من الأراضي والمناطق.

ولا يمكننا تحليل الظاهرة الإسلامية هذه دون العودة إلى جوهر المشكلة المتمثلة، بسياسة الهيمنة والتوسع على حساب المجتمعات والتي برزت مع ظهور حياة التمدن بعد تشكل الطبقة الشامانية وصولاً إلى الحدثة الرأسمالية التي هي الآن تقوم بتحريك معظم خيوط اللعبة الحالية الدائرة في الشرق الأوسط حالياً، وداعش والقاعدة والدول الكلاسيكية هي مجرد أدوات لها، وليس من الضروري أن تكون دولة معينة هي الرابح الأكبر في هذه اللعبة فالمهم هنا هو جني المزيد من المال والثروات الكامنة في المنطقة بأبخس الأثمان، والخاسر الأكبر هنا في هذه الحرب فئة الشباب التي أصبحت وقوداً لحروب لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

فإذا نستطيع القول بأن الحرب الدائرة حالياً في المنطقة ليست الأولى من نوعها، ولكن مع اختلاف عن باقي الحروب التي سجلتها تاريخ البشرية منذ تشكل الجيوش المنظمة للسلطة والدولة، وبقاء المجتمعات بدون وسائل للحماية، فالقوى الديمقراطية التي تقوم بمحاربة القوة الوحشية المتمثلة بقوى الهيمنة والتطرف هي القوى المجتمعية الفتية المتمثلة بمشروع ونموذج الأمة الديمقراطية وذراعها العملي الكونفدرالية الديمقراطية، وبحسب الكثير من المراقبين والمحللين فإن هذا المشروع هو السبيل الوحيد والخاص المنشود

أمين عالي بدرخان

(1851 – 1926) م

دلاور زكي

والمعاهد التي تأسس جُلها خارج أرض كردستان وأنشئ بعضها في كردستان.

إن البدرخانيين يشكلون حلقات جوهرية في سلسلة تاريخنا المعاصر، ليس في مجال السياسة والثورات والانتفاضات فقط بل في مضمار بناء مؤسسات مدنية، وثقافية، وعلمية، وأدبية. وتسعى جاهدة بكل ما تملك من قوة إبراز الهوية الكردية في المحافل الدولية وإظهار الكرد في أبهى صورة حسب الظروف المتاحة والفرص السانحة. وأحد أعلام هذه العائلة هو أمين عالي بدرخان بك.

ولد محمد أمين علي أو أمين عالي بدرخان أو أمين بك عام 1851م، وهو ابن بدرخان باشا، وعندما شبَّ عن الطوق تلقى العلم في المدارس والمعاهد السلطانية التي أنشئت لاستقبال أبناء الأمراء وكبار رجال الدولة ونال إجازة في القانون من كلية الحقوق، وقد جعلته شخصاً متنوراً وفتحت له أبواباً واسعة من الثقافة. إلا أن الحكومة العثمانية كانت قد أخضعتهم مع أفراد أسرته للإقامة الجبرية في إستانبول ومنعتهم من العودة إلى كردستان. كان بدرخان بك "والد أمين عالي بدرخان" قد شرع أبواب مجلسه أمام المغنين والمنشدين والشعراء ورواة القصة والحكايات، وكان يُرسل في طلبهم وجلبهم من كردستان إلى إستانبول لتعليم أولاده اللغة الكردية والحكايات والقصص والعادات والتقاليد الكردية قديماً وحديثاً وكذا الطرائف والأحداث التاريخية، وإذ كان أمين عالي بدرخان فتى نابهاً فقد

لا نحسب أن أحداً يجهل أن أبناء الأسرة البدرخانية كانوا يتسمنون منصب الإمارة "البوتانية" ضمن حدود الإمبراطورية العثمانية الواسعة. وكانت هذه الإمارة دولة شبه مستقلة، في عام (1842-1847) م ولكنها لم تكن خارجة عن هيمنة السلطان العثماني، ولم تكن منفصلة عن هذه الإمبراطورية انفصلاً كلياً. ولتحرير هذه الإمارة تحريراً كاملاً وقطع كل علاقة لها بالإمبراطورية العثمانية فقد قام الأمير بدرخان بانتفاضة أعلن فيها استقلال الإمارة واتخذ مدينة (الجزيرة) عاصمة لدولته الفتية. غير أن هذا التحرر والاستقلال لم يدوماً طويلاً. ونتيجة لهذا الإخفاق أصدرت السلطات العثمانية قراراً بنفي العائلات البدرخانية إلى إستانبول، ثم إلى مدينة قنديية - كريت. وقد كانت لأحوال العائلة البدرخانية في مسيرتها التاريخية الأثر البالغ في حياته، هذه الأحداث التي جرت قبل ولادته ولم يكن له بها أية علاقة أو رابطة فكان من شأن ذلك كله أن يتشرد مع أفراد أسرته في أصقاع الأرض كما تشرد آلاف الأطفال من شعبه وولدوا في ديار الاغتراب.

إن الدارس لتاريخ الشعب الكردي يتبدي له بجلاء موقع الأسرة البدرخانية السامي. ولا يجهل أحد أن العائلة تحتل في كردستان المراتب العالية. لقد تركت شخصيات هذه الأسرة منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين بصماتها على كثير من الصحف والمجلات والروابط والجمعيات

و حين حصلت الدولة على الوثيقة، أرسلت في تشرين الأول عام 1898م إلى طرابزون. كانت الوثيقة تحمل توقيع منتسبي العائلة البدرخانية، وتدعو الشعب الكردي إلى الثورة، فسجن أمين عالي بدرخان وأخوته مدة ثلاثة أشهر، وبعدها وكلوا المحامي "كونت اوستووتوف"، ثم تم الإفراج عنهم.⁷

وبعد أن وضعت الحرب الكونية الأولى أوزارها تأسست في إستانبول جمعية "نهضة الأكراد" وعيّن أمين عالي بدرخان رئيساً ثانياً (مساعداً) لهذه الجمعية. ومكث يكتب ويحرر في الصحف والمجلات الكردية عن الكرد وأحوالهم وكل قضاياهم الإنسانية والسياسية. وخشية تفاقم أمر هذه الحركة الجديدة أصدر السلطان العثماني قراراً بتشتيت العائلات البدرخانية وتبديد شمل أفرادها داخل أراضي الإمبراطورية العثمانية الشاسعة، المترامية الأطراف، ولكي تستطيع الدولة العثمانية تنفيذ خطتها حاولت التزلف إليهم ومنحهم مناصب رفيعة في الدولة فوثقت بينها وبينهم الروابط، وقد لقي هذا التوجه هوى في نفوس البدرخانيين ليستطيعوا تحت ستارها مزاوله حركاتهم السياسية، وعلى سبيل المثال فإن أمين عالي بدرخان أئيطت به وظيفة "المفتش العام" في محاكم استانبول و"سيلانيك" و"أضنة" وخلال عمله في عدلية "أنقرة" و "قونية" نفي إلى اسبارطة. عندما تم القبض عليه، نفي إلى عكا للمرة الثانية، وبقي هناك مدة ثلاث سنوات، ثم عمل موظفاً في نابلس. بيد أن البدرخانيين على الرغم من تودد الحكومة العثمانية إليهم وعلى الرغم من تكريمها لهم لم ينسوا أمر بلادهم ولم يتخلوا عن قضية شعبهم. وعندما تأكد للبدرخانيين أنهم محوَّطون وأنَّ كلَّ تحرك عسكري بات غير ممكن، وجهوا جهودهم إلى العمل الثقافي، ونشر الوعي بين طبقات الشعب وإيقاظه من غفوته وبث الروح القومية.

استطاع اكتساب معرفة جمة من أولئك الوافدين الذين كان يصغي إلي أحاديثهم فلما دخل معركة الحياة العملية أبلى فيها بلاءً حسناً.

كان أمين عالي بدرخان يسير على نهج آبائه وأسلافه في الدعوة إلى الكفاح وتحرير كردستان وتحقيق استقلالها. وسعيًا إلى هذه الغاية فقد غادر أمين عالي ومدحت بك إستانبول سراً عام 1889م، وسافر مدحت إلى طرابزون وهناك احتك بالشعب الكردي وخالطه عن طريق مصطفى نوري شامي أفندي، واتفقوا على أن ينتظروا قوة مسلحة كبيرة بقيادة زعماء الكرد في جويليك الواقعة بين أرضروم وطرابزون. وصلت القوة الكردية المنفق عليها إلى المكان المذكور، وذهب السيدان إلى هناك سراً، ولكن الشخص الوسيط الذي كانت له روابط بالقوة العسكرية وأبناء بدرخان قد أخبر الباب العالي بطريقة ما عن هذه العملية، وطلب إرسال قوة عسكرية مسلحة من أرضروم وأرزنجان لتحاصر الطريق من الجهتين، أي الطريق التي سيمر منها ولدا بدرخان اللذان لا يعرفان شيئاً عن المكيدة (المصيدة) التي تنتظرهما. جاء ولدا بدرخان مع القوات المذكورة فوجدا نفسيهما محاصرين من قبل قوة تركية على حدود مدينة بايبورت، فعرفا تماماً أن مكيدة قد دبرت لهما، وبدأت الحرب بين القوتين وكانت حرباً مدمرة، انتهت بهزيمة القوات الكردية، التي اضطرت إلى الانسحاب إلى جبال ارغمانى المعدنية للدفاع عن نفسها⁶. أخذت الانتفاضة ولم يكتب لها النجاح. إلا أنهم ظلوا على صلة بالحركات الكردية وأزروا المؤسسات الثقافية والاجتماعية في النشر والدعوة إلى نصر القضية الكردية.

⁶ - مالميسانز: (البدرخانيون في جزيرة بوطان)،

وثائق جمعية العائلة البدرخانية. ترجمة: كولبهار بدرخان ودلاور زنكي، مطبعة: أميرال،

1998م، لبنان-بيروت. ص139.

⁷ نفس المصدر السابق. ص100.

هذه الجمعية. تأسست في الفترة الأخيرة جمعية شكلها زعماء وأشرف ووجهاء الكرد والمفكرون والمتقنون تحت اسم "جمعية التنظيم الاجتماعي الكردي" ولما أدرك السلطان العثماني أن البدرخانيين لا يكفون عن نشاطهم هنا وهناك أصدر قراراً لنفيهم مرة أخرى. أما أمين عالي بدرخان فما كان يستتب به المكان في المنفى إلا قليلاً حتى يُنْفَى إلى منفى جديد، وقد تردد نفيه بين مدن كثيرة نذكر منها على سبيل المثال: عكا ونابلس في فلسطين وسالونيك في اليونان وانقرة وسبارطة وقونية... وغيرها. وقد ورد في البند الثاني عشر من مبادئ ولسون الأربعة عشر في الثامن من كانون الأول 1918م: (إن القوميات الواقعة تحت الحكم العثماني ينبغي لشعوبها أن تتمتع بحياة كريمة آمنة).

ولقد تكلفت نهاية الحرب العالمية الأولى بتوقيع اتفاقيات باريس السلمية، (منظومة فرساي) خلال عامي 1919-1920م المعقودة بين دول الائتلاف وحلفائهم من جهة وألمانيا وحلفائها من جهة أخرى، وقد شملت هذه الاتفاقيات اتفاقية "فرساي" عام 1919م واتفاقية "سان جرمين" عام 1919م واتفاقية "نين" عام 1919م واتفاقية "توي آتون" عام 1920م وأخيراً اتفاقية "سيفر" عام 1920م.⁸

كانت اتفاقية سيفر جزءاً مكملاً لمنظومة فرساي حيث أن المطامح الاقتصادية والسياسية للدول الامبريالية في الشرقيين الأدنى والأوسط، نالت ما تستحقه من الصياغة في هذه الوثيقة⁹. فهي تتألف من (13) باباً

⁸ - د. جرجيس حسن (تركيا في الاستراتيجية الأميركية بعد سقوط الشام 1990 ص 84)
⁹ - د. فؤاد ساكو. الأسس القانونية لحق الشعب الكردي في تقرير المصير ط 1 ديترويت 1987. ص 116.

في عام 1906م حين اغتيل رئيس دائرة الاستخبارات "رضوان باشا" ارتاب السلطان في الأبناء البدرخانيين واعتقد - رجماً بالظن - أن لهم ضلعاً في عملية الاغتيال، وكان اسم عبد الرزاق نجيب بدرخان واسم علي شامل بدرخان يُسردان ويكرران بشكل خاص في لائحة الاتهام. فعمد السلطان إلى إصدار قرار بنفي أولاد البدرخانيين ولكن في مضمار الإمبراطورية العثمانية. وهكذا نفذ القرار بإبعادهما إلى مدينة "طرابلس" في ليبيا. وفي خضم قرارات النفي أبعدت الحكومة العثمانية أمين عالي بدرخان وشقيقه صالح بدرخان "والد الأميرة روشن بدرخان" إلى مدينة "اسبارطة".

في عام 1908م اضطر السلطان عبد الحميد - تحت ضغوط الأمم والشعوب التي تشملها الإمبراطورية وتخضع للسلطة العثمانية - إلى تطبيق الدستور الذي وضع عام 1876م الذي تنص بنوده على المساواة في الحقوق والواجبات ومنح الحريات لكل المواطنين دون استثناء. وعندما تم الإعلان عن بنود هذا الدستور من جديد سُمح للشخصيات الكردية التي أبعدت عن إستانبول، بأوامر العثمانيين، بالعودة إليها. وهكذا عاد - مرة أخرى - أمين عالي بدرخان إلى إستانبول واستأنف عمله في المجال الثقافي وتنوير أفكار بني قومه وإنعاشها.

في عام 1908م أسس السياسي الفذ والمفكر المنتور الذائع الصيت أمين عالي بدرخان، يؤازره الجنرال شريف باشا، ونجل عبيد الله النهري: عبد القادر أفندي، والجنرال "أحمد ذو الكفل" في إستانبول جمعية باسم "جمعية الترقى والتعاون الكردية" إلا أنها حُظرت على يد الوجوديين الأتراك الذين تسلموا مقاليد الحكم في البلاد عام 1909م، وعندئذ لجأ هؤلاء الوطنيون إلى إحداث جمعية أخرى أطلقوا عليها اسم "جمعية نشر المعارف الكردية"، وقد كان إنشاء معهد علمي في حي "جنبري طاش" أحد المشاريع التي نهضت بها

أمين عالي زعيم المجموعة التي أيدت استقلال كردستان وناضل من أجل ذلك خاصة بعد عام 1920م.

وإلى جانب نشاطاته السياسية والفكرية والاجتماعية كان يحب لعبة الشطرنج كثيراً، وله اهتمام كبير بالأدب الكردي والثقافة الكردية وخاصة الشعر. وكان مولعاً بقراءة أشعار الملا أحمد الجزري وأحمد خاني والشاعر "حاج قادر كوئي" ويمتلك شخصية قوية، وروحاً رياضية عالية. يحب النكتة والطرفة كثيراً، متواضع لا يتكبر على أحد، ويحب أن يساعد الضعيف ويساند الفقير. ويتضح من تفسير جلادت بدرخان إن القصيدة المنشورة في جريدة كردستان الصادرة في مصر عام 1898م في عددها الثالث قصيدة موقعة باسم (لاوي شيخ أفتاح) هي لأمين عالي بدرخان باسم مستعار.

ونشير هنا إلى أن أمين عالي بدرخان المعارض بأرائه للحكومة، عمل إدارياً في بعض مناطق الإمبراطورية العثمانية، ومثلما كان من مؤسسي (الحزب الراديكالي العام) ومن أعضاء مجلس إدارته. وشغل منصب مدير المركز (القيادة) العامة لحزب (الحرية والائتلاف) الذي كان من أكبر الأحزاب المعارضة في الفترة الأخيرة من الحكم العثماني في عام 1920م¹².

عندما أخذ الكماليون زمام الحكم ودخلوا إستانبول عام 1922م أصدروا أحكاماً بإعدام المناضلين الأكراد ونفيهم. وكان صدور هذه الأحكام - كما بدا آنذاك - خاصاً بالبدرخانين الذين اتهمهم الكماليون بمحاولة الانفصال عن الدولة التركية. وفي لائحة الاتهام كان قد ورد اسم أمين عالي بدرخان وأسماء خمسة من أبنائه: ثريا وجلادت وكاميران، وصفدار، وتوفيق وكذا اسم "حقي" النجل الأكبر لثريا. لذلك اضطر هؤلاء الوطنيون إلى الاختباء سريعاً والمبادرة إلى النزوح من إستانبول على

و(433) بنداً أعدتها خمس لجان خاصة تفرعت عن مؤتمر باريس¹⁰.

من خلال أعمال أمين عالي بدرخان المتعلقة بالمسألة الكردية وخاصة بعد عام 1919م اتصل بمسؤولي دول الغرب المنتصرة في الحرب وعلى رأسهم المسؤولون الانكليز، وحاول كسب تأييدهم ودعمهم، ولكنه لم يذهب إلى كردستان ولم ينشط فيها بل قام بنشاطه في إستانبول. كتب الرائد الانكليزي الميجر نوثيل عام 1919: "...كان الكرد يخشون الانكليز بسبب تأييدهم لتأسيس دولة أرمنية، وترك الكرد لمواجهة هجمات هذه الدولة الجديدة! قابلت زعماء الكرد في 30-تموز-1919م عند وصولي إلى إستانبول. أولاً رأيت الشيخ عبد القادر وأفراد العائلة البدرخانية، وبعد التحقيقات المكثفة، اقترح الكرد تشكيل لجنة لإرسالها معي إلى المنطقة. فتشكلت لجنة تضم ولدي أمين عالي بدرخان (جلادت وكاميران) وسيد معين (زوج ابنة الشيخ عبد القادر) وشخصاً عقلاً من ديرسم هو سيد ابراهيم. كان أعضاء هذه الهيئة أشخاص من الدرجة الثانية في الجمعية - جمعية نهضة كردستان- ويعود سبب عدم ذهاب زعماء الكرد معي إلى تخوفهم من أن يوجه الأتراك إليهم تهمة الخيانة"¹¹.

حسب ما ذكره نوثيل: أن "أمين عالي بدرخان من الأشخاص المميزين في عائلة بدرخان، وأنه طويل القامة، وذو لحية بيضاء وله هيئة وشخصية مؤثرة. كان له نفوذ بين الكرد وخاصة كرد منطقة بوتان. أراد الأتراك تعيينه والياً على دياربكر في ربيع عام 1919م، ولكنهم ألغوا الفكرة لأنهم عرفوا أن أمين عالي بدرخان لن يبدل قضية استقلال وحرية كردستان بكرسي أو منصب في الدولة. كان

¹⁰ - د.كمال مظهر أحمد (كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى)، ص344.

¹¹ - مالميسانز: (البدرخانيون في جزيرة بوتان)، وثائق جمعية العائلة البدرخانية. ترجمة: كوليهار بدرخان ودلاور زكي، ص101.

¹² نفس المصدر السابق، ص102.

عجل. استطاع أمين عالي بدرخان يرافقه نجله الأكبر "ثريا" السفر إلى مصر والاستقرار في مدينة "القاهرة". أما جلادت وكاميران وتوفيق وصفدار فقد لجأوا إلى سورية، ونجوا من بطش الكماليين السفاحين، ثم غادروا إلى ألمانيا.

في عام 1926م توفى أمين عالي بدرخان في مدينة القاهرة وترك وراءه سبعة أبناء هم حسب تسلسل سنوات أعمارهم: ثريا، وحكمت، وجلادت، وكاميران، وتوفيق، وصفدار، وبدرخان، وابنة واحدة تدعى: "مزيت".

درس جميع أولاده في الجامعات، وأغلبهم درسوا في جامعات أوروبا، وبذل أمين عالي جهده لتربية أولاده تربية كردية وتوعيتهم بالإيمان بالقومية الكردية.

المصادر:

- مالميسانز: (البدرخانيون في جزيرة بوطان)، وثائق جمعية العائلة البدرخانية. ترجمة: كولبهار بدرخان ودلاور زنكي، مطبعة: أميرال، 1998م، لبنان-بيروت.

- د. جرجيس حسن (تركيا في الإستراتيجية الأميركية بعد سقوط الشاه). 1990م.

- د. فؤاد ساكو. الأسس القانونية لحق الشعب الكردي في تقرير المصير ط1 ديترويت 1987.

- د. كمال مظهر أحمد (كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى).

مستوى الوعي الصحي لدى طلاب معهد فيان أمارا للغة والأدب الكردي

اعداد مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS عفرين

عبدالله يوسف- صلاح الدين خليل- نوروز رشو

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الوعي الصحي لدى طلبة معهد فيان أمارا للغة والأدب الكردي، إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى الوعي الصحي تبعا لمتغيرات السنة، والجنس، ومكان الإقامة (الريف أم المدينة)، والسكن (مؤقت أم دائم)، والمعدل التراكمي لدى الطلبة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (131) طالبا منهم (100) طالبا للسنة الثانية و(31) طالبا من السنة الأولى، وطبق عليها استبانة قياس الوعي الصحي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الصحي العام لدى أفراد العينة كان متوسطا، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (69.40)، ولم تظهر الدراسة أية فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة تبعا لمتغيرات السنة، والجنس، ومكان الإقامة (الريف أم المدينة)، والسكن (مؤقت أم دائم)، والمعدل التراكمي لدى الطلبة.

Danezana lêkolînê

Asta aşnabûna tendurustî ya xwendekarên peymangeha

Viyan Amara Ya Ziman Ê Wêjeya kurdî

Armanca vê lêkolînê naskirina asta aşnabûna tendurustî ya xwendekarên peymangeha Viyan Amara Ya Ziman Ê Wêjeya kurdî bû û diyarkirina cudahiyên di asta aşnabûna tendurustî li gorî guherbara sala xwendinê, zayend, cihê lêniştecîbûnê (bajar – gund), xanî (kirê – xwedî) û rêjeya pileyan bû. Ji bo lêkolînkirina vê yekê nimûneyek ji (131) xwendekaran bi awayekî ketober hat hilbijartin. Jê (100) xwendekar yên sala duyem in û (31) jî yên sala yekem in û rapirsîn li ser vê nimûneyê hat belavkirin. Encamên vê lêkolînê dan diyarkirin ku asta aşnabûna tendurustî ya giştî navîn bû, rêjeya wê (69.40) bû. Dîsa dan diyarkirin ku tu cudahî li gorî statîstîkê bi wate be, di asta aşnabûna tendurustî li gorî guherbara sala xwendinê, zayend, cihê lêniştecîbûnê (bajar – gund), xanî (kirê – xwedî) û rêjeya pileyan, nehat dîtin.

المقدمة:

يعتبر موضوع الوعي الصحي والصحة من ضروريات الحياة اليومية التي على الفرد أن يكون ملماً بها لتطبيقها على أسلوب حياته اليومي أثناء ممارسته لمختلف مهامه الحياتية، وللوعي الصحي دور كبير في التقليل من انتشار الأمراض ونقل العدوى والوقاية منها إلى جانب أن رفع مستوى التثقيف بالوعي الصحي لأفراد المجتمعات يساهم في تحسين أدائهم الفكري والجسدي وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية.

مشكلة البحث:

يمكن طرح مشكلة البحث من خلال التساولين التاليين:

- 1- هل هناك المام لدى طلبة معهد فيان أمارا بالوعي الصحي؟
- 2- هل هناك فرق في مستوى الوعي الصحي بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الأولى؟

فرضيات البحث:

- 1- ليس هناك المام لدى طلبة معهد فيان أمارا بالوعي الصحي.
- 2- لا توجد فوارق بين مستوى الوعي الصحي لدى طلبة معهد فيان أمارا للسنة الأولى عن السنة الثانية.

أهداف البحث:

- 1- التعرف على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة معهد فيان أمارا – السنة الأولى.
- 2- التعرف على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة معهد فيان أمارا – السنة الثانية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معرفة مستوى طلبة معهد فيان أمارا بالمعلومات الصحية الضرورية والتي يجب الإلمام ببعضها وخاصة أنهم بعد التخرج من المعهد سيكونون أمام مرحلة التدريس وتنشئة الأجيال القادمة، والوصول إلى النتائج الصحيحة وتقديم الاقتراحات الموائمة للنتائج إلى إدارة المعهد حول الوعي الصحي لطلبتهم.

حدود البحث:

المكانية: مقاطعة عفرين – معهد فيان أمارا للغة والأدب الكردي.
الزمانية: العام 2015.

مفهوم الوعي الصحي:

أن مفهوم التثقيف والوعي الصحي يعني تثقيف الأفراد وإثارة وعيهم لغرض تغيير سلوكهم وعاداتهم خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع، وكذلك غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطوره مثل ممارسة الرياضة والتغذية الصحية والعادات القوامية السليمة، أن مسألة اللعب في الوعي الصحي والنجاح في تأسيسه لدى الأفراد له علاقة وثيقة بتشكيل جانب مهم من جوانب شخصيتهم، ولهذا فإن هذه المسألة يجب أن تلقى عناية مخطط لها ومقصودة شأنها في ذلك شأن العملية التعليمية النظامية في أي مستوى دراسي (ظاهر، 2004).

يعرف أودرس وآخرين (Udris et al، 1992) الصحة بأنها ليست عبارة عن حالة ثابتة وإنما توازن ديناميكي بين الموارد الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية وآليات الحماية والدفاع للعضوية من جهة وبين التأثيرات الكامنة المسببة للمرض للمحيط الفيزيائي والبيولوجي والاجتماعي من جهة أخرى. وبالتالي يفترض أن يقوم الفرد دائماً ببناء وتحقيق صحته، سواء كان الأمر بمعنى الدفاع المناعي أم بمعنى التلاؤم مع التغيرات الهادفة لظروف المحيط.

ويعرف بهاء الدين (2000م) الوعي الصحي بأنه "مفهوم يقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات، والحقائق الصحية، وأيضاً إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم، وصحة غيرهم من المواطنين، وهو أيضاً الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم، والاقتناع، وتحول تلك الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور، أو تفكير".

وتعرفه الطريف (2000م) "بأنه العملية التي يتم بموجبها ترجمة الحقائق ذات العلاقة بالصحة والمرض إلى نماذج من السلوك الصحي الملائم من قبل الأفراد والأسر والجماعات".

تتفق التعاريف السابقة بأن الوعي الصحي يبدأ باكتساب المعارف والحقائق الصحية لتتحول بعدها هذه المعارف والحقائق إلى سلوك وعادات صحية من قبل الأفراد والجماعات.

ويمكن أن نعرف الوعي الصحي إجرائياً بأنه المعارف والحقائق الصحية في كل من مجال صحة الفرد، الصحة البيئية، الأمراض المعدية وصحة الغذاء التي يلم بها طلبة معهد فيان أمارا وقياسها من خلال الاستجابة على الاستبانة التي أعدت لقياس مستوى الوعي الصحي.

أهداف نشر الوعي الصحي:

الوعي الصحي هو الهدف الذي تسعى المجتمعات في الوصول إليه، وتحقيقه بين أفرادها. وهناك عدد من الأهداف يراد تحقيقها، والوصول إليها، من خلال نشر الوعي الصحي بين أفراد مجتمع من المجتمعات ذكرها بهاء الدين (1986) وهي:

1- إيجاد مجتمع يكون أفراداه قد أُلِّموا بالمعلومات الصحية عن مجتمعهم، وألِّموا بالمشكلات الصحية، والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم، ومعدل الإصابة بها، وأسبابها، وطرق انتقالها، وأعراضها، وطرق الوقاية منها، ووسائل مكافحتها.

2- إيجاد مجتمع يكون أفراده قد فهموا وأيقنوا أن حل مشكلاتهم الصحية، والمحافظة على صحتهم، وصحة مجتمعهم، هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية.

3- إيجاد مجتمع يتبع أفراده الإرشادات، والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم، بدافع من شعورهم، ورغبتهم، ويشتركون إيجابيا في حل مشكلاتهم الصحية، ويبدلون المال، والجهد في هذا السبيل.

4- إيجاد مجتمع يكون أفراده قد تعرفوا على الخدمات، والمنشآت الصحية في مجتمعهم، وتفهموا الغرض من إنشائها، وكيفية الانتفاع بها بطريقة منظمة، ومجدية.

أنماط السلوك الصحي:

إن أنماط السلوك الصحي تقوم على الإجراءات التي يتخذها الفرد من أجل التعرف المبكر على حدوث الأمراض، ومنع حدوثها، وهذا يشتمل على أنماط السلوك التي تبدو ملائمة من أجل الحفاظ على الصحة وتنميتها وإعادة الصحة الجسدية. وهناك خمسة عوامل مهمة يمكن أن تحدد أنماط السلوك الصحي هي:

- 1- العوامل المتعلقة بالفرد والبيئة (السن وتاريخ الحالة والمعارف والمهارات والاتجاهات... الخ).
- 2- العوامل المتعلقة بالحماية والمجتمع (المهنة والتأهيل أو التعليم وتوقعات السلوك ومتطلباته المتعلقة بمركز الشخص والدعم الاجتماعي... الخ).
- 3- العوامل الاجتماعية والثقافية على مستوى المحافظة أو القطر (العروض المتوفرة وسهولة استخدام والوصول إلى مراكز الخدمات الصحية بمعنى التربية والتوعية الصحية ومنظومات التواصل العامة... الخ).
- 4- العوامل الثقافية والاجتماعية عموما (منظومات القيم الدينية والعقائدية والأنظمة القانونية... الخ).
- 5- عوامل المحيط المادي (الطقس، الطبيعة، البنى التحتية... الخ).

الدراسات السابقة:

1- دراسة سامر وكونراد

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل السلوك الصحي والاتجاهات الصحية للطلاب من منظور عبر ثقافي بهدف إيجاد فروق عبر ثقافية بين عينة سورية وألمانية. استخدم في الدراسة استبيان السلوك الصحي، (Steptoe)، (1991) الذي يقيس مظاهر معينة من السلوك الصحي والاتجاهات نحوه. اشتملت عينة الدراسة على 300 مفحوص كان بينهم 201 أنثى (67%) و99 ذكر (33%). استخدم التحليل الإحصائي للنتائج طريقة الإحصاء الوصفي والاستدلالي وتضمن الإحصاء الاستدلالي اختبار الفروق بين المتوسطات بين الذكور والإناث باستخدام الإحصائي "ت". أما حساب الارتباط والفروق بين السلوك والاتجاهات فقد تم حسابها بوساطة اختبار كاي مربع CHI^2 . أظهرت الدراسة وجود بعض الخصائص المميزة للعينة السورية، بعضها مهم للصحة مثل تناول الفاكهة والنوم عدد كاف من الساعات وتنظيف الأسنان وأخرى غير صحية مثل غياب الزيارات الدورية إلى الطبيب وفحص الصدر.

2- دراسة (عماد عبد الحق وآخرون، 2012)

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس، إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى الوعي الصحي تبعاً لمتغيرات الجامعة، والجنس، والكلية، والمعدل التراكمي لدى الطلبة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (500) طالبا من جامعة النجاح الوطنية و (300) طالبا من جامعة القدس، وطبق عليها استبانة قياس الوعي الصحي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الصحي العام لدى أفراد العينة كان متوسطا، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (64.80) إضافة إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات الجامعة ولصالح جامعة القدس، والكلية لصالح الكليات العلمية، ومتغير الجنس ولصالح الطالبات وكذلك لمتغير المعدل التراكمي ولصالح المعدل الأعلى.

3- دراسة (علي الاحمدي، 2005)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الصحي والاتجاهات الصحية لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي في المدينة المنورة، والمفترض تكونها لديهم بعد دراسة الموضوعات الصحية في مقرر الأحياء، والتعرف أيضا على طبيعة العلاقة بين هذا الوعي واتجاهاتهم الصحية. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي، حيث تم اختيار عدد من الموضوعات الصحية في مقرر علم الأحياء للصف الثاني الثانوي لمعرفة أثرها في إكساب الوعي الصحي والاتجاهات الصحية، وقام الباحث بتصميم أداتين للدراسة هما اختبارا تحصيلي ومقياسا للاتجاهات الصحية، وتكونت عينة الدراسة من ٨٣ تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الثانوي طبقت عليهم أدوات الدراسة، ولتحليل البيانات تم استخدام الانحراف المعياري، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- مستوى الوعي الصحي لدى الطلاب منخفض ولكن بنسبة ضئيلة حيث بلغ (٧٥،٨ %).
- 2- اتجاهات الطلاب الصحية في مجملها كانت إيجابية.
- 3- وجود علاقة ارتباطية، موجبة وضعيفة، بين مستوى الوعي الصحي للتلاميذ واتجاهاتهم الصحية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي وذلك نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية في الفصل الأول للعام الدراسي 2015/2014 من طلبة معهد فيان أمارا للغة والأدب الكردي، والبالغ عددهم (131) طالبا وطالبة منهم (100) طالبا للسنة الثانية و(31) طالبا من السنة الأولى، وتمثل هذه العينة ما نسبته (43.6%) من مجتمع الدراسة والجدول رقم (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

النسبة المئوية %	التكرارات	مستويات المتغيرات	المتغيرات المستقلة
23.7	30	الأولى	السنة الدراسية
76.3	100	الثانية	
26	34	ذكر	الجنس
74	97	أنثى	
58	76	مدينة	مكان السكن
42	54	ريف	
23.7	31	مؤقت	السكن
68.7	90	دائم	
8.4	11	أقل من 70 %	معدل الدراسي لطلاب السنة الثانية
32.1	42	ما بين 70% و 80%	
32.8	43	أكثر من 80%	

الجدول رقم (1): وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وتم الاعتماد على الاستبانة التي أعتمدها زنكنة (2009) بعد إجراء بعد التعديلات على فقراتها لتناسب مع منطقة عفرين وذلك بعد الاستعانة بخبير في مجال الصحة حيث اشتمل المقياس بعد التعديل على (48) فقرة مقسومة على كل من مجال صحة الفرد وصحة الغذاء والأمراض المعدية والصحة البيئية. أما بالنسبة لصدق الاستبانة فالاستبانة صادقة لأنها استخدمت سابقاً. وأما معدل ثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لهذه العينة فقد وصلت إلى (0.75) وهو جيد وفي أغراض البحث.

المعالجات الإحصائية

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة استخدم الباحثون برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- 1- إيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة ومجال لتحديد مستوى الوعي الصحي.
- 2- تحليل t للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين.
- 3- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لحساب الفرق بين المتوسطات لأكثر من عينتين.

ومن اجل تفسير النتائج اعتمدنا النسب المئوية التي أشار إليها القدومي (2005) وذلك على النحو الآتي:

- 80 % فأكثر مستوى وعي صحي عالي جدا.
- 70-79.9% مستوى وعي صحي عالي.
- 60-69.9% مستوى وعي صحي متوسط.
- 50-59.9% مستوى وعي صحي منخفض.
- اقل من 50% مستوى وعي صحي منخفض جدا.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرضية الأولى:

هناك إمام لدى طلبة معهد فيان أمارا بالوعي الصحي.

لمعرفة صحة الفرضية من عدمها استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وللدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الوعي الصحي ونتائج الجداول رقم (2، 3، 4، 5، 6) توضح ذلك.

- متوسط الوعي الصحي في مجال صحة الغذاء

رقم	الفقرة	الاصحاحات الاجابات	النسبة المئوية لمتوسط الوعي الصحي	مستوى الوعي الصحي
1	سوء التغذية يسبب نقص الوزن.	104	79.4%	عالي
2	البدانة أحد مظاهر سوء التغذية.	73	55.7%	منخفض
3	سوء التغذية عند الأطفال يسهل الاصابة بالإسهال والالتهابات الرئوية	107	81.7%	عالي جدا
4	ممارسة الرياضة بانتظام تساعد على إنقاص الوزن	116	88.5%	عالي جدا
5	تقلل الخضراوات مثل القرنبيط من الاصابة بسرطان الجهاز الهضمي	81	61.8%	متوسط
6	نقص فيتامين D يؤدي إلى الاصابة بالكساح	104	79.4%	عالي
7	نقص فيتامين B1 يسبب التهاب الأعصاب	66	50.4%	منخفض
8	ينشأ تصلب الشرايين عن زيادة نسبة الدهون	106	80.9%	عالي

9	تناول الحلويات بصورة كبيرة يؤدي إلى السمنة	111	84.7%	عالي جدا
10	تناول الأطعمة الغنية بالألياف يساعد على التقليل من الإمساك	92	70.2%	عالي
11	شرب كميات كبيرة من المياه يحافظ على نضارة البشرة	116	88.5%	عالي جدا
12	مضادات الأكسدة تساعد على مقاومة الشيخوخة وأهمها فيتامين A، B و C	80	61.1%	متوسط
13	زيادة الوزن تسبب آلام الظهر وتصلب الشرايين	114	87.0%	عالي جدا
14	مشروبات الطاقة من العادات السيئة	97	74.0%	عالي
15	المعلبات تحوي مواد حافظة ضارة	95	72.5%	عالي
16	تعد الكربوهيدرات مصدر هام للطاقة	71	54.2%	منخفض
17	تناول المنبهات بكثرة مفيد للأعصاب	91	69.5%	متوسط
18	نقص فيتامين B12 من الغذاء يؤدي إلى فقر الدم	66	50.4%	منخفض
19	أفضل أنواع طرائق اعداد الطعام هو القلي	83	63.4%	متوسط
20	تناول الحليب ومشتقات الألبان يغذي الجسم بالكالسيوم	121	92.4%	عالي جدا
21	المشروبات الغازية غير ضارة بالصحة	100	76.3%	عالي
22	البروتين ضروري لبناء العضلات	117	89.3%	عالي جدا
	متوسط الوعي الصحي في مجال صحة الغذاء	95.95	73.2%	عالي

جدول رقم (2) متوسط الوعي الصحي في مجال صحة الغذاء

يتضح من الجدول (2) أن مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المعهد كان عالي جداً على فقرات (3، 4، 9، 11، 13، 20، 22) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (80.9 - 92.4%)، وكان عالياً على الفقرات (1، 6، 8، 10، 14، 15، 21) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (70.20 - 79.40%)، وكان متوسطاً على الفقرات (5، 12، 17، 19) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (61.10 - 69.50%)، وكان منخفضاً على الفقرات (2، 7، 16، 18) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (50.4 - 55.70%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمستوى الوعي الصحي لدى الطلبة في هذا المجال كان عالياً حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (73.2%).

- متوسط الوعي الصحي في مجال الأمراض المعدية

الرقم	الفقرة	متوسط درجات الوعي الصحي	النسبة المئوية لدرجات الوعي الصحي	مستوى الوعي الصحي
1	التيفوئيد من الأمراض التي لا يمكن الوقاية منها بأخذ التطعيم	29	22.1%	منخفض جداً
2	التهاب الكبد B وC ينتقل بالدم وخاصة عند أطباء الأسنان	88	67.2%	متوسط
3	الأنفلونزا مرض معدي باستخدام أدوات المريض	108	82.4%	عالي جداً
4	من أعراض الكوليرا التقيؤ والاسهال المائي غير المصحوب بمغص	62	47.3%	منخفض جداً
5	الايذز ينتقل بالدم والجنس وهو مميت	125	95.4%	عالي جداً
6	التراخوما مرض لا يصيب العين	22	16.8%	منخفض جداً
7	السل مرض معدي عن طريق التلامس والهواء	92	70.2%	عالي
	متوسط الوعي الصحي في مجال الأمراض المعدية	75.14	57.4%	منخفض

جدول رقم (3) متوسط الوعي الصحي في مجال الأمراض المعدية

يتضح من الجدول (3) أن مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المعهد كان عالي جداً على فقرات (3، 5) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (82.4-95.4%)، وكان عالياً على الفقرة (7) حيث جاءت النسبة المئوية للاستجابة عليها (70.2%)، وكان متوسطاً على الفقرة (2) حيث جاءت النسبة المئوية للاستجابة عليها (67.2%)، وكان منخفضاً جداً على الفقرات (1، 4، 6) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (16.8 – 47.3%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمستوى الوعي الصحي لدى الطلبة في هذا المجال كان منخفضاً حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (57.4%).

- متوسط الوعي الصحي في مجال الصحة البيئية

الرقم	الفقرة	متوسط درجات الوعي الصحي	النسبة المئوية لدرجات الوعي الصحي	مستوى الوعي الصحي
1	يفضل دفن النفايات قرب المناطق السكنية	119	90.8%	عالي جدا
2	لا يجوز رمي المواد الناتجة عن مخلفات الصناعة في المياه للتخلص منها.	92	70.2%	عالي
3	يفضل التدخين في الأماكن العامة	90	68.7%	متوسط
4	استعمال مواد عازلة في انشاء الجدران للتقليل من الضوضاء	85	64.9%	متوسط
5	الاهتمام بتعقيم المياه امر غير ضروري	9	6.9%	منخفض جدا
6	معامل البيرين والرصاص في عفرين آمنة	91	69.5%	متوسط
	متوسط الوعي الصحي في مجال الصحة البيئية	81	61.8%	متوسط

جدول رقم (4) متوسط الوعي الصحي في مجال الصحة البيئية

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المعهد كان عالي جداً على فقرة (1) حيث جاءت النسبة المئوية للاستجابة عليها (90.8%)، وكان عالياً على الفقرة (2) حيث جاءت النسبة المئوية للاستجابة عليها (70.20%)، وكان متوسطاً على الفقرات (3، 4، 6) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (64.90 – 69.50%)، وكان منخفضاً جداً على الفقرة (5) حيث جاءت النسبة المئوية للاستجابة عليها (6.9%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمستوى الوعي الصحي لدى الطلبة في هذا المجال كان منخفضاً حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (61.8%).

- متوسط الوعي الصحي في مجال صحة الفرد

الرقم	الفقرة	متوسط درجات الوعي الصحي	النسبة المئوية لدرجات الوعي الصحي	مستوى الوعي الصحي
1	فتح نوافذ البيت والقاعة الدراسية بشكل متكرر	111	84.7%	عالي جدا
2	يفضل مشاهدة التلفاز من مسافة قريبة	118	90.1%	عالي جدا
3	من الممكن استخدام منشفة واحدة لكل أفراد العائلة الواحدة	95	72.5%	عالي
4	وجبة الافطار الصباحي غير ضرورية دائماً	105	80.2%	عالي جدا
5	يفضل تغطية الرأس عند النوم	66	50.4%	منخفض
6	العمل الشاق أو الدراسة عند المرض يقلل من فعالية الدماغ	87	66.4%	متوسط
7	لا تقل العناية بالصحة النفسية أهمية عن العناية بالصحة البدنية	104	79.4%	عالي
8	الحمل المبكر قبل ال 18 سنة يزيد من المخاطر الصحية للام والطفل	117	89.3%	عالي جدا
9	أفضل وقت لتنظيف الاسنان صباحا بعد الاستيقاظ	18	13.7%	منخفض جدا
10	تجنب ارتداء الألبسة الضيقة	103	78.6%	عالي
11	الاستيقاظ مبكراً والنوم مبكراً	113	86.3%	عالي جدا
12	مزيلات التعرق ومثبتات الشعر تعطي أناقة وهي مؤذية	100	76.3%	عالي
13	التدخين ضار ولا تقل خطورته مهما كان تركيز النيكوتين والقطران وCO	104	79.4%	عالي
	متوسط الوعي الصحي في مجال صحة الفرد	95.46	72.9%	عالي

جدول رقم (5) متوسط الوعي الصحي في مجال صحة الفرد

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المعهد كان عالي جداً على فقرات (1، 2، 4، 8، 11) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (80.20 - 90.10%)، وكان عالياً على الفقرات (3، 7، 10، 12، 13) حيث جاءت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (72.20 - 79.40%)، وكان متوسطاً على الفقرة (6) حيث جاءت النسبة المئوية للاستجابة عليها (66.4%)، وكان منخفضاً على الفقرة (5) حيث جاءت النسبة المئوية للاستجابة عليها (50.40%)، وكان منخفضاً جداً على الفقرة (9) حيث جاءت النسبة المئوية للاستجابة عليها (13.7%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمستوى الوعي الصحي لدى الطلبة في هذا المجال كان عالياً حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (72.9%).

- متوسط الكلي للوعي الصحي

الرقم	المجال	المتوسط	النسبة المئوية %	مستوى الوعي الصحي
1	صحة الغذاء	95.95	73.2%	عالي
2	الامراض المعدية	75.14	57.4%	منخفض
3	الصحة البيئية	81	61.8%	متوسط
4	صحة الفرد	95.46	72.9%	عالي
	متوسط الكلي للوعي الصحي	90.91	69.4%	متوسط

جدول رقم (6) متوسط الكلي للوعي الصحي

يتضح من الجدول رقم (6) أن المستوى الكلي للوعي الصحي لدى طلبة المعهد كان عالياً على كل من مجال صحة الغذاء ومجال صحة الفرد حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (73.2- 72.9%) على التوالي، في حين كان متوسطاً على مجال الصحة البيئية حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها (61.8%)، وكان منخفضاً على مجال الأمراض المعدية حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها (57.4%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمستوى الوعي الصحي لدى الطلبة في المعهد لجميع المجالات كانت متوسطة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها إلى (69.40%). ويعزى ذلك إلى عدم وجود مواد تتعلق بالصحة ضمن المنهاج الدراسي للمعهد.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5 % لدى طلبة المعهد وفقاً لمتغيرات السنة الدراسية، الجنس، مكان الإقامة (ريف أم مدينة)، ونوع السكن (مؤقت أم دائم) والمعدل الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية فيما إذا كانت الفروقات معنوية أم غير معنوية بين العينات وفقاً للمتغيرات المستقلة. قمنا بمعالجة بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS فحصلنا على النتائج التالية:

1- لا توجد فروق ذو دلالة معنوية في متوسط الوعي الصحي بين طلبة السنة الأولى والثانية.

Group Statistics

السنة الدراسية لطلاب المعهد	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السنة الأولى	31	69.4220	12.32971	2.21448
السنة الثانية	100	69.3958	10.35417	1.03542

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
percent Equal variances assumed	.708	.402	.012	129	.991	.02621	2.22954	-4.38498-	4.43740
Equal variances not assumed			.011	43.915	.991	.02621	2.44459	-4.90081-	4.95322

نجد أن مستوى المعنوية لاختبار Levene's لتجانس التباين (0.40) وهو أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي هناك تجانس في تباين العينتين. أما فيما يتعلق بمعنوية الفرق ما بين العينتين نجد أن مستوى المعنوية هو 0.99 وهو أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي لا نرفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود فرق في متوسط الوعي الصحي بين طلبة السنة الأولى والثانية. ويمكن أن نفسر ذلك بعدم وجود مواد دراسية مختصة بمجال الصحة تدرس في السنة الأولى أو السنة الثانية.

2- لا توجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين الذكور والإناث

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ذكر	34	68.3824	10.73957	1.84182
أنثى	97	69.7595	10.85915	1.10258

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	.170	.681	-.638	129	.525	-1.37710	2.15817	-5.64709	2.89290
Equal variances not assumed			-.642	58.316	.524	-1.37710	2.14662	-5.67353	2.91934

نجد أن مستوى المعنوية لاختبار "Levene's" لتجانس التباين بين العينتين 0.68 وهو أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي هناك تجانس في تباين العينتين. أما فيما يتعلق بمعنوية الفرق ما بين العينتين نجد أن مستوى المعنوية هو 0.52 وهو أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي لا نرفض فرضية العدم أي لا يوجد فرق في متوسط الوعي الصحي بين الذكور والإناث.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين الطلبة القاطنين في الريف والطلبة القاطنين في المدينة

Group Statistics

مكان السكن الحالي	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مركز المدينة	76	70.1480	10.36034	1.18841
ريف	54	68.1713	11.41388	1.55323

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	.204	.652	1.028	128	.306	1.97673	1.92378	-1.82979-	5.78325
Equal variances not assumed			1.011	107.245	.314	1.97673	1.95572	-1.90016-	5.85362

نجد أن مستوى المعنوية لاختبار "Levene's" لتجانس التباين بين العينتين 0.65 وهو أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي هناك تجانس في تباين العينتين. أما فيما يتعلق بمعنوية الفروق ما بين العينتين نجد أن مستوى المعنوية هو 0.30 وهو أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي لا نرفض فرضية العدم أي لا يوجد فرق في متوسط الوعي الصحي بين الطلبة القاطنين في الريف والطلبة القاطنين في المدينة. يمكن أن نفسر ذلك بعدم وجود الاختلافات الكبيرة ما بين نمط العيش في مدينة عفرين والريف التابع لها وكذلك لعدم اختلاف الكبير في المصادر التي يمكن أن يحصلوا من خلالها على معلومات صحية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين الطلبة ذوي السكن المؤقت والطلبة ذوي السكن الدائم

Group Statistics

السكن	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مؤقت	31	71.1694	9.48770	1.70404
دائم	90	68.9120	11.44600	1.20651

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	1.282	.260	.987	119	.326	2.25732	2.28771	-2.27258-	6.78721
Equal variances not assumed			1.081	62.337	.284	2.25732	2.08793	-1.91594-	6.43057

نجد أن مستوى المعنوية لاختبار "Levene's" لتجانس التباين بين العينتين 0.26 وهو أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي هناك تجانس في تباين العينتين. أما فيما يتعلق بمعنوية الفروق ما بين العينتين نجد أن مستوى المعنوية يساوي 0.32 وهو أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي لا نرفض فرضية العدم، أي لا يوجد فرق في متوسط الوعي الصحي بين الطلبة الساكنين بشكل مؤقت والطلبة الساكنين بشكل دائم. يمكن أن نفسر ذلك أنه ليس من الضروري أن يكون الساكنين بشكل مؤقت من الفقراء ومن ذوي الضعف في المستوى الوعي الصحي وخاصة أن أغلب الساكنين بشكل مؤقت هم من النازحين من مناطق الصراع في سوريا نحو عفرين.

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% بين الطلبة السنة الثانية حسب متغير المعدل الدراسي

ANOVA

percent

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	517.790	2	258.895	2.506	.087
Within Groups	9609.525	93	103.328		
Total	10127.315	95			

نلاحظ أن مستوى المعنوية هو 0.08 وهو أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي ليست هناك فروق معنوية في متوسط الوعي الصحي وفقاً لمتغير المعدل الدراسي لدى طلبة السنة الثانية. يمكن أن نفسر ذلك إلى عدد المواد القليلة التي تدرس في السنة الأولى وهي أربعة مواد (قواعد، تاريخ، أدب الكردي وأسلوب الكتابة والقراءة) بالإضافة إلى وجود دورة تكميلية في السنة الأولى وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع في معدل الدراسي للطلاب، وهذا ما نلاحظه من خلال تكرارات متغير المعدل الدراسي نجد أن حوالي 85 طالبا وطالبة معدلهم فوق سبعين مقابل 11 طالب معدلهم أقل من سبعين.

النتائج والتوصيات

النتائج:

1. أن مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة في معهد فيان آمارا كان متوسطاً حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (69.40%).

2. أن المستوى الكلي للوعي الصحي كان عالياً في كل من مجال صحة الغذاء ومجال صحة الفرد، فكانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (72.9-73.2%) على التوالي، في حين كان متوسطاً في مجال الصحة البيئية حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها (61.8%)، وكان منخفضاً في مجال الأمراض المعدية حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها (57.4%).

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة المعهد وفقاً لمتغيرات السنة الدراسية، الجنس، مكان الإقامة (ريف أم مدينة)، ونوع السكن (مؤقت أم دائم) والمعدل الدراسي.

التوصيات:

1. إعادة النظر في المنهاج الدراسي للمعهد وذلك بإضافة مواد ذات علاقة بالصحة العامة، وضرورة عقد ورشات عمل وندوات ومحاضرات إضافية حول تنمية الوعي الصحي للطلبة والاهتمام بالوعي الصحي وخاصة في مجالات الأمراض المعدية والصحة البيئية.
2. التركيز على الوعي الصحي من خلال الوسائل المختلفة التي يحصل الطلبة منها على معارف صحية، وخاصة وسائل الإعلام المختلفة لما لها سرعة في إيصال المعلومة الصحية لجميع المواطنين من أجل الارتقاء بالوعي الصحي.
3. العمل على إجراء دراسة مقارنة تتعلق بالوعي الصحي والسلوك الصحي لطلبة كل من المعاهد (الطبي، إدارة الأعمال، الزراعي ومعهد فيان أمارا).
4. تطوير إمكانات المعلمين ومعارفهم من خلال إقامة الدورات الصحية المتخصصة، والندوات، واللقاءات الصحية لهؤلاء المعلمين، حتى يقوموا بدورهم في نشر الوعي الصحي بين طلبة المعهد.
5. تشجيع الطلبة على القيام بنشر ملصقات أسبوعية حول مواضيع صحية مختلفة وتعليقها في لوحة نشاطات المعهد.

المراجع:

- 1- عماد عبد الحق وآخرون، مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة قدس، مجلة جامعة النجاح (العلوم الانسانية)، مجلد 26 (4)، 2012
- 2- سامر جميل رضوان وكونراد ريشكه، السلوك الصحي والاتجاهات نحو الصحة، دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب سوريين وألمان، مجلة التربية، العدد/4، جامعة دمشق، دمشق، 2001م
- 3- عويد سلطان المشعان وعبد اللطيف محمد خليفة، تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب جامعة الكويت، مجلة مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية، جامعة الكويت، الكويت، 1999
- 4- علي بن حسن بن حسين الاحمدي، مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي طبيعي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2005
- 5- بهاء الدين سلامة، الصحة والتربية الصحية، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000
- 6- غادة عبد الرحمن الطريف، الوعي الصحي لدى الأمهات السعوديات في مدينة الرياض، كلية الدراسات العليا آداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 2000م.
- 7- عبد الناصر عبدالرحيم القدومي، مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى لاعبي الأندية العربية لكرة الطائرة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد (6)، العدد (1)، 2005.
- 8- سوزان دريد أحمد زنكنة، الوعي الصحي ومصادره لدى طلبة كلية التربية ابن الهيثم، كلية التربية /ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2009.
- 9- جعفر ظاهر، أسس التغذية الصحية. دار مجدلاوي، عمان، (٢٠٠٤).

✘ تم تعديل بعض فقرات الاستبانة والإضافة عليها بما يتوافق مع منطقة عفرين من قبل المتخصص في مجال الصحة السيد خليل سينو.

بانوراما الأحداث السياسية للعام 2015

اعداد مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS

تضم كافة مكونات روج آفا من عرب وسريان وكرد، لتصل إلى صيغة ديمقراطية خالصة متمثلة بتأسيس قوات سوريا الديمقراطية في العاشر من تشرين الأول 2015م، ومن بعده تشكيل مجلس سوريا الديمقراطية من خلال اجتماعه الأول الذي انعقد في مدينة ديريك بروج آفا في العاشر من كانون الأول للعام 2015م. حيث ينتظر أن يلعب مجلس سوريا الديمقراطية وجناحه العسكري المتمثل بقوات سوريا الديمقراطية، الدور الأبرز في مستقبل سوريا وإنهاء الأزمة السورية بما يخدم مصلحة كافة المكونات السورية خلال الأعوام القادمة.

وللحديث إفادة أن نستذكر روج آفا بأنها قد احتضنت القائد الكردي عبدالله أوجلان في 2 أيلول للعام 1979م، وعبر مدينة كوباني المقاومة أيضاً، واصبحت بوابة للانفتاح على شعوب الشرق الأوسط، وبعد مسيرة نضالية قوامها 33 عاماً من النضال الثوري، استطاعت روج آفا أن تحيي فكر القائد الكردي "عبدالله أوجلان" وتسعى إلى تطبيقه في الواقع العملي من خلال ثورة 19 تموز عام 2012م. هذه الباراديجما التي تستند على إرادة الشعوب وتحريرها ودمقرطتها، والتي أعطت بدورها الأمل لكافة شعوب المنطقة للتخلص من الأنظمة الاستبدادية الشرق أوسطية. ولتصبح نموذجاً ومشروعاً لحل كافة الأزمات والقضايا التي تنبع من أزمة الدولة والمجتمع للإنسانية أجمع.

تحرير مدينة كوباني:

وللأسباب السابقة الذكر، فقد رأينا كيف استهدفت ثورة روج آفا على مر السنوات

أصبحت تجربة روج آفا بنموذجها الجديد "مجتمع بلا دولة"، بمثابة بصيص الأمل لكافة شعوب الشرق الأوسط التي لا تزال تعاني من مستنقع الأنظمة الحاكمة والمتسلطة بشتى أصباغها، وقد حمل هذا العام بين طياته أهم الأحداث التي جرت في روج آفا وأثرت بشكل كبير على منطقة الشرق الأوسط والعالم بأكمله، وهنا يمكننا القول بأن هذا العام قد تزين بألوان مقاومة كوباني، وغلب طابع مقاومة المرأة الكردية متمثلة بوحدات حماية المرأة في شخص الشهيدة "آرين ميركان"، على العام 2015م، لتعلن بداية حقبة جديدة في روج آفا، قوامها الحرية والديمقراطية وأخوة الشعوب، ونبذ كافة أشكال الطائفية والمذهبية والقومية الضيقة، ومحاربة كافة أشكال التمييز والإرهاب الجسدي والفكري، حيث استطاعت مقاومة كوباني أن تصبح بداية النهاية لتنظيم الدولة الإسلامية في -العراق والشام (داعش) الإرهابي، بعد ما طغى في أرجاء العراق والشام وكفر كل من لا يوافقهم المعتقد وقتلهم وصلبهم ورميهم من الأعلى.

من تحرير مدينة كوباني في 2015/1/26م، بدأ العام الجديد ومنها بدأت حملة تحرير الريف المحيط بكوباني والقضاء على تنظيم داعش الإرهابي، وتنازلت هزائم داعش في ريف تل تمر وجبل كزوان وريف الحسكة لتمتد إلى بلدة جزعة والقرى المحيطة بها وصولاً إلى تحرير ريف تل حميس وتل براك و بلدة الهول الاستراتيجية على الحدود السورية العراقية، لتكفل بنهاية العام 2015م، بتحرير سد تشرين الاستراتيجي والذي يعتبر بمثابة الوصول إلى مشارف مدينة الرقة عاصمة الخلافة الإسلامية في سوريا، واستطاعت وحدات حماية الشعب والمرأة أن

المشترك في عفرين، في حين كانت وحدات حماية الشعب والمرأة تستمر في حملة تحرير باقي مناطق كانتون كوباني والجزيرة، بدءاً من تحرير عين عيسى وسلوك وصولاً إلى تحرير مدينة كري سبي في السادس عشر من شهر حزيران عام 2015م. هذه الحملة التي ضمت إلى جانب وحدات حماية الشعب والمرأة فصائل أخرى متمثلة ببيركان البركان كتشكيل جامع لكافة القوى التي استعدت للوقوف في وجه تنظيم داعش الإرهابي، إلى جانب المئات من أبناء العشائر العربية في ريف كري سبي وقامشلو، بالإضافة إلى تحرير ريف الحسكة الجنوبي في 31 تشرين الأول من العام 2015م، والبدء بحملة تنظيف الحسكة من الخلايا النائمة التابعة لتنظيم داعش الإرهابي، وإبعاد خطره عن قامشلو وباقي المدن الكردية.

ومن ثم استطاعت هذه القوى مجتمعة، الوصول إلى صيغة شبه نهائية لتشكيل قوة عسكرية جامعة من كافة مكونات روج آفا، تحت مسمى "قوات سوريا الديمقراطية" والبدء بحملة تحرير حقول تشرين النفطية "الحبسة" وبحيرة الخاتونية وبلدة الهول التي كانت منها تنطلق كافة هجمات التنظيم على القرى والمدن الكردية في كانتون الجزيرة، في الثالث عشر من تشرين الثاني عام 2015م، متزامنة بذلك مع تحرير مدينة شنكال الكردية في الجانب الآخر من الحدود العراقية.

الحملة المضادة من الجانب التركي:

رداً على القفزات النوعية التي قامت بها وحدات حماية الشعب والمرأة، سعت تركيا بدورها إلى محاولة إعاقة هذه الانتصارات، وذلك من خلال تشكيل فصيل مسلح هجين يضم مقاتلين من جبهة النصرة وداعش واحرار الشام وجند الأقصى وفيلق الشام وجيش السنة وأجناد الشام على حد سواء، ليدخلوا معركة جسر الشغور وريف إدلب وصولاً إلى مدينة إدلب تحت مسمى "جيش الفتح"، هذا التشكيل المدعوم تركيا إلى جانب

الثلاث الماضية من قبل الأنظمة الإقليمية الحاكمة والمتمثلة في كل من تركيا وإيران والسعودية وقطر، والتي استضافت في بيتها تنظيمات إرهابية من قبيل جبهة النصرة وداعش، وعملت جاهدة إلى تقديم الدعم المادي واللوجستي والبشري والتقني، بهدف تعميق جراح الأزمة السورية وإجهاض ثورة روج آفا، ولا يزالون مستمرين في العمل للحيلولة دون وصول هذه الثورة إلى أهدافها المنشودة في ديمقراطية سوريا والشرق الأوسط. حيث يمكننا القول بأن التاريخ الجديد لروج آفا وسوريا قد بدأ من مقاومة كوباني وتحريرها في الشهر الأول من العام 2015م، بعدما كانت قد تعرضت لأعنف هجوم وحشي شهدته سوريا في التاريخ الحديث، وحصار دام أربع أشهر، لتتوج هذه المقاومة في النهاية بانتصار مدوي على تنظيم داعش الإرهابي ودحره، بالتعاون مع قوات التحالف الدولي وقوات البيشمركة الكردية الذين هبوا لتلبية نداء الواجب في الدفاع عن مدينة كوباني "قلعة الصمود ضد وحشية داعش".

حيث استطاعت مدينة كوباني أن تترك ميراثاً للمقاومة الثورية في القرن الحادي والعشرين، بما يساوي ويوازي مقاومة ستالينغراد الأسطورية في القرن العشرين، وتركت بذلك إرثاً تاريخياً للإنسانية جمعاء في وجه أشرس القوى الظلامية، هذا الميراث البطولي والمقاوم، ليس حكرًا على الكرد فقط بل هو ميراث كافة شعوب المنطقة والإنسانية أجمع، حيث جمعت وحدات حماية الشعب والمرأة بين صفوفه، الآلاف من ثوار سوريا وتركيا والعالم للوقوف في خندق واحد في وجه تنظيم داعش الإرهابي.

تحرير كري سبي وريف الحسكة:

جاءت انطلاقة تحرير كوباني كنقطة بداية لتحرير ريفها وبالتالي ريف كري سبي وصولاً إلى تحرير كري سبي ولبوابة الحدودية مع تركيا، حيث استطاعت الإدارة الذاتية في روج آفا تعميق تجربة العيش

29 كانون الثاني: مقتل السيدة نزاهة جلال البالغة من العمر 30 عاماً، على أيدي جنود الجيش التركي، على أثر عبورها من روج آفا إلى تركيا.

30 كانون الثاني: إنشاء هيئة إعمار كوباني في مدينة كوباني، بهدف إعمار المدينة الاسطورية التي تعرضت للدمار بنسبة 80%، نتيجة القصف الصاروخي والعربات المفخخة التي استخدمها تنظيم داعش الإرهابي في معارك كوباني.

شهر شباط:

21 شباط: تم افتتاح رابطة المرأة الحرة في روج آفا في كانتون الجزيرة، في محل مركز آري الصحي.

22 شباط: تم نقل قبر أبو السلاطين العثمانيين سليمان شاه من قره قوزات بجانب نهر الفرات إلى قرية أشمه الواقع على حدود روج آفا- تركيا، من قبل الجنود الدولة التركية وبإشراف عناصر وضباط من الجيش التركي، بالتعاون مع وحدات حماية الشعب.

27 شباط: تم تحرير بلدة تل حميس في كانتون الجزيرة من مرتزقة تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بالتعاون مع قوات التحالف الدولي وقوات الصناديد التابعة لعشيرة شمر العربية.

28 شباط: بعد تحرير تل حميس بيوم واحد، تم تحرير بلدة تل براك الواقعة على الطريق الواصل بين قامشلو والحسكة.

شهر آذار:

1 آذار: تأسيس اتحاد الشباب الديمقراطي في روج آفا، والذي ضم جميع التنظيمات الشبابية في روج آفا.

20 آذار: استشهاد 56 مدنيا في مدينة الحسكة أثناء احتفالات عيد النوروز، وذلك إثر استهدافهم من قبل تنظيم داعش الإرهابي بسيارة مفخخة.

السعودية وقطر، استطاع من خلال تحرير إدلب في 28 آذار عام 2015م قلب موازين القوى حول مقاطعة عفرين، لتصبح عفرين من بعدها في حصار خانق وعرضة لأية هجمات مفاجئة من قبل هذا التنظيم الاسلامي الهجين، ومن أجل القدرة على الوقوف في وجه هذه التنظيمات الاسلامية المتشددة، استطاعت القوات الكردية وفصائل سورية معارضة التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تقود التحالف الدولي لمواجهة داعش الإرهابي، هذا الانجاز الأخير كان من شأنه أن يثير قلق تركيا ويجعلها تتخبط يمينا وشمالاً، بهدف الحيلولة دون وصول الكرد إلى أية مكتسبات قومية.

بانوراما الأحداث بحسب أشهر السنة:

كانون الثاني:

19 كانون الثاني: تحرير تلة مشتى نور الاستراتيجية والمطلة على مدينة كوباني، والتي كانت الانطلاقة الأولى لتحرير المدينة بالكامل.

23 كانون الثاني: تشكيل أول مجلس لقوات حماية المجتمع في بلدة كركي لكي في كانتون الجزيرة، بعد اجتماع 27 لجنة دفاع من كومونات كركي لكي.

25 كانون الثاني: انعقاد أول مؤتمر لمكاتب التكتاف مع روج آفا في مدينة آمد الكردية في شمال كردستان.

26 كانون الثاني: تحرير تلة كانيا كردا في مدينة كوباني من تنظيم داعش الإرهابي، والتي كانت آخر نقطة لداعش، وبذلك تحررت كوباني بالكامل بعد مقاومة اسطورية دامت 134 يوماً.

27 كانون الثاني: الإعلان عن تحرير كوباني من خلال مؤتمر صحفي مشترك، ضم وحدات حماية الشعب والمرأة إلى جانب بركان الفرات ووفد من الإدارة الذاتية الديمقراطية، ليترامن يوم التحرير مع مرور عام على إعلان الإدارة الذاتية في كانتون كوباني.

10 حزيران: تم تأسيس أول كتبية أممية في روج آفا، تتألف من كافة مكونات روج آفا ومنطقة الشرق الأوسط.

13 حزيران: تم تحرير بلدة سلوك جنوبي شرقي مدينة تل أبيب، من قبل وحدات حماية الشعب والمرأة، بالإضافة إلى 31 قرية و20 مزرعة تابعة لها.

15 حزيران: تم تحرير مدينة كري سبي من تنظيم داعش الإرهابي، وبذلك استطاعت وحدات حماية الشعب والمرأة فتح الطريق ما بين كانتون الجزيرة وكوباني، وفك الحصار عن كانتون كوباني.

23 حزيران: تم تحرير بلدة عين عيسى الواقع على طريق الرقة، وذلك ضمن سياق تحرير ريف كوباني والتوجه صوب الرقة.

25 حزيران: هاجمت مرتزقة تنظيم داعش الإرهابي مدينة كوباني من الطرف التركي، وارتكبت مجزرة بحق المدنيين ذهبت ضحيتها 210 مدني ما بين طفل وشيخ وإمرأة وشاب، بالإضافة إلى مجزرة أخرى في قرية "برخ بوطان" ذهبت ضحيتها 23 مدنياً، لتصبح الحصيلة النهائية لتلك المجزرة 233 شهيد و273 جريح.

شهر تموز:

27 تموز: تم تحرير بلدة صرين الاستراتيجية الواقعة جنوبي مدينة كوباني، من مرتزقة تنظيم داعش.

شهر آب:

1 آب: تم تحرير مركز مدينة الحسكة من الخلايا النائمة لتنظيم داعش الإرهابي.

10 آب: دخول لواء السلطان مراد ولواء السلطان محمد الفاتح المكونين من العناصر التركمانية، وبرعاية من المخابرات التركية، إلى الأراضي السورية عن طريق باب السلام.

شهر أيلول:

4 أيلول: أسست اتحاد المرأة (يكيتيا ستار) أول مجلس اقتصادي في مدينة ترابه سبيه في كانتون الجزيرة.

22 آذار: تأسيس التنظيم الإسلامي المتشدد والمعروف باسم "جيش الفتح"، ليضم بين صفوفه تنظيمات اسلامية متعددة ومنها (جبهة النصره وهي الفئة الغالبة، أحرار الشام، لواء الحق، فيلق الشام، أجناد الأقصى، جيش السنة، أجناد الشام) وبرعاية تركية سعودية قطرية.

28 آذار: سيطر جيش الفتح على مدينة إدلب بالكامل، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام السوري.

شهر نيسان:

25 نيسان: تم إهداء الاحتفال المقام في روما بالذكرى السبعين للتخلص من الفاشية، إلى ثورة روج آفا وإلى كوباني تحديداً.

شهر آيار:

2 آيار: تم تحرير جبل كزوان (عبدالعزیز) جنوب غربي مدينة الحسكة من مرتزقة داعش، جبل كزوان الذي يعتبر تاريخياً الأخ الشقيق لجبل شنكال وامتداد له، ويروى أن الملحمة الكردية المعروفة باسم "درويش وعدوليه" قد جرت في هذا الجبل.

5 آيار: بلدية جنوى الإيطالية وافقت على عرض الأخوة مع مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية في روج آفا.

15 آيار: استشهد عضو القيادة العامة في وحدات حماية الشعب (YPG) روبر قامشلو "نوشين عنز"، في جبهات القتال في سري كانيه بعد إصابته بجروح بليغة نتيجة انفجار جثة مفخخة لمرتزقة داعش، إلى أن فقد حياته في المشفى متأثراً بجروحه، ومن ثم بدأت حملة الانتقام باسم القائد روبر قامشلو في ريف سري كانيه الغربي والجنوبي.

شهر حزيران:

3 حزيران: تم تأسيس "قوات حماية المجتمع" من كافة مكونات روج آفا "كرداً وعرباً وسرياناً"، بهدف حماية المجتمع والمناطق المدنية.

18 تشرين الثاني: سيطرت قوات سوريا الديمقراطية (QSD) على مفرق الطرق الواصلة بين الرقة والموصل وشنكال والحسكة) بتحريرها من أيدي المرتزقة.

24 تشرين الثاني: إسقاط الطائرة الروسية من قبل دفاعات الجو التركي، في إطار خطوة خطيرة قد تكون لها تبعات في المستقبل، وخاصة على العلاقات الروسية التركية.

شهر كانون الأول:

2 كانون الأول: أول تصريح من وزارة الدفاع الروسية بأن لديها أدلة دامغة تثبت التعاون التركي الداعشي.

9/8 كانون الأول: انعقاد أول مؤتمر يجمع المعارضة السياسية الداخلية في سوريا، لتشكيل مجلس سوريا الديمقراطية المؤلف من 42 عضواً، والتي تعتبر الواجهة السياسية لقوات سوريا الديمقراطية.

10 كانون الأول: ثلاث انفجارات متتالية في بلدة تل تمر في كانتون الجزيرة، والتي أودت بحياة 28 مدنياً من كافة مكونات كانتون الجزيرة.

10 كانون الأول: تم افتتاح أول أكاديمية لجرحى روج آفا في مدينة كركي لكي بكانتون الجزيرة في روج آفا.

12 كانون الأول: تم انتخاب العضوة الإدارية في حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) إلهام أحمد وهيثم مناع رئيس تيار حركة القمح، رئيسين مشتركين لمجلس سوريا الديمقراطية.

23 كانون الأول: باشرت قوات سوريا الديمقراطية حملة تطهير الريف الجنوبي لكانتون كوباني.

26 كانون الأول: قامت قوات سوريا الديمقراطية بتحرير سد تشرين الاستراتيجي في اليوم الرابع من بدء حملة تحرير ريف الرقة، وبذلك قطعت الطريق الواصل ما بين الرقة عاصمة داعش في سوريا وبين جرابلس على الحدود التركية، مما أدى إلى إغاطة تركيا بشكل كبير.

12 أيلول: أعلن اتحاد شبيبة روج آفا، عن تأسيس أول كتبية شبابية ضمن قوات حماية المجتمع (HPC).

15 أيلول: تم افتتاح مركز تأهيل وتدريب المرأة.

شهر تشرين الأول:

7 تشرين الأول: تأسس أول مجلس شبابي، لاتحاد شبيبة روج آفا (YCR) في مدينة قامشلو.

21 تشرين الأول: تم اعلان الإدارة الذاتية في مدينة كركي سبي، وذلك بإقامة مجلس للمدينة تضم كافة المكونات.

27 تشرين الأول: تم تأسيس رابطة المرأة الحرة في كانتون عفرين.

27 تشرين الأول: تم افتتاح أول جامعة باللغة الكردية في كانتون عفرين.

31 تشرين الأول: بدأت قوات سوريا الديمقراطية (QSD)، أولى حملاتها في جنوبي مدينة الحسكة.

شهر تشرين الثاني:

11 تشرين الثاني: استطاعت قوات سوريا الديمقراطية السيطرة على بلدة الخاتونية والبحيرة التابعة لها، والقضاء على مرتزقة تنظيم داعش الإرهابي ودحرهم ضمن سياق حملة الهول.

12 تشرين الثاني: بدأت القوات المشتركة (قوات الدفاع الشعبي HPG، وقوات مقاومة شنكال YBS، وحدات حماية الشعب والمرأة YPG, YPJ) بالتعاون مع قوات البيشمركة بحملة تحرير مدينة شنكال.

13 تشرين الثاني: تم تحرير مدينة شنكال بالكامل من مرتزقة تنظيم داعش الإرهابي، على يد القوات الكردية المشتركة.

13 تشرين الثاني: تم تحرير بلدة الهول الاستراتيجية على الحدود السورية العراقية.

هه و النامهه كئيب